

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١

الاربعاء ٢٠ صفر ١٤١٠ هـ - ٢٠/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٤٩

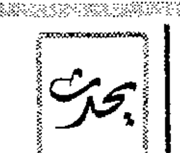
London - Wednesday, 20 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3949

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٥٧٠٠. المارك ١,٩٥٤٠. الين ١٤٥,٦٥. الفرنك الفرنسي ٦,٥٩٩٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٩٩٧.

الطقس: الجزيرة العربية: صحو على معظم المناطق ودرجات الحرارة معتدلة على المناطق الشمالية والجنوبية الغربية. شمال أوروبا: تقل الأمطار وتميل الحرارة للارتفاع. منطقة البحر المتوسط: جاف مشمس.



يحدث: يعقد قادة دول مجلس التعاون العربي قمتهم الثالثة في صنعاء يوم الاثنين المقبل لاقرار نتائج اجتماعات الهيئة الوزارية العليا التي اختتمت اجتماعاتها في بغداد قبل يومين.

أسرارنا: قالت مصادر دبلوماسية ان مسألة الرهائن في لبنان كادت تشهد قبل اسبوعين فصلا بالغ الاثارة لكن المحاولة احبطت قبل تنفيذها.

دمشق تستكمل مشاوراتها مع حلفائها في لبنان

الابراهيمي يتحرك متفائلاً وعون يرد اليوم

بيروت - دمشق - «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:

تابع امس موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي اتصالاته في بيروت لتسهيل البدء بتطبيق مقررات اللجنة التي دعت الى وقف اطلاق النار وفك الحصار واجتماع البرلمانيين اللبنانيين في ٣٠ الجاري. واعلن الابراهيمي ان رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون سيبلغه اليوم بموقفه من المقررات. وفي موازاة ذلك استمرت المشاورات في دمشق التي استقبلت امس رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص ورئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني.

وفي بيروت عقد الابراهيمي قبل ظهر امس اجتماعا مع عون هو الثاني في غضون ٢٤ ساعة. وقال بعد خروجه من القصر الرئاسي في بعبدا ان عون اعلمه بأنه سيواصل اتصالاته مع قيادات المناطق الشرقية «وسينقل الي غدا (اليوم) نتائج اتصالاته».

واكد الابراهيمي انه لايزال «متفائلا» وطلب من الصحفيين التمهل قليلا قبل الحكم على نتائج مهمته.

واجتمع الابراهيمي لاحقا بالدكتور جورج سعاده رئيس «الجبهة اللبنانية»، التي تضم الأحزاب الرئيسية في المناطق الشرقية. وقالت مصادر مطلعة ان الابراهيمي دعا سعاده الى تسهيل مهمة اللجنة في مساعيها لحل الجانب الامني تمهيدا للانطلاق في معالجة الشأن السياسي والاصلاحي.

واضافت ان سعاده طرح على الابراهيمي اسئلة مشابهة لتلك التي طرحها عون وتدور اساسا حول الضمانات المتوافرة بأن سورية ستسحب قواتها من لبنان.

كما التقى الابراهيمي السفير الفرنسي في بيروت رينيه الا الذي جدد دعم بلاده للجنة الثلاثية العربية ودعوتها مختلف الاطراف الى التعاون معها.

وكان الابراهيمي قد اطلع امس الاول الرئيسين الحص والحسيني على نتائج اجتماعاته مع عون والبطريرك نصر الله صفير وقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع.

وقالت مصادر في بيروت الغربية ان الابراهيمي بدا واثقا من امكان حل عقدة مراقبة الأسلحة وانهاء الحصار البحري ووقف اطلاق النار وانه لمس تجاوبا كاملا من البطريرك صفير.

وليل الاثنين/ الثلاثاء استقبل عون جعجع وبحثا في مقررات اللجنة الثلاثية العربية. وقالت مصادر في بيروت الشرقية ان جعجع طالب هو الآخر بضمانات اكيدة حول انسحاب القوات السورية من لبنان وسجل ملاحظاته على الجانب المتعلق بالاصلاح السياسي.

وفي الوقت نفسه ترأس البطريرك صفير اجتماعا في مقره في بكركي حضره عدد من نواب المناطق الشرقية وممثلان لعون و«القوات اللبنانية».

وعلم من مصادر المجتمعين ان صفير

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع راي «الشرق الاوسط»)

الأمير عبد الله يستقبل سفير اليابان

جدة - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة السفير الياباني لدى السعودية كوجي واتانابي الذي ودع الأمير عبد الله بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده لدى المملكة.

وحضر المقابلة المستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

طائرة فرنسية تقل ١٥٤ شخصا اعتبرت مفقودة

باريس - ا. ف. ب: اعلنت شركة خطوط «اوتاء» الفرنسية ان الاتصال انقطع مع طائرة «دي. سي. ١٠» تابعة للشركة بعد اقلاعها من نجامينا عصر امس في الساعة ١٤,٠٠ بتوقيت باريس (١٦,٠٠ بتوقيت جرينتش) في رحلة على خط برازافيل - نجامينا - رواسي رقمها ٧٧٢.

واوضح المصدر نفسه ان الطائرة كانت تقل ١٤٠ راكبا و١٤ من افراد الطاقم.

واشار المصدر الى ان اخر اتصال اجري مع الطائرة جرى بعد عشرين دقيقة من اقلاعها وكان طبيعيا. ولم تستطع الشركة بعد ذلك اجراء اي اتصال مع الطائرة.

تطورات جديدة في قضية البنك الايطالي مع العراق

لندن - «الشرق الأوسط»:

تكشف تفاصيل جديدة في الضجة المثارة حول خطابات الاعتماد التي أصدرها الفرع الأمريكي لبنك «ناشيونالي ديل لافورو» للعراق. فقد تردد أن هذه الخطابات وضمانات التصدير ربما تحررت بعلم أو باشتراك مسؤولين لدى المقر الرئيسي للبنك في روما، على خلاف ما ذكر سابقاً.

بل تدور تكهنات مفادها أن مسؤولين في الحكومة الأمريكية ذاتها ربما كانوا على علم بخطابات الاعتماد وضمانات التصدير وفضلوا أن يغضوا الطرف عنها.

وكان فرع البنك الايطالي في مدينة اتلانتا في ولاية جورجيا الأمريكية قد فتح خطابات اعتماد وقدم ضمانات تصدير للعراق بمبلغ ١,٨٥ مليار دولار. وهي الخطابات التي استخدمت في تمويل مشتريات عراقية من الشركات الأوروبية والأمريكية.

وبعد ذلك زعمت بعض الجهات ذات

(التتمة على الصفحة ٢)

عرفات طالب بضمانات قبل الحوار مع إسرائيل



اللبنانية هالة مطر تبكي زوجها واطفالها الاربعة الذين قتلوا تحت انقاض المبنى الذي سقط في الضاحية الجنوبية لبيروت اثر اصابته بقذائف واندلاع النار وانفجار نخائر.

اتصالات مكثفة لمبارك واجتماع مهم لفتح

القاهرة - لندن - واشنطن - «الشرق الأوسط» - من زكي شهاب ومحمد صادق:

أعلن مسؤول فلسطيني كبير لـ «الشرق الأوسط» أن اللجنة المركزية لحركة فتح ستعقد خلال الساعات القليلة المقبلة اجتماعات تستمر يومين لمناقشة كل التطورات التي استجدت في الآونة الأخيرة بما فيها الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الحكومة المصرية والتحركات الدولية الأخرى المتعلقة بهذه المسألة بالاضافة إلى الوضع في الأراضي المحتلة.

وفي القاهرة، أعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري أن مصر مازالت على اتصال دائم وتنسيق مستمر مع الفلسطينيين، وهي مستمرة في دفع جهود السلام بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وكل الأطراف المعنية.

وسيلتقي الدكتور عبد المجيد اليوم مع سفراء الدول العربية في القاهرة ليستعرض معهم نتائج المحادثات المصرية - الاسرائيلية والجهود الحالية لتحريك الموقف في الشرق الأوسط. وهي الجهود التي قالت بعض الأوساط الغربية في العاصمة المصرية إنها بحثت خلال لقاء عقد بين ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي الأسبق ومسؤول فلسطيني كبير أثناء زيارة ابا ايبان للقاهرة في الاسبوع الماضي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مصر أبلغت اسرائيل خلال الاتصالات التي جرت حديثا ومباحثات اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي في القاهرة، رفضها قبول أي تعديلات اسرائيلية على النقاط العشر المصرية بشأن الانتخابات قبل موافقة الحكومة الاسرائيلية على اجراء حوار اسرائيلي - فلسطيني.

وأكدت مصر خلال تلك المشاورات تمسكها بتشكيل وفد فلسطين للمشاركة في الحوار بشأن خطة الانتخابات وألا يقتصر الحوار على مصر واسرائيل فقط. ورفض أي محاولة اسرائيلية لفرض الفيتو على الشخصيات الفلسطينية التي ستختار في وفد الحوار مع الجانب الاسرائيلي.

وذكرت مصادر مطلعة في القاهرة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ابلغ الرئيس المصري حسني مبارك خلال المشاورات المكثفة التي شهدتها القاهرة خلال الأيام الماضية استعداد المنظمة لقبول النقاط العشر المصرية وبدء حوار اسرائيلي - فلسطيني بشرط وجود ضمانات كافية بأن تكون الانتخابات جزءاً من التسوية الشاملة وأن يؤدي الحل النهائي إلى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة طبقاً للقرار ٢٤٢.

وأكدت تلك المصادر أن الرئيس مبارك يعتزم اجراء اتصالات مكثفة خلال الأيام

(التتمة على الصفحة ٢)

خطف طائرة مغربية وهبوطها في جزر الكناري

جزر الكناري (اسبانيا) - وكالات الانباء: اعلنت شرطة مطار لاس بالماس الاسباني ان مجهولا مسلحا خطف طائرة «فوكر» تابعة لشركة الخطوط الملكية المغربية امس و حول مسارها الى جزر الكناري الاسبانية.

وتم اطلاق ركاب الطائرة ثم استسلم الخاطف لاحقا بعدما قرأ رسالة طلب فيها من «الضالين (في جبهة البوليساريو) العودة الى الوطن الأم».

وذكر ان الخاطف مختل عقليا.

ندوة كوادر جبهة التحرير الوطني الجزائرية

أجيال وأسئلة وفشل لمحاولات المقاطعة

الجزائر - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش:

في غياب اية اجراءات امنية، بل وفي غياب رجال الامن تقريبا ودون اي ترتيبات بروتوكولية او قيود زمنية بالنسبة للمتكلمين وفي جو غاب عنه التوتر تقريبا، افتتح السيد عبد الحميد المهري الامين العام لجبهة التحرير الوطني الجزائرية الندوة الوطنية لكوادر الجبهة، في اجتماعه هو الاول من نوعه في تاريخ الجزائر المستقلة. حضرت الندوة غالبية الشخصيات التي وجهت اليها الدعوة وفشلت المحاولات التي قام بها بعض القدماء للمقاطعة.

وكان قد عقد قبل ايام في وهران اجتماع لقادة ولاية الغرب الجزائري (اثناء الثورة) وخرجوا ببيان لم يدع يدعو الى المقاطعة احتجاجا على الطريقة التي اعدت فيها الندوة، واعتبروا انها لن تؤدي الى اية نتيجة ايجابية عملية. وتزعم هذه الدعوة عفان قزان الجيلالي. وكان هؤلاء قد اتصلوا بشخصيات أخرى من بقية الولايات الا انهم لم يلقوا استجابة حقيقية، اذ قررت الغالبية الحضور بما في ذلك شخصيات بارزة من الغرب الجزائري مثل عبد العزيز بوتفليقة والمقدم رشيد وبين الذين غابوا علي الكافي وصالح صوت العرب وكانا قد انتقدا الجبهة في تصريحات علنية واتهمهما خصومهما بأنهما يريدان حماية مصالحهما في فترة ما بعد الاستقلال.

شاركت في الندوة اجيال عدة من المسؤولين ويمكن القول انها جمعت جيل الاجداد وجيل الاباء وجيل الابناء وجيل الاحفاد ايضا.

ومنذ اللحظات الاولى توجهت الانظار نحو ثلاث حلقات استقطاب، الاولى حول العقيد محمد صالح يحياوي المسؤول الاسبق للحزب، ومعه عبد السلام بلعيد والوجوه «البومدينية» البارزة. والثانية حول محمد الشريف مساعديه واحمد طالب الابراهيمي. والثالثة حول القاصدي مرباح الذي حضر وحيدا وحرص على ان يقترب من

(التتمة على الصفحة ٢)

مفاجأة في بطولة العالم لرفع الأثقال

سليمانوف البطل السوفياتي المسلم يلجأ للسفارة التركية في أثينا

أثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش:

شهدت بطولة العالم لرفع الاثقال التي تجري حاليا في العاصمة اليونانية مفاجأة امس اذهلت الرياضيين المشاركين فيها تمثلت في لجوء البطل السوفياتي المسلم حفيظ سليمانوف الى السفارة التركية في اثينا وطلب حق اللجوء السياسي الى تركيا.

وفي اتصال مع السفارة التركية في اثينا تأكد لـ «الشرق الاوسط» ان سليمانوف طلب بالفعل حق اللجوء السياسي وان السفارة تجري اتصالات عاجلة مع وزارة الخارجية التركية التي لم تقرر بعد ما اذا كانت ستمنحه حق اللجوء ام لا.

وابلغ مصدر مسؤول في شرطة اثينا «الشرق الاوسط» ان سليمانوف اختفى منذ مساء يوم الاثنين الماضي مع بطل سوفياتي اخر لم يكشف عن اسمه الا انه يعتقد انه في سيرجي من ابطال وزن ٦٢ كيلو وذلك من فندق «خاندريس» حيث يقيم الفريق السوفياتي المشارك في بطولة العالم.

وأضاف المصدر ان السفارة السوفياتية اتصلت بالمسؤولين اليونانيين وطلبت منهم مساعدتها في البحث عن البطلين السوفياتيين.

وسليمانوف يبلغ من العمر ٢٢ عاما ومن مواليد جمهورية أذربيجان السوفياتية التي يشكل المسلمون فيها الغالبية وكان قد برز اسمه يوم السبت الماضي حين انتزع لقب وزن الـ ٥٦ كيلو في بطولة العالم وجاء ترتيبه الثاني في رفعة الخطف بفارق الوزن خلف الصيني ليو شو بين لكنه رفع نظرا كيلوجرامين ونصف الكيلو اكثر من خصمه وتوج بطلا لمجموعته.

وبلغ رقم حفيظ سليمانوف في المجموعة ٢٨٧,٥ كيلو بفارق ١٢,٥ كيلو خلف الرقم العالمي الذي لايزال مسجلا باسم نعيم سليمانوف البلغاري السابق الذي تحول الى نعيم سليمان اوغلو بعد لجوئه الى تركيا.

ويشارك نعيم سليمانوف «اوغلو» في بطولة العالم لرفع الاثقال الجارية في اثينا في وزن ٧٠ كيلو ممثلا لتركيا.

السعودية ٣ ريالات (الجريدة والمجلة) ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٣ درهم ● عمان ٣٠٠ بيزة ● قطر ٣ ريال ● العراق ١٥٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الأردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرش ● تونس ٥٠٠ مليم ● المغرب ٦ درهم ● الجزائر ٣ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٣٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25PESO • Singapore $6 • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

هكذا من الأصل

الشرق الاوسط
No. 3949 / Wednesday 20-9-1989
الشؤون العربية

انفراج أمني ملحوظ في العاصمة اللبنانية

الوساطة بين دمشق والشرقية تتقدم نحو بدء حوار

بيروت - «الشرق الاوسط»:

شهدت بيروت امس انفراجا امنيا رافقته انباء عن تقدم في الجهود التي يبذلها عدد من الوسطاء لبدء حوار بين سورية وقيادات في المنطقة الشرقية من بيروت. واكدت مصادر مطلعة ان البطريرك الماروني نصر الله صفير مهتم بدفع هذا الحوار الى الامام ويتشاور حوله مع الفعاليات السياسية والحزبية في المنطقة.

واوضحت المصادر ان الوزير السابق ميشال المر المقرب من دمشق قام في الأيام القليلة الماضية بعملية نقل رسائل وافكار حول الحوار بين دمشق وبعض قيادات المناطق الشرقية.

وكشفت المصادر ان سورية مهتمة هي الاخرى باطلاق هذا الحوار خصوصا وان الاحداث في الشهور الماضية دفعتها الى خطوات عسكرية كبيرة ضد المناطق الشرقية كان أهمها الحصار البحري الذي لايزال مستمرا وعمليات تبادل القصف مع الوية الجيش اللبناني المنتشرة هناك.

وذكرت المصادر أن الملامح الاولية لهذا الحوار تم الاتفاق عليها قبل اكثر من شهر خلال استقبال صفير لرئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني المقرب هو الآخر من سورية.

واضافت ان دمشق تشعر ان اي محاولة لاستبدال رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون يجب ان تحظى بموافقة اطراف رئيسيين في المناطق الشرقية لأن اي التفاف واسع حول عون في هذه المناطق سيجعل استبداله صعبا ويعيد الازمة الى بداياتها.

وكشفت المصادر ان باسيل الهاشم الرئيس العام للرهبانية المارونية نقل الى المر افكارا من البطريرك صفير تم التشاور حولها مع العماد عون وقادة الاحزاب السياسية في الشرقية وتتعلق بامكان بدء حوار مع سورية لكن بعد انهاء الحصار ووقف اطلاق النار.

وتقول مصادر مطلعة ان دمشق خففت في الاسابيع الماضية حملتها على «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع وهي تبدو الآن اقرب الى بدء حوار مع «القوات» منها في اي وقت مضى.

وتضيف المصادر ان جعجع الذي يعتبر «الرجل الاقوى» في المناطق الشرقية بعد العماد عون تحاشى في الشهور الماضية الاقدام على اي مبادرة سياسية قد تؤدي الى صدام جديد مع عون «الذي ذهب الى النهاية في معركته ضد دمشق».

وعلى الصعيد الامني كان الانفراج ملحوظا امس ولم يعكره سوى اطلاق نار متفرق على خطوط التماس.

واعلنت «الجبهة الوطنية» التي تضم الاحزاب الموالية لسورية ان مدفعيتها قصفت فجر امس «هدفا بحريا» كان يتجه الى ميناء جونيه في المنطقة الشرقية وذلك في اطار الحصار البحري المفروض على هذه المنطقة.

وكانت اشتباكات متقطعة بالمدفعية والأسلحة الرشاشة قد دارت ليل الاثنين/ الثلاثاء على محاور بيروت والجبل وتساقطت القذائف خلالها على عين المريسة والمنارة والحمام العسكري والمريجة وبرج البراجنة وبعبدا والاشرفية والمكلس والفياضية.

وقال مصدر في الالوية الموالية لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون انها «قصفت مرابض المدفعية السورية التي كانت قصفت سواحل المناطق الشرقية».

من جهة اخرى اهتمت القيادات الامنية بالتوتر المتصاعد في منطقة جبيل والذي كان قد بدأ قبل ايام بصدام بين عناصر من «حزب الله» وأخرى من «القوات اللبنانية». وفي اطار هذا التوتر تساقطت قذائف متفرقة على بلدات لاسا والمزاريب والغابات وقرطبا.

وقالت مصادر في المنطقة الشرقية ان عناصر من «حزب الله» لجأت الى قطع المياه عن منطقتي جبيل وكسروان مما يهدد المواسم الزراعية في المنطقتين.

واتهمت مصادر قريبة من «القوات» عناصر من «حزب الله» باقامة اتصالات مع قيادات الحزب في بعلبك المتصلة بجرود جبيل والسعي الى اقامة خلايا داخل القرى. وقالت ان الحادث الذي وقع قبل ايام كان مفتعلا تماما. اذ ان عناصر مسلحة من «حزب الله» مرت في سيارة واطلقت النار على عناصر من «القوات». وقد تم اعتقال مطلقي النار.

وعلم ان اتصالات جرت امس بين قيادات سياسية ودينية في المنطقة بغية قطع الطريق على اي صدام واسع قد يؤدي الى تهجير عدد من السكان او يكون مقدمة لفتح جبهة في جرود منطقة جبيل.

لبنانيون يعاينون اثار الانفجار امام مبنى بنك «امريكان اكسبريس» في بيروت الشرقية امس

اليابان تولي اهمية بالغة لزيارة عرفات في اكتوبر

الكويت - وكالات الانباء: وصف سفير اليابان لدى الكويت كورووا كاوا زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اليابان في أول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بأنها بالغة الاهمية.

وقال في بيان صحفي اصدرته السفارة امس لا شك ان زيارة الرئيس عرفات لليابان بدعوة من الحكومة اليابانية ستكون ذات اهمية بالغة تنعكس على علاقات الود والصداقة القائمة منذ زمن طويل بين اليابان والشعب الفلسطيني.

واضاف بقوله: وستكون هذه الزيارة اكثر اهمية من الاولى حيث ان السيد عرفات سيزور اليابان بعد جهوده القيمة باتخاذ المبادرات لتعزيز الحل السلمي للمشكلة العربية - الاسرائيلية منذ اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد منذ حوالي عام.

وقال السفير ان اليابان ستعرب اثناء زيارة السيد عرفات بالتأكيد عن بالغ تقديرها وتشجيعها للسياسات الواقعية المعتدلة الجديدة التي يتبناها السيد عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية على اساس المبادىء اليابانية بخصوص مسألة السلام في الشرق الاوسط والتي تقوم على الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تأسيس دولة مستقلة والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

وقال البيان المطبوع ان الرئيس عرفات سيجتمع خلال زيارته لليابان مع توشيكي كايفو رئيس الوزراء وتارو ناكاياما وزير الخارجية ورئيس رابطة البرلمانيين للصداقة اليابانية - الفلسطينية.



الرئيس مبارك خلال اجتماعه امس مع وزير خارجية الصين

مبارك يدعو رئيس الصين لزيارة مصر قبل نهاية العام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلم الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة خطية من الرئيس اليان شان كن رئيس جمهورية الصين الشعبية سلمها كيان كيشين وزير الخارجية الصيني خلال استقبال الرئيس مبارك له. وصرح وزير الخارجية الصيني عقب المقابلة بان الرئيس مبارك وجه الدعوة للرئيس الصيني لزيارة مصر قبل نهاية العام الحالي.

ووصف مباحثاته مع الرئيس مبارك بانها طيبة للغاية وقال انه اطلع الرئيس مبارك على الوضع في الصين على الصعيدين السياسي والاقتصادي حيث اصبح الوضع مستقرا.

وذكر وزير الخارجية الصيني ان الرئيس مبارك اطلعه على آخر التطورات الجديدة في منطقة الشرق الاوسط.

واعرب وزير خارجية الصين عن تقدير الحكومة الصينية لما بذلته مصر رئيسا وحكومة لتحريك مسيرة السلام في المنطقة واكدت المقابلة تطابق وجهات النظر والمواقف في كلا البلدين تجاه هذه القضية.

وكان كيشين الذي بدأ زيارته لمصر امس الاول قد عقد جلسة محادثات مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

وكان الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري قد استقبل الوزير الصيني وشهد اللقاء الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي بالمجلس.

وقد القى رئيس مجلس الشورى خلال اللقاء الضوء على تطور الحياة البرلمانية في مصر والجهود التي تبذلها مصر من اجل التنمية الشاملة وعلاقات مصر الخارجية القائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة والاسهام الفعال في ايجاد الحلول السلمية للمشاكل الاقليمية والدولية.

زيادة اسعار الخبز في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت الحكومة السودانية مساء امس رفع اسعار الخبز من عشرين الى ٢٥ قرشا. وعلم ان الحكومة ستزيد اسعار السكر ابتداء من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وان زيادات ستلحق اسعار الزيوت والصابون وذلك في اطار برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي قدمه وزير المال والتخطيط امام اجتماع استثنائي مشترك لمجلسي قيادة الثورة والوزراء.

تصادم طائرتي هليكوبتر عسكريتين في الجزائر

الجزائر - وكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء الجزائرية امس ان تصادم طائرتين هليكوبتر تابعتين للجيش الجزائري تسبب يوم الاحد الماضي في مقتل ثلاثة من ركاب احداهما بعد سقوطها فوق بلدة موزايا على بعد حوالي ٦٠ كيلومترا غرب العاصمة.

ونقلت الوكالة شهادات مفادها ان الطائرتين التابعتين لكلية الطيران العسكري في البليدة اقتربتا كثيرا من بعضهما الى درجة ان مروحة احداهما قصت احدى شفرات مروحة الثانية.

وقالت الوكالة ان احدى الطائرتين سقطت فوق ملحقات مزرعة ثم انفجرت بعد ان ضحى الطيار بحياته لابعادها عن المنطقة السكنية في القرية.

اما الطائرة الثانية التي خرج ركابها سالمين من الحادث فتمكنت من الهبوط بصعوبة.

اطلاق سراح ١٠ من اعضاء التنظيم الشيوعي في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام بنيابة امن الدولة العليا بالقاهرة امس اخلاء سبيل ١٠ من المتهمين في قضية التنظيم الشيوعي الذي يضم ٥٦ متهما ويطلق على نفسه اسم «حزب العمال الشيوعي المصري».

والمفرج عنهم هم: احمد عبد الرازق ورياض رفعت ومحمود مرتضى ومحمد زكي الحفناوي وجهاد عبد الهادي وحمدي عبد الفتاح وعبد العزيز الشناوي وعماد الدين عطية واحمد محمد صديق.

اسرة القتيل اللبناني في لندن تطالب بجثمانه

بيروت - وكالات الانباء: طالبت عائلة لبناني قتل اثناء اعداده متفجرات في ٤ اغسطس (آب) الماضي في لندن السلطات البريطانية تسليمها جثمانه. وفي بيان وزع على الصحافة طلب اهل مصطفى مازح وهو شاب لبناني من جنوب لبنان ويحمل الجنسية الفرنسية من الحكومة البريطانية تسليمهم جثمانه كي يدفن في بلده.

وذكرت العائلة انها اجرت اتصالات مع لجنة الصليب الاحمر الدولية دون التوصل الى نتيجة.

وكان الشاب قد قتل اثناء اعداده شحنة ناسفة يدوية الصنع في احد فنادق بادينجتون (غرب لندن) حيث كان يقيم تحت اسم مزور.

سعود الفيصل يتسلم صورتين من اوراق سفيري السودان وسري لانكا

جدة - واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه بوزارة الخارجية في جدة امس سفير سري لانكا المعين لدى السعودية عبد القادر ماركار الذي قدم صورة من اوراق اعتماده سفيرا لبلاده لدى المملكة تمهيدا لتقديمها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وحضر المقابلة رئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عبد الرحمن محمد التويجري ورئيس الادارة العامة للشؤون السياسية السفير احمد محمد مؤمنة.

كما استقبل وزير الخارجية السعودي ظهر امس سفير السودان المعين لدى المملكة السيد عمر يوسف بريدو الذي قدم له صورة من اوراق اعتماده سفيرا لبلاده لدى المملكة تمهيدا لتقديمها لخادم الحرمين الشريفين.

حريق كبير متعمد يهدد مدينة حيفا

القدس المحتلة - وكالات الانباء: ذكر المراسلون أن حريقا متعمدا كبيرا جدا يلتهم منذ ظهر أمس منطقة جبل الكرمل المطلة على مدينة حيفا في شمال اسرائيل.

واتى الحريق على مئات الهكتارات بينما نقل تسعة أشخاص يعانون الاختناق إلى المستشفى.

وأشارت المصادر نفسها إلى أن الموظفين والطلاب اخلوا جامعة حيفا بشكل عاجل وقطعت الشرطة كل الطرق المؤدية إلى مكان الحريق لتسهيل وصول مئات من رجال الاطفاء والشرطة والمتطوعين.

وكانت ألسنة اللهب التي ترتفع امتارا عدة تقترب من الاحياء عند اطراف حيفا.

مؤتمر كوادر جبهة التحرير الجزائرية

تتمة المنشور ص ١

الصحفيين الجزائريين الشبان وان يثير معهم دردشة مطولة بشكل لفت الانظار اليه في وقت كان رئيس الحكومة الجديد مولود حمروش يتسلم بطاقة الدخول، ويجيب على تهاني المسؤولين له بابتسامات حارة.

وبالنسبة ليحياوي فان موقفه اثناء الندوة لا يزال غامضا، وبعض المقربين منه يقولون بانه قال ما يجب ان يقوله وفي الوقت المناسب في المقابلة التي اجرتها معه صحيفة «الشعب» الرسمية. وقيل ايضا ان كلا من محمد صالح يحياوي ومحمد الشريف مساعديه واحمد طالب الابراهيمي وعبد السلام بلعيد سجلوا اسماءهم طالبين الكلام.

ابرز المتحدثين في الجلسة الصباحية كان وزير السكن والبناء السابق عبد الرحمن بلعياط الذي انتقد اولا الغاء وزارة المجاهدين في الحكومة الجديدة. كما قام بعملية نقد ذاتية مشيرا الى الرشاوى والوساطة والمحسوبية وطالب باستعادة الوعي والمبادرة. ثم تساءل عما اذا كان القدماء قد دعوا كمشاركين او كمستشارين ومؤكدا انه لا مبرر للحضور كمستشارين.. وانه اذا كانت الدعوة لهم ليشاركوا في اعادة الامور الى نصابها داخل الجبهة لمواجهة الازمة فلا بد ان يشاركوا ايضا في التحضير للمؤتمر الاستثنائي المقبل وحضوره.

وكان بعض القدماء من امثال يحياوي قد طالبوا بتأجيل الندوة الى حين عقد اجتماع للجنة المركزية تقرر فيه السماح لهم بالمشاركة في اعمال المؤتمر الاستثنائي الا ان هذا الطلب لم يقبل.

لقد جاء الكثيرون الى هذه الندوة وهم لا يعلقون امالا كبيرة او اوهاما على نتائجها، الا انهم عندما وجدوا انفسهم مع بعضهم البعض في هذا الجمع الحاشد الذي ضم لأول مرة الطبقة السياسية بل الطبقات السياسية باغلبيتها الساحقة، اعادوا النظر في تقييمهم لامكانيات الندوة قائلين ولم لا؟

والجواب على هذا التساؤل قد يكون مبكرا الان.. فهو يتوقف على عدة عوامل من بينها اذا كان الجميع.. جميع الكبار سيتحدثون وما اذا كانت ستنتج عن ذلك تحالفات تؤدي الى قرارات سواء مع قيادة الجبهة الحالية.. او ضدها..

ومن بين هذه العوامل الموقف الحقيقي للرئيس الشاذلي بن جديد الذي لم يعرف بعد من هذه الندوة، فلم يسبق ان اشار اليها. وهو لم يحضر يومها الاول.. والسؤال الكبير يدور حول ما اذا كان الرئيس الذي يتابع اعمال الندوة عن بعد سيقوم بزيارة مفاجئة لها، زيارة مفاجئة ربما تحمل مفاجآت اخرى.

تطورات قضية البنك الايطالي مع العراق

تتمة المنشور ص ١

المصلحة المضادة ان العراق استخدم الخطابات في تمويل مشتريات عسكرية. وان الخطابات صدرت أساسا دون ترخيص ودون علم الجهات العليا لدى البنك الأم في روما، وهو أكبر البنوك التجارية الايطالية.

وأسفرت الضجة الواسعة التي ثارت حول الأمر عن استقالة رئيس البنك والمدير العام، وسط تأكيدات مفادها ان فرع أتلانتا لم يكن مخولا بفتح خطابات اعتماد تزيد في قيمتها عن ٥٠٠ مليون دولار دون الرجوع إلى المقر الرئيسي.

وقد ردت السلطات العراقية في حينه مؤكدة أن جميع معاملاتها مع البنك الايطالي اجريت في الاطار القانوني السليم ولم يحدث مطلقا أن وقعت أي انتهاكات للقانون واللوائح سواء في ايطاليا او الولايات المتحدة.

بل وصلت السلطات العراقية إلى حد القول إن الاتصالات جارية عبر القنوات الدبلوماسية لاقناع البنك الايطالي باستكمال تنفيذ التزاماته المالية تجاه العراق.

ونشرت صحيفة «فيننشيال تايمز» البريطانية أمس قصة اخبارية على صفحتها الأولى لمراسلها في روما الذي أكد أن الدلائل تشير بشكل متزايد حاليا على أن مسؤولا كبيرا أو أكثر في المقر الرئيسي للبنك في العاصمة الايطالية كانوا على علم بخطابات الاعتماد أو شاركوا في عملية فتحها.

الابراهيمي يتحرك متفائلا

تتمة المنشور ص ١

شدد على ضرورة التعاطي ايجابا مع جهود اللجنة الثلاثية العربية والسعي عبر الحوار الى استيضاح بعض النقاط الواردة في مقرراتها.

من جهة اخرى اكد السفير السوفياتي في بيروت فاسيلي كولوتوشا بعد اجتماعه امس مع عون ان بلاده تعتبر جهود اللجنة الثلاثية الطريق الأفضل لاعادة السلام الى لبنان. ودعا مختلف الاطراف الى تقدير دقة الظروف الحاضرة وفتح باب الحوار السياسي. وكان كولوتوشا قد اجتمع امس الاول مع الحص.

وعلى الصعيد الأمني شهد الوضع في بيروت والمناطق المحيطة بها انفراجا امنيا ملحوظا.

وكانت شحنة ناسفة قد انفجرت ليل الاثنين/ الثلاثاء امام مكاتب بنك «امريكان اكسبرس» في ضاحية سن الفيل في بيروت الشرقية مما ادى الى الحاق اضرار بالمبنى. وبعد الحادث توجهت دورية من الجيش اللبناني الى المكان وتولت حراسة المبنى.

ويذكر ان الولايات المتحدة سحبت سفيرها من بيروت جون مكارثي والامريكيين العاملين في سفارتها هناك في ٦ من الشهر الجاري بعد خلاف مع عون.

وفي مرجعيون بجنوب لبنان قال امس اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي ان اي خطة بشأن احلال السلام في لبنان يجب ان تأخذ في الاعتبار امن الحدود الشمالية لاسرائيل.

واضاف رابين اثناء زيارة لمنطقة «الحزام الامني» التي اعلنتها اسرائيل في جنوب لبنان «ما يجب ان يعرفه الجميع هو ان امن اسرائيل امر حيوي في اي حل مقترح في لبنان».

واكد اثناء تفقده مواقع ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل «ان ما تريده اسرائيل هو السلام والامن على حدودها الشمالية».

وفي دمشق استقبل نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام امس الرئيسين الحص والحسيني في اطار المشاورات التي تجريها العاصمة السورية مع حلفائها في لبنان حول مقررات اللجنة الثلاثية.

وقال مصدر مطلع ان «الوضع في لبنان والمهمة الجديدة لوفد الجامعة العربية كانا في صلب المحادثات».

وكان خدام قد التقى رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط للغرض نفسه.

وفي عمان اصدرت وزارة الخارجية الاردنية امس بيانا رسميا اعربت فيه عن ترحيب الاردن وارتياحه لعودة اللجنة الثلاثية العربية العليا الى استئناف مهمتها الرامية الى حل الازمة اللبنانية.

وجاء في البيان ان الحل العربي المتمثل في عمل اللجنة هو الطريق الصحيح والناجع لانهاء هذه المأساة الدامية لان اللجنة تمثل ارادة وتوجه جميع الدول العربية في سعيها الى حل الازمة بما يضمن عروبة لبنان واستقلاله والى تخليص المنطقة من مخاطر البلقنة والتشرذم وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان ووضع حد للتأثير والوجود الاجنبي على الساحة اللبنانية.

واضاف البيان ان الاردن يؤيد ويدعم اللجنة العليا من منطلق الالتزام القومي والحرص على التضامن العربي والحفاظ على الارض والحقوق العربية ومن اجل انقاذ لبنان من الوضع الشاذ الذي يعيش فيه وتخليص شعبه من حالة الدمار الشامل التي يعانيها منذ سنوات طويلة وتمكين لبنان من ممارسة سيادته على كامل اراضيه.

واخيرا ناشد جميع الاطراف «التجاوب السريع مع نداء اللجنة الثلاثية وازالة جميع العراقيل التي قد تعوق انجاح مهمتها القومية والانسانية».

وفي بغداد اكدت الصحف العراقية امس الثقة باللجنة الثلاثية العربية لكنها حملت على دور سورية في لبنان وطالبت بانسحاب قواتها من اراضيه «وتحقيق الوفاق الوطني اللبناني بعيدا عن التدخلات الخارجية».

وفي واشنطن اكد جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط دعم بلاده القوي لمقررات اللجنة الثلاثية العربية.

وقال في كلمة امام الكونجرس ان للدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية من الموقف والموقع الحميد والمصداقية ما يمكنها من التوصل الى حل. واكد دعم واشنطن للمقررات التي جاء في اولها الوقف الفوري لاطلاق النار ورفع الحصارات واجتماع البرلمانيين اللبنانيين في الثلاثين من الشهر الجاري. واعلن انه في حال تحقيق هذه النقاط الثلاث فان الولايات المتحدة ستعيد سفيرها وفريقه الى العمل مجددا في سفارتها في بيروت.

وردا على سؤال عما اذا كانت سورية ستشن هجوما كبيرا على المناطق الشرقية اذا فشلت خطة الثلاثية قال: نأمل ألا يكون ذلك وأن الولايات المتحدة تعارضه وترفضه بشدة.

وفي باريس رحبت دول المجموعة الاوروبية بمقررات الثلاثية واعربت «عن رغبتها الملحة في ان تحترم كل الاطراف والدول المعنية دعوة اللجنة الثلاثية الى وقف القتال ورفع الحصار ووقف شحنات السلاح الى لبنان».

عرفات طالب بضمانات

تتمة المنشور ص ١

المقبلة مع عدد من القادة الأوروبيين لمطالبتهم بالمساهمة في انجاح الجهود المصرية المبذولة حاليا لدفع جهود السلام، وممارسة ضغوط على الحكومة الاسرائيلية لقبول فكرة الحوار مع وفد فلسطيني بمشاركة مصر لبحث الأفكار المطروحة بشأن الانتخابات على أن تعقد هذه المباحثات في القاهرة وليس تل أبيب لعدم ممارسة اي ضغوط على الوفد الفلسطيني المشارك في الحوار.

ومن ناحية أخرى، اكد جميل الطريفي نائب رئيس بلدية البيرة السابق في الأرض المحتلة أهمية الدور المصري لحل القضية الفلسطينية. وقال إن هناك نقطتين تميزان الموقف المصري الحالي أولاهما اصرار مصر على الا تكون معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية معاهدة سلام منفردة وانما هي مقدمة لسلام عادل وشامل في المنطقة، والثانية هي حرص مصر الدائم على القضية الفلسطينية ومصلحة الشعب الفلسطيني.

كما أكد الطريفي في تصريح صحفي في القاهرة أمس ترحيب الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة بالجهود المصرية من أجل تحرك سياسي لحل القضية بعد اصرار اسرائيل على خطتها بشأن الانتخابات والرفض الفلسطيني والعربي والدولي لهذه الخطة بالاسلوب الذي طرحته بها اسرائيل.

وقال الطريفي، الذي طردته اسرائيل من منصبه كنائب لرئيس بلدية البيرة عام ١٩٨٣: إن التحرك المصري جاء على شكل نقاط عشر استيضاحية مؤكداً عدم وجود اي تحفظ من الشعب الفلسطيني على هذه النقاط التي يدور أغلبها حول جوانب اجرائية بشأن الانتخابات وضمان اجرائها بشكل حر وديمقراطي وباشراف دولي غير اسرائيلي. كما أنها تمس مسائل موضوعية خاصة في ما يتعلق باشراك عرب القدس العربية في الانتخابات، مما يؤكد السيادة الفلسطينية على القدس العربية.

وأوضح السيد جميل الطريفي أن النقاط العشر تحدد أيضا مبادىء الحل النهائي بأن يكون على أساس قراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام وضمان الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني والأمن لجميع دول المنطقة، مشيرا إلى أن هذه النقاط تضمنتها من قبل وجهة النظر الامريكية في الحل النهائي.

وحول ما اثير حول أن النقاط العشر لا تتضمن الاشارة إلى منظمة التحرير الفلسطينية، اعرب الطريفي عن اقتناعه بأن مصر تتبنى وجهة النظر الفلسطينية في حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وأن مصر لا تتجاهل منظمة التحرير، وأن هناك زيارات ومشاورات مستمرة بين الرئيس مبارك والرئيس عرفات.

وعن الموقف الاسرائيلي الحالي قال الطريفي إن رأي الحكومة الاسرائيلية لم يتضح بعد في اعقاب زيارة اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي للقاهرة.

وذكر الطريفي أن الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج يؤيد الانتخابات، إلا أنه تساءل عن كيفية اجراء هذه الانتخابات وكيف يمكن توفير ضمانات حقيقية لاجرائها. وأشار إلى أن الانتخابات مقبولة كخطوة على طريق الحل الشامل.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

وزير خارجية الصومال لـ «الشرق الأوسط»

طالبنا المسؤولين الأثيوبيين بتطبيق الاتفاق الموقع بيننا الوضع طبيعي والاتهامات بانتهاك حقوق الانسان ملفقة

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من زكي شهاب:

اتهم وزير خارجية الصومال السيد عبد الرحمن جامع بري الحكومة الاثيوبية بدعم الجماعات التي تقوم بنشاطات معارضة للحكومة في شمال البلاد. وكشف الوزير انه اثار مع المسؤولين الاثيوبيين هذه المسألة خلال مشاركته في اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا وضرورة العودة للعمل بالاتفاق الذي تم توقيعه في العام الماضي بشكل كامل.

وأبلغ الوزير الصومالي «الشرق الأوسط» في حوار معه أن السماح لعودة الأحزاب بممارسة نشاطها بعد انتهاء لجنة متخصصة من تعديل القانون لا يعني السماح بعودة الأحزاب القديمة إلى ممارسة نشاطها، بل يسمح ببناء أحزاب جديدة تراعي التطورات التي طرأت في البلاد على مدى عشرين عاماً من عمر الثورة.

وأضاف ان قرار الولايات المتحدة قطع مساعداتها العسكرية للصومال كان مفاجأة لنا، وأن وراء اتخاذ مثل هذا القرار نشاط معاد يرأسه رئيس لجنة افريقيا في الكونجرس الأمريكي وهو معروف بعدائه للعرب والمسلمين.

ودافع الوزير بري عن الاتهامات الموجهة ضد بلاده بانتهاك حقوق الانسان، وقال: إن لجنة من منظمة حقوق الانسان زارت مقديشو واطلعت على الوضع وهو عكس ما توضحه التقارير المنسوبة والمنشورة من قبل وسائل الاعلام الغربية.

كما شرح حقيقة أحداث التاسع من يوليو (تموز) وكيفية وقوعها، ونفى أن يكون المئات قد سقطوا في المواجهات التي حصلت.

● سمحتم أخيراً بعودة الأحزاب لممارسة نشاطها بعد عشرين عاماً من حظرها، ما المعطيات التي توفرت لديكم، وهل جاء ذلك نتيجة الضغوط الخارجية التي تتعرضون لها وفي مقدمتها اتهامكم بانتهاك حقوق الانسان؟

ـ من المبادىء التي انطلقت من أجلها الثورة الصومالية، الحرص على أن تكون الديمقراطية شيء أساسي بالنسبة للشعب الصومالي، وبشكل يضمن تطور وتقدم المجتمع ويحافظ على الحقوق الشخصية والانسانية لكل فرد. ويقضي قرار الحزب الثوري الصومالي اثر اجتماعاته التي عقدتها اللجنة المركزية قبل ثلاثة أسابيع بالسماح لكل شخص أو مجموعة موالية أو معارضة بممارسة نشاط حزبي غير ذلك المقتصر على نشاط الحزب الحاكم.

● لكن من داخل الحزب الحاكم انطلقت قبل اتخاذ هذا القرار معارضة لفكرة السماح لأحزاب أخرى، ماذا كانت أسباب هذه المعارضة؟

ـ لم تكن معارضة لانشاء الأحزاب الجديدة، فالبلد يمر بحالة اقتصادية صعبة، وكان الرأي أنه عندما تتحسن الحالة في هذا المجال وفي مجالات أخرى، سنوافق على انشاء الأحزاب الجديدة. هذه كانت أسباب المعارضة ولكن بعد مراجعة الموقف ومناقشتهم في وقت لاحق وافق هؤلاء.

● هل ستكون هذه الأحزاب جديدة بالفعل، أم أن الأحزاب القديمة ستعاود نشاطها؟

ـ إنها أحزاب جديدة.

● ولها علاقة بالأحزاب القديمة؟

ـ لا. لا علاقة لها بالأحزاب التي كانت موجودة قبل الثورة، فالشعب الصومالي تغير بعد ٢٠ عاماً، وظهرت جماهير وأفكار جديدة في الساحة، لا اعتقد أن لها أي علاقة مع الأحزاب القديمة.

● هل هناك نظام معين يجب اتباعه من قبل هذه الأحزاب؟

ـ القرار حدد انشاء لجنة خاصة لدراسة الدستور الحالي الذي يحتاج إلى تغيير وهو يوافق فقط في هذه الفترة على نشاط حزب واحد هو الحزب الحاكم. وبعد انتهاء الدراسة يعلن القانون ويحدد دور ونشاط الأحزاب داخل المجتمع الصومالي، بما يساعد على الحركة السياسية وبناء الحياة الداخلية.

● صدرت اتهامات عديدة حول انتهاك حقوق الانسان في الصومال ومصادرة الحريات، ما هي حقيقة هذه الاتهامات؟

ـ هذه الاتهامات لفقتها الصحافة الغربية أخيراً وفي أكثر من مناسبة. موقفنا واضح ومعروف، لقد تلقينا طلباً من منظمة العفو الدولية وأرسلوا وفداً إلى مقديشو حيث عاينوا على الطبيعة حقيقة الأوضاع وعادوا إلى لندن ومعهم صورة كافية عن الأوضاع بعد لقاءات مع شخصيات مختلفة وزاروا سجوناً بناء على طلبهم. والصومال ليس كبعض البلدان الأخرى فيها الصراعات القبلية أو التيارات المختلفة، بل أننا نعيش كأبناء بلد واحد متسامحين ومتعاطفين.

وما تحدثت عن الصحف الغربية بعيد عن الحقيقة تماماً، ربما واحد في المائة مما يقولون عنه صحيح.

● كانت هناك روايات مختلفة عن الأحداث التي وقعت منذ أشهر قليلة في مقديشو وقتل فيها مئات حسب قول بعض الصحف، ما هي الرواية الحقيقية؟

ـ يوم التاسع من يوليو (تموز) قتل رجل دين مسيحي في مقديشو، وقد اتهمت بعض الشخصيات الاصولية المتطرفة بالقيام بعملية القتل. وأثناء محاولة الشرطة التفتيش عن هؤلاء تمهيداً لاعتقالهم وتقديمهم للمحاكمة، قام بعض الأشخاص باستعمال الدين كواجهة من أجل مواجهة الشرطة، فبعد خروج الناس من المساجد، قاموا بمواجهة الشرطة وقتل سبعة من رجال الأمن، في تلك اللحظة بلغ مجموع من قتل من رجال الأمن والمدنيين ٢٤ شخصاً. وما ذكر أن رجال الأمن الصومالي اعتقلوا الناس من بيوتهم ليس له أساس. فقد عاد البلد بعد ساعات إلى طبيعته، ورفع نظام منع التجول الذي كان معمولاً به.

● لكن بعض التقارير التي سربت من الصومال تحدثت عن مقتل أكثر من ٤٢٥ شخصاً؟

ـ لا، هذا غير صحيح.

● الاسبوع الماضي، أكثر الجمعيات والمنظمات الانسانية العاملة في الصومال انسحبت وتوقفت عن نشاطها بسبب ما وصف بحالة عدم الاستقرار؟

ـ هذا غير صحيح، يوم ١٥ و١٦ يوليو (تموز) غادر البلاد ما بين ٤٠ إلى ٥٠ ايطاليا وكانوا نساء وأطفالا. لم يغادر أي أمريكي أو فرنسي أو الماني يعمل في منظمات الاغاثة البلاد، كلهم هناك.

● ما هو تفسيرك للموقف الأمريكي الأخير بوقف المساعدات العسكرية لبلادكم؟

ـ نحن استغربنا اتخاذ مثل هذا القرار، ولقد تكلمنا مع سفير الولايات المتحدة في مقديشو الذي استغرب اتخاذ بلاده مثل هذه الخطوة. وما هو معروف لدينا أن في المجتمع الأمريكي لوبي صهيوني يكن العداء للمسلمين والعرب. ونعتقد أن اللجنة المعنية بشؤون افريقيا في الكونجرس الأمريكي يرأسها يهودي.

● لقد ربطت عملية قطع المساعدات بانتهاك حقوق الانسان في الصومال؟

ـ إنها حجة غير مبررة، ونحن لانزال على اتصال ونتمنى أن تعود المساعدات إلى حالتها الطبيعية.

● ما أسباب البرودة في العلاقة مع الولايات المتحدة بعدما مرت بشهر عسل؟

ـ نعم كانت طيبة في السابق، وكان هناك تعاون اقتصادي جيد. وخلال الفترة القليلة الماضية لاسيما الأشهر الثلاثة الأخيرة، بعض الصحف الأمريكية والبريطانية اساءت إلى هذه العلاقة.

● ما هو السبيل للتوصل إلى حل للمشاكل التي تدور في المناطق الشمالية من البلاد مع الثوار؟

ـ الحزب قرر في دعوته الأخيرة، والرئيس نفسه قال إن أي معارض يريد الحديث معنا عن طريق الحوار نرحب به ونحن على استعداد لمناقشته. وهناك منطقة محددة في الشمال اتخذنا فيها بعض الخطوات الادارية التي تساعد على عودة الأحوال إلى طبيعتها. وفعلا تم ذلك، وليس هناك مشكلة معقدة هناك.

● هل عاد أي من المعارضين إلى البلاد أو طالب باقامة حوار معه؟

ـ لا، لم يتصلوا.

● ما هو تفسيرك لعدم اتصالهم؟

ـ أنا أعتقد أنهم ليسوا معارضين، رغم طرحهم لأنفسهم على أنهم كذلك. انهم اناس يعملون لصالح جهات خارجية بدون أي توجه سياسي أو افكار فيها مصلحة للشعب الصومالي. إنهم بمثابة دمية يستعملها أعداء الشعب الصومالي.

● ما هي أخبار علاقتكم باثيوبيا بعد توقيع اتفاق مايو (ايار) في العام الماضي؟

ـ في السنة الماضية وقعنا اتفاقية، نفذ بعض نقاطها والأخرى لم يعمل بها. فهؤلاء الذين يقومون بأعمال ارهابية جاؤوا من اثيوبيا وعندهم قواعد هناك.

وخلال انعقاد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا الشهر الماضي، اثرت هذه المسألة مع المسؤولين الاثيوبيين، ونتمنى أن تتحسن العلاقات بيننا.

● ماذا كان رد الاثيوبيين حين طرحت هذه المسألة معهم؟

ـ كانوا متجاوبين ومستعدين للتعاون، ولكن الأعمال الارهابية لاتزال مستمرة.

● علاقاتكم مع الاتحاد السوفياتي، كيف يمكن وضعها في هذه المرحلة؟

ـ علاقة الصومال مع الاتحاد السوفياتي علاقة عادية وكان قد تم اتصال بيننا لبناء تعاون ثقافي واقتصادي بين بلدينا، وهو يزداد يوماً بعد يوم.

● إلى أي مدى يمكن القول إن قطع الولايات المتحدة لمساعدتها عنكم قد يدفعكم إلى التوجه نحو الاتحاد السوفياتي؟

ـ نحن كأي بلد حر، ليس له علاقات ضد أي بلد، نحن نسعى ونتعامل مع أي بلد آخر، ولا نرى أي سبب من الأسباب أن تتحسن علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي على حساب علاقاتنا مع الولايات المتحدة.

● هل هناك توجه للتعاون مع الدول المجاورة لحل مشكلة اللاجئين مع الدول المجاورة كاثيوبيا والسودان؟

ـ عقدنا اجتماعاً بين الدول الثلاث ومكتب اللاجئين التابع للأمم المتحدة في جنيف، وقد درسنا خلاله كيفية اعادة اللاجئين إلى اوطانهم، واتفقنا في جنيف الشهر الماضي على ذلك، ونحن نسعى الآن لتنظيم عملية الرجوع.

ونحن نرحب بكل من يريد العودة إلى بلده وموطنه بكل احترام وثقة.

الرئيس الصومالي محمد سياد بري (إلى اليمين) والرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريم وبينهما الرئيس الاوغندي السابق تيتو أوكيلو.

فكرة

مصطفى أمين

قال وزير التعليم في مصر إن الشهادة الجامعية فقدت عصرها الذهبي، وهذا صحيح ولكن اذا كان وزير التعليم يقول هذا فما هو السبب في التوسع في قبول هذا العدد الهائل في الجامعات. واذا اجتمعنا باساتذة الطب شكوا ان مستوى التعليم الطبي قد هبط بسبب كثرة الطلبة، وبسبب اننا نقبل عددا من تلاميذ الطب اضعاف ما تحتاجه مهنة الطب في بلادنا، وقد رأينا في السنوات الاخيرة بعض خريجي كليات الطب يعملون في مهن لا علاقة لها بالطب.

وكتب ممدوح زكي سليمان المحامي خطابا يقول فيه «كنت في طريقي الى إحدى المحاكم في مدينة الزقازيق وقابلت صديقا لي كان من اوائل الدفعة، ووجدته ذا منظر يدل على انه اصبح شخصية هامة، فقلت له اين تعمل؟ فقال اني اعمل «منجد»!

ورايت مهندسين تخرجوا في كليات الهندسة وهم يعملون عمالا في عمارة يلصقون القيشاني في الجدران. وعلمت منهم ان دخلهم الشهري اكثر من مجموع دخل المهندسين ووزير المواصلات ووزير الري ونصف مرتب وزير الكهرباء!

والتقيت بانسة تحمل شهادة الماجستير في الجامعة وهي تعمل مربية اطفال في منزل بعض الاجانب بالقاهرة ومرتبها ستمائة جنيه في الشهر.

واحب ان يعرف حاملو الدرجات العلمية ان ليس في هذه الاعمال اهانة للشهادات العلمية او تنزيل لدرجة الماجستير والدكتوراه، فقد رايت في المانيا عقب الحرب العالمية الثانية دكتورا في الفلسفة يعمل ماسح احذية، ورايت في فرنسا شابا يحمل شهادة «الاجراجسيون» في الحقوق وهي اعلى شهادة الدكتوراه وهو يعمل سائق تاكسي. فالعمل شرف، والبطالة هي التي تنزل من كرامة الانسان وتشعره بالذل والهوان، ولهذا فمن رايي ان تقبل اي عمل، ولقد رايت في اوروبا بعض خريجي الجامعات المصرية يغسلون الصحون في الفنادق او يقومون بالخدمة في المطاعم في امريكا، ورايت في فندق دورشستر فتاة جامعية جزائرية تعمل شغالة فلماذا لا نرى عارا في ان نقوم باعمال بسيطة خارج بلادنا، ونشعر بالعار عندما نقوم بهذه الاعمال في وطننا؟ ونحن نرى البيوت المصرية مليئة بمربيات فلبينيات و آسيويات، تتقاضى الواحدة منهن مئات الجنيهات شهريا غير اقامتها وطعامها، ولا نرى اقبالا من الفتاة المصرية على هذا العمل المحترم.

انني رايت في انجلترا بنات لوردات يعملن كمربيات للاطفال، فالعمل ليس عيبا، وانما العيب ان كل واحد منا يريد مكتبا وتليفونا، وتكييف هواء، واذا امكن سكرتيرة حسناء!

لوحات تسجيل خاصة للسيارات في «الحزام الأمني» بجنوب لبنان

راشيا (لبنان) ـ أ.ف.ب: اكدت امس اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» ان اسرائيل قررت فرض لوحات تسجيل خاصة على جميع السيارات الموجودة داخل «الحزام الأمني» الذي اقامته اسرائيل وتحتله في جنوب لبنان.

وأوضحت الاذاعة الملتقطة في جنوب البلاد أن ميليشيا جيش لبنان الجنوبي بدأت باحصاء جميع السيارات الموجودة في المنطقة التي هي عبارة عن شريط حدودي مساحته ٨٥٠ كيلومترا مربعا يعيش فيه حوالي مائتي الف لبناني.

وأضافت الاذاعة ان السيارات التي تريد التجول في منطقة «الحزام الأمني» يجب أن تتزود بلوحات التسجيل هذه التي ستسحب عند نقاط العبور مع باقي انحاء لبنان.

ويلاحظ ان هذا الترتيب يأتي في اطار الاجراءات المتخذة لمنع تجدد الاعتداءات بالسيارات الملغومة على مواقع ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» والجيش الاسرائيلي، اضافة إلى القرار الساري منذ سنة والذي يمنع ايا كان من التجول في السيارة بمفرده.

يذكر أن حزب الله المؤيد لايران كان قد تبنى عملية انتحارية بالسيارة الملغومة أوقعت في التاسع من اغسطس (آب) خمسة جرحى اسرائيليين وآخر من جنود «جيش لبنان الجنوبي».

من جهة ثانية، انفجرت شحنة ناسفة الأحد لدى مرور دورية لـ «جيش لبنان الجنوبي» قرب بلدة الخيام داخل «الحزام الأمني» على بعد حوالي كيلومترين من الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية حسب ما افادت مصادر امنية في المنطقة دون أن تكون قادرة على تحديد ما اذا كان الحادث قد أوقع ضحايا.

دعوة الكنيست لبحث الانقسامات والخلافات

نتائج محادثات رابين في القاهرة تهدد الائتلاف الحكومي في اسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: أعلن التلفزيون الاسرائيلي ان برلمانيي حزب العمل دعوا إلى عقد جلسة خاصة للكنيست لمناقشة الانقسامات داخل الحكومة الائتلافية حول الموقف من جهود السلام المصرية في الوقت الذي حذر سياسيون اسرائيليون من ان هذه الانقسامات ستؤدي إلى ازمة في الائتلاف الحاكم مع ازدياد حدة الخلاف بين وجهات النظر المتضاربة خاصة بعد عودة اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي من القاهرة.

فقد أعطى رابين، الذي ينتمي إلى حزب العمل، وهو الحزب الأكثر اعتدالا في الائتلاف، تأييدا قويا لجهود مصر لعقد محادثات سلام اسرائيلية ـ فلسطينية بعد أن اجتمع مع الرئيس المصري حسني مبارك.

كما اتفق الرئيس مبارك ورابين على بضعة تعديلات مصرية لخطة اسرائيل لاجراء انتخابات فلسطينية في الأراضي المحتلة واتفقا ايضا على أن مصر هي التي ستختار ممثلين فلسطينيين لمناقشة تفاصيل الانتخابات.

ويرى سياسيون في حزب ليكود اليميني الذي يتزعمه اسحق شامير رئيس الوزراء الذي رفض في وقت سابق التعديلات المصرية أن الخلافات المتصاعدة قد تكون نذيرا بنهاية ائتلاف الليكود والعمل.

وقال شامير للصحفيين: افضل أن تستمر حكومة الوحدة الوطنية ولكن حتى الوحدة بكل ما فيها من الم لا يمكن الحفاظ عليها بأي ثمن.

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي إن شامير يرفض اختيار مصر لاعضاء الوفد الفلسطيني إذا كان ذلك يعني ان الرئيس مبارك سيتشاور في ذلك مع منظمة التحرير الفلسطينية التي يعتبرها شامير «منظمة ارهابية».

وطالب موشي ارينز، وزير الخارجية الاسرائيلي، الذي ينتمي إلى ليكود حزب العمل الا يبتعد عن الخطوط العريضة الصارمة للمبادرة الاسرائيلية التي تستهدف في نهاية الأمر قيام حكم ذاتي فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال ارينز: إذا حاد حزب العمل عن الخطوط العريضة التي تستند إليها مبادرتنا فستحدث أزمة داخل الحكومة.

وعندما أقرت خطة الحكومة في مايو (ايار) الماضي ردا على الانتفاضة الفلسطينية، فانها تركت عن عمد القضايا التي يختلف فيها الليكود والعمل غامضة.

وكان الرئيس مبارك قد عرض عشر نقاط لتوضيح هذه المسائل مثل السماح باشتراك فلسطينيي القدس العربية في الانتخابات ووقف بناء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

واعترف رابين بان محادثاته في القاهرة اضيرت من الافتقار إلى موقف حكومي موحد، وقال للصحفيين إنه والرئيس مبارك لم يتمكنا من الاتفاق على من يمثل الفلسطينيين وعلى الأساس الذي تستند إليه المحادثات الخاصة بالانتخابات.

وقال رابين: لم أحصل على تفويض من الحكومة. وفي غياب هاتين النقطتين لا يمكن تحقيق إلا القليل في ما يتعلق بالتوصل إلى اتفاق.



وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين يتفقد عناصر من «جيش لبنان الجنوبي» في «الحزام الامني» بجنوب لبنان امس.

رسالة لأمير الكويت من حسين حبري

وزير خارجية تشاد يبحث اقامة مشروعات مشتركة

الكويت ـ وكالات الانباء: بدأت امس في الكويت المحادثات الرسمية بين الكويت وتشاد حول سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات.

وابلغ الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت الصحفيين عقب جلسة المحادثات مع الشيخ حسين حبري وزير خارجية تشاد ان الوزير التشادي سلمه رسالة من الرئيس حسين حبرى الى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح تتعلق بالاوضاع السياسية والاقتصادية في بلاده خاصة بعد توقيع اتفاقية السلام مع ليبيا.

وقال الشيخ صباح ان المحادثات تناولت العلاقات الثنائية وسبل تطويرها بالاضافة الى بحث امكانية اقامة مشروعات مشتركة في تشاد بدعم من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية.

وكان الوزير التشادي قد ابلغ الصحفيين امس ان مباحثاته مع الشيخ صباح الاحمد تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها خاصة بعد ما عانته تشاد من حروب داخلية وخارجية في الاعوام الاخيرة.

اليونان تنفي التعرض لضغوط امريكية

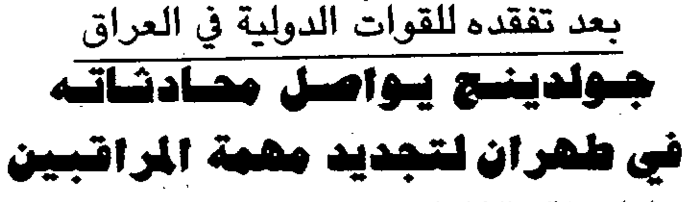
اثينا ـ «الشرق الأوسط» من محمود كعوش:

نفى وزير الخارجية اليوناني بالوكالة جورج بابولياس ان يكون قد تعرض لضغوط من جانب حكومة الولايات المتحدة اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن حول مسألة القواعد الامريكية على الاراضي اليونانية وقضية الفلسطيني محمد راشد حمدان (محمد رشيد) الذي قضى قرار قضائي صدر عن المحكمة العليا للاستئناف في وقت سابق من العام الحالي بتسليمه للولايات المتحدة بعد اتهامه بتفجير طائرة «بان امريكان» فوق هونولولو عام ١٩٨٢.

وكان بابولياس قد التقى خلال زيارة للولايات المتحدة العديد من المسؤولين الامريكيين من بينهم الرئيس جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر واركان الخارجية الامريكية.

وكان بابولياس الذي عمل سفيرا لبلاده في الولايات المتحدة حتى لحظة اختياره وزيرا للخارجية في الحكومة الانتقالية التي تشكلت في ٣ يوليو (تموز) الماضي، قد صرح قبل زيارته لواشنطن ان حكومته وضعت ثلاث مسائل في «الثلاجة» الى حين تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات العامة المقبلة وهي: الاعتراف باسرائيل وموضوع القواعد الامريكية وقضية الفلسطيني «محمد رشيد».

بعد تفقده للقوات الدولية في العراق



جولدينج يواصل محادثاته في طهران لتجديد مهمة المراقبين

طهران ـ وكالات الانباء: اعلنت اذاعة طهران صباح امس ان الامين العام المساعد للامم المتحدة ماراك جولدينج الذي وصل مساء امس الاول الى طهران بدأ محادثات مع المسؤولين الايرانيين حول مهمة فريق المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة في العراق وايران.

وقد اجتمع جولدينج مع وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي، وذكر راديو طهران أن المباحثات تناولت المفاوضات العراقية ـ الايرانية التي ترعاها الامم المتحدة، كما نوقشت القضايا التي تهم قوات حفظ السلام الدولية المشرفة على وقف اطلاق النار بين العراق وإيران.

وسيقوم جولدينج الذي يرافقه رئيس فريق المراقبين الجنرال اليوغوسلافي سلافكو يوفيتش بجولة تفقدية على القوة الدولية المنتشرة في ايران.

وقبل وصوله الى طهران زار جولدينج العراق حيث تباحث مع مسؤولين عسكريين بشأن مهمة فريق المراقبين وبشأن الوضع المتعلق بوقف اطلاق النار بين البلدين.

ومن المقرر ان يقدم جولدينج اثر هاتين الزيارتين تقريرا فنيا الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار يهدف الى تجديد مهمة فريق المراقبين لمدة ستة اشهر. ومعلوم ان المهلة تنتهي في الحادي والثلاثين من سبتمبر (ايلول) الحالي.

ويضم فريق المراقبين ٣٥٠ ضابطا موزعين بالتساوي على مواقع في العراق وايران وهم يشرفون منذ ٢٠ اغسطس (آب) ١٩٨٨ على وقف اطلاق النار على جبهة يبلغ طولها ١١٧٠ كيلومترا.

بعد اقامة رأس جسر في الكتلة الشرقية عبر المجر

اسرائيل تتطلع الى الاتحاد السوفياتي كهدف نهائي لاعادة العلاقات الدبلوماسية

طرابلس ـ القدس المحتلة ـ بودابست ـ وكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء الليبية ان الخارجية الليبية استدعت السفير المجري في طرابلس للاعراب له عن دهشتها واستيائها بعد اعادة العلاقات الدبلوماسية بين بلاده واسرائيل.

وقالت الوكالة ان المسؤولين الليبيين ابلغوا السفير المجري ان ليبيا لا تستطيع ان تفهم المبرر الذي دعا الحكومة المجرية الى اتخاذ هذه الخطوة في الوقت الذي لاتزال فيه اسباب قطع العلاقات قائمة بل انها الآن اقوى من اي وقت مضى بسبب تمادي العدو الصهيوني في ممارسات التقتيل والقمع والتشريد ضد الشعب الفلسطيني.

كما ابلغ السفير المجري ان هذه الخطوة التي اقدمت عليها حكومة المجر لا يمكن الا ان تكون لها انعكاسات سلبية على العلاقات الليبية المجرية والعلاقات العربية المجرية بوجه عام.

وفي القدس المحتلة بعث استئناف المجر علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل امال الاسرائيليين في ان تقرر دول اوروبا الشرقية الاخرى اعادة العلاقات معها بعد قطيعة استمرت اكثر من ٢٠ عاما.

وكان موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي الذي وقع اتفاق استئناف العلاقات خلال زيارة خاطفة لبودابست استغرقت اربع ساعات قد وصف هذا اليوم بانه يوم تاريخي وقال انه يأمل رفع درجة العلاقات الدبلوماسية مع دول اخرى في الكتلة الشرقية بما في ذلك الاتحاد السوفياتي الذي قطع علاقاته مع اسرائيل في اعقاب العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧.

وقال ارينز لدى عودته لاسرائيل: اعتقد ان ما يتفق مع المنطق يقول ان الخطوات التي اتخذتها حكومة المجر سيكون لها وقع على دول اخرى في الكتلة الشرقية.

وقد حاولت الحكومة المجرية تبرير اعادة علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع دولة الكيان الصهيوني أمس الأول بالقول إنها لن تغير سياستها تجاه تسوية أزمة الشرق الأوسط المتمثلة بايجاد تسوية سياسية شاملة باشراف الأمم المتحدة وتأييدها اقامة دولة فلسطينية.

ونسبت وكالة الأنباء المجرية إلى متحدث باسم الخارجية المجرية اسمه لازالو كوفاكس قوله للصحفيين ليلة أمس إن الاتحاد السوفياتي وبقية دول وارسو احيطت علما بالخطوة المجرية.

وجاءت عودة العلاقات كاملة مع بودابست بعد عامين من اتفاق البلدين لأول مرة على خطوة وسط بتبادل مكاتب رعاية المصالح.

ولدى اسرائيل ايضا مكتب لرعاية المصالح في بولندا الا ان الامال بشأن تبادل مبكر للسفراء تعقدت بعد نزاع بسبب دير للكنيسة الكاثوليكية يرغب اليهود في ازالته من موقع معسكر نازي سابق في اوشفيتز.

والهدف النهائي لاسرائيل هو اعادة العلاقات مع موسكو التي قطعتها عام ١٩٦٧. ولم يكن لالمانيا الشرقية قط علاقات دبلوماسية مع اسرائيل اما رومانيا فلم تقطع علاقاتها.

وتبادل الاتحاد السوفياتي واسرائيل وفودا قنصلية منذ اكثر من عام تحت ستار بحث مزاعم حول ممتلكات لكل من البلدين في الآخر.

وتنحدر اصول الكثير من الاسرائيليين من الجاليات اليهودية في اوروبا الشرقية. ويعيش نحو ١٠٠ الف يهودي في المجر وهي ثاني اكبر جالية يهودية في المنطقة بعد جالية الاتحاد السوفياتي ويأمل الاسرائيليون ان تصبح منبعا آخر للمهاجرين.

وقال بنجامين نيتانياهو نائب وزير الخارجية لاذاعة اسرائيل: يمكن ان اقول ان هذا راس جسر الى دول الكتلة الشرقية وان به امكانات هائلة.

وقالت وكالة الانباء المجرية ان التبادل التجاري بين البلدين وصل الى ٣١,٦ مليون دولار عام ١٩٨٨ ونقلت تقديرات لوزارة التجارة المجرية تشير الى امكانية ان يصل هذا الرقم الى ثلاثة امثاله اي نحو ١٠٠ مليون دولار خلال عامين او ثلاثة اعوام.

وزير فرنسي يبدأ زيارة لاسرائيل

باريس ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: وصل الى فلسطين المحتلة امس الن ديكو وزير شؤون الفرنكوفونية (الدول الناطقة بالفرنسية) في زيارة رسمية لاسرائيل تستغرق ثلاثة ايام.

وذكرت المصادر الرسمية الفرنسية في باريس ان الن ديكو سيجتمع خلال الزيارة مع الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوج واسحق شامير رئيس الوزراء.

وتأتي زيارة ديكو لفلسطين المحتلة في وقت يقوم فيه عيزرا وايزمان وزير العلوم والبحث الاسرائيلي بزيارة لباريس منذ امس الأول وسيجتمع وايزمان مع الرئيس ميتران وكبار المسؤولين الفرنسيين.

وزير خارجية بريطانيا يستقبل سفير العراق

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

استقبل وزير الخارجية البريطاني جون ميجور امس السفير العراقي الجديد في لندن الدكتور شفيق السهلي.

وقالت مصادر في وزارة الخارجية إن اللقاء بين الوزير والسفير الجديد كان للتعارف وتبادل وجهات النظر.

وكان ويليام ولدجريف وزير الدولة البريطاني قد استقبل في الصباح الدكتور زياد العشي المسؤول العراقي في وزارة الخارجية حيث اطلعه على تطورات الموقف على صعيد المفاوضات العراقية ـ الايرانية.

وقد اكد الوزير ولدجريف موقف بريطانيا المشجع والداعم لجهود الأمين العام للأمم المتحدة في سبيل تطبيق القرار رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الأمن الدولي في موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية.

ايران تتطلع لفرنسا لمساعدتها في مشروعات الطاقة النووية

طهران ـ وكالات الانباء: دعت صحيفة «طهران تايمز» التي تصدر باللغة الانجليزية والقريبة من وزارة الخارجية الايرانية امس الى اقامة علاقات ودية بين طهران وباريس قائلة ان ايران تحتاج الى مساعدة فرنسية في مجال مشروعات الطاقة الذرية.

وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي الذي نقلته وكالة الانباء الايرانية ان العلاقات بين البلدين يجب الا تخضع لمشاكل سياسية طارئة.

واضافت: يمكن ان تكون فرنسا شريكا لا غنى عنه لايران نظرا لقدراتها الفنية والعلمية وخاصة في مجال الطاقة الذرية.

ويحاول فرانسوا شير المبعوث الفرنسي الموجود حاليا في طهران حل نزاع حول قرض كان قد تسبب في توتر العلاقات بين البلدين واجتمع شير مع رئيس منظمة الطاقة الذرية في ايران امس الاول.

وتسعى ايران للحصول على مساعدة غربية لاحياء مشروعات الطاقة النووية بها والتي اهملت بعد عام ١٩٧٩.

اصابة ٧٠ فلسطينيا بينهم ٢٦ طفلا

قوات الاحتلال تقتحم القرى وتفرض عقوبات قمعية جماعية

القدس المحتلة ـ عمان ـ وكالات الانباء: اصيب ٧٠ فلسطينيا بينهم ٢٦ طفلا بجروح وكسور واختناقات في المصادمات التي جرت خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية بين قوات الاحتلال الاسرائيلي وبين المواطنين الفلسطينيين في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واعترف العدو الاسرائيلي باصابة جنديين اسرائيليين وثلاثة مستوطنين بجراح خلال هذه المواجهات.

وتفيد الانباء الواردة الى عمان صباح امس ان سلطات الاحتلال تواصل عقوباتها الجماعية ضد السكان الفلسطينيين حيث مازالت تواصل الحصار العسكري وحظر التجول على نابلس ومخيماتها، كما تواصل الحظر على مخيمات طولكرم وبيت لحم والدهيشة وجنين.

واقتحمت قوات الاحتلال قريتي عيوين وعاروزه ومخيم الامعري بقضاء رام الله وارغمت السكان في ظل نظام حظر التجول على ازالة المتاريس والاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.

كما فرضت السلطات الاسرائيلية حظر التجول على بلدة عزون (قلقيلية) عقب اصابة مستوطن صهيوني بحجر في رأسه وتحطيم زجاج ٦ سيارات اخرى.

وتفيد الانباء ان السلطات الصهيونية اقامت حواجز عسكرية على مداخل رام الله والبيرة واعلنتها منطقتين عسكريتين مغلقتين كما اقتحم الجنود قرية بني نعيم (قضاء الخليل) بعد قيام طلبة المدارس بمظاهرات.

كما اغلقت السلطات المدرسة الشاملة في كلوزة بنابلس ومدرسة بيت لحم بينما مددت فترة اغلاق ٦ مدارس في بيت ساحور وطولكرم وقضاء بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة.

وصادرت السلطات الصهيونية مكبرات الصوت في ٣ مساجد في بلدة يطا بالخليل وبطاقات المواطنين في دير الغصون طولكرم بحجة عدم دفعهم الضرائب.

وذكرت مصادر فلسطينية أن ١٨ فلسطينيا اصيبوا برصاص الجنود الاسرائيليين صباح أمس في قطاع غزة. واكدت أن المواجهات الأكثر عنفا اندلعت في مخيم البريج للاجئين حيث اصيب سبعة فلسطينيين بينما جرح المتظاهرون الآخرون في مدينة غزة ومخيمات رفح والشاطيء والنصيرات وجباليا والمغازي.

وأعلن متحدث عسكري في الضفة الغربية أن قوات الاحتلال رفعت صباح امس حظر التجول الذي فرض على مخيمات عدة للاجئين باستثناء مخيم طولكرم.

رسالة لولي عهد قطر من وزير التصنيع العربي في العراق

الدوحة ـ وكالات الانباء: تسلم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري رسالة خطية من اللواء حسين كامل وزير الصناعة والتصنيع الحربي العراقي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وسلم الرسالة السيد انور صبري عبد الرازق سفير العراق لدى دولة قطر خلال استقبال ولي العهد ووزير الدفاع القطري له صباح امس.

مصر ترفض اقتراحاً اسرائيلياً بالتنسيق لمراقبة الحدود

القاهرة ـ ق.ن.ا: كشف النقاب في القاهرة امس على أن مصر رفضت اقتراحا اسرائيليا يهدف إلى التنسيق بين سلطات الأمن في الجانبين لمواجهة ما تدعيه اسرائيل من تسرب الأسلحة والعناصر الفدائية إلى الأرض المحتلة عبر الحدود المصرية.

وعلمت وكالة الأنباء القطرية من مصادر وزارة الخارجية المصرية أن مصر رفضت مجرد مناقشة الاقتراح الاسرائيلي، وأوضحت أنها قادرة على مراقبة حدودها والسيطرة عليها دون حاجة إلى تنسيق مع اية جهة أخرى.

كما علمت الوكالة أن الاقتراح الاسرائيلي جاء بهدف اعطاء الاسرائيليين مزيدا من الحركة والتغلغل داخل المياه الاقليمية المصرية خاصة في خليج العقبة وتقليل عمليات تعرض قوات حرس الحدود المصرية لهم بدعوى أن الاسرائيليين تراقبهم سلطات الأمن الاسرائيلية.

كولومبيا تأمر باعتقال اسرائيليين لعلاقاتهما بعصابات تجارة المخدرات

بوجوتا ـ وكالات الانباء: اصدر قاضيا كولومبيا امرا باعتقال رئيس شركة امنية اسرائيلية اتهم بتدريب فرق اغتيال لحساب كبار تجار المخدرات في كولومبيا. كما اتهم يئير كلين رئيس شركة «هود هاهلنيت» الامنية بالتواطؤ الاجرامي.

وصدر امر باعتقال اسرائيلي آخر اسمه اريك اكير.

وقد اتهم كلين في تقارير نشرت في كولومبيا والخارج بتدريب جماعات شبه عسكرية وفرق اغتيال لها صلة بعصابات الكوكايين في كولومبيا التي اعلنت الحرب في الشهر الماضي ردا على عملية حكومية جديدة لمكافحة تجارة المخدرات.

وقال كلين الذي كان ضابطا في الجيش الاسرائيلي برتبة كولونيل انه درب مزارعين في كولومبيا ولكنه نفى صلته بتجار المخدرات او فرق الاغتيال التابعة لهم. وقد عاد كلين الى اسرائيل.

وقد طلبت وكالة المخابرات الوطنية الكولومبية مساعدة الشرطة الدولية (الانتربول) من اجل اعتقال كلين.

ونشرت الانباء عن تورط كلين مع كبار تجار المخدرات لاول مرة في شبكة تلفزيون «ان بي سي» الامريكية. ومنذ ذلك الوقت اعترفت الحكومة الكولومبية علانية بأن مرتزقة بريطانيين واسرائيليين وامريكيين لهم صلة بعصابات تجارة المخدرات.

ومن المقرر ان يظهر وزير الدفاع والداخلية الكولومبيان امام الكونجرس الامريكي للاجابة على اسئلة بشأن نشاط المرتزقة الاجانب في كولومبيا.



مهندس الحرب والسلام في مجلس الثورة السوداني لـ«الشرق الاوسط»

مجلس الثورة لن يتدخل في قرارات مؤتمر الحوار الوطني

أدعو جرنج للاستجابة لنداء العقل واحذره اننا لن نستجيب للشروط المسبقة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماجد يوسف:
العقيد أ.ح محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان يمكن تسميته برجل المهام الخاصة والصعبة.

فمنذ قيام الثورة الجديدة في السودان اسندت اليه اخطر المهام ومنها اعادة ترتيب العلاقات السودانية الاثيوبية وقبل ذلك اسند اليه دور رأس الرمح في عملية احلال السلام في السودان حيث تراس وفد الحكومة السودانية في جولة المفاوضات الاولى للسلام التي عقدت في اديس ابابا في الفترة من ١٩ ـ ٢٠ اغسطس (آب) الماضي. وها هو الآن يترأس اللجنة التي تشرف على عملية الحوار الوطني في السودان.
التقينا العقيد محمد الامين لنتحدث عن قضية الحرب والسلام والحوار في السودان.

● **تحدثتم عن السلام كخيار وفي اكثر من مناسبة باعتباره خيارا اساسيا لثورتكم. هل يمكنكم اعطاء صورة موجزة عن المجهودات التي قمتم بها من اجل تحقيقه؟**

ـ منذ اندلاع ونجاح ثورة الانقاذ كان خيار احلال السلام عن طريق المفاوضات والحوار مع الحركة الشعبية. قامت الثورة وفي اليوم الثاني لاندلاعها باعلان العفو العام عن كل من حمل السلاح، كما توقف اطلاق النار واستمرت عمليات الاغاثة. وتلا ذلك ارسال وفد الى اديس ابابا تشرفت برئاسته وذهبنا ببرنامج شامل يتكون من ثلاث مراحل لاحلال السلام والوصول الى حل جذري شامل وعادل، المرحلة الاولى من البرنامج تهدف لاعادة الثقة بين الحكومة والطرف الذي يحمل السلاح، احتوى ذلك على الوقف الشامل لاطلاق النار بين الطرفين حقنا للدماء وهو ما نهدف اليه، ثم تنشيط عمليات الاغاثة ثم الاتفاق على خط للاتصال المباشر دون وسيط ثم وقف الحملات الاعلامية بين الطرفين من اجل تهيئة المناخ للمحادثات ثم جدولة القضايا الخلافية التي حولت الصراع الفكري الى صراع مسلح لتحول الى المؤتمر الذي يمثل المرحلة الثانية. ومن هذه القضايا مسألة السلطة وتوزيعها وهوية الدولة وقضية الدين والدولة ومسألة تطبيق الشريعة الاسلامية... الخ. هذه القضايا تحتاج الى الدراسة المتأنية من اجل التوصل لحلول. اما المرحلة الثالثة فهي مرحلة فنية بحتة وهي اعادة اعمار الجنوب وابعاد شبح الحرب عن المواطن الجنوبي، واعادة بناء الجسور التي هدمتها الحرب ونزع الالغام وتأهيل الطرق والمستشفيات والمدارس.

كان ذلك هو الطرح الذي تقدم به وفد حكومة الانقاذ للطرف الآخر، وفي جلسات الاجتماع التمهيدي الذي عقد في اديس ابابا في الفترة ما بين ١٩ ـ ٢٠ اغسطس تم التوصل الى بعض الاتفاق على ان يكون هناك خط للاتصال المباشر ما بين الحكومة والحركة وذلك عبر السفارة السودانية في اديس ابابا دون وسيط واتفقنا على تنشيط عمليات الاغاثة وان يتم حراستها من قبل الطرفين برا وجوا. وتم الاتفاق ايضا على مواصلة الحوار بين الطرفين على وقف اطلاق النار ولكن هذا الاتفاق لم يكتب وتم قبوله كاتفاق جنتلمان على ان يقوم كل من الطرفين بتمديد وقف اطلاق النار من جانبه والا يتعدى بعضنا على بعض ولم تضمن هذه النقطة في البيان المشترك.

هذا ما وصلنا اليه. اما ما سنفعله بعد ذلك وهي المرحلة الثانية للحوار وهو مناقشة الامور الجوهرية والاساسية والتي حولت الصراع الى نزاع مسلح وقبل ان تذهب الثورة الى حوار الطرف الآخر رأينا ان يكون هناك مؤتمر قومي موسع، هذا المؤتمر يجمع عموم السودانيين من الشماليين والجنوبيين، شخصيات قومية وشخصيات لها اسهامات سابقة في مجال مشكلة الجنوب وشخصيات اكاديمية مثل مدراء الجامعات وشخصيات اخرى لها طرح فكري وسياسي في هذه القضية

العقيد محمد الامين خليفة

أوكلت للجنة المختصة بالمؤتمر الوطني دراسة كل قضية بالتفصيل للوصول الى انسب الحلول والصيغ في مجالات القضايا المطروحة امامها سواء اكان نظام الحكم لنصل الى نظام الحكم الانسب فدراليا أم اقليميا يناقش ايضا كيفية توليد وتوزيع الثروة وهكذا.. كل هذه القضايا تدرسها اللجان بصورة مستفيضة بشكل او بآخر ثم تصاغ التوصيات وترفع للتوقيع عليها بواسطة رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ثم نأخذ هذه الوثائق كميثاق يمثل كل السودان لمفاوضة الحركة في المرحلة الثانية من مراحل مناقشة القضايا الاساسية. اما المرحلة الثالثة فتعتمد على اتفاقنا في المرحلة الثانية. وفي حالة الاتفاق فان امرها هين وهو امر فني في ما يتعلق بالتنفيذ.

● **التقييم الذي خلصت اليه بعض وكالات الانباء والمراقبين لنتائج اجتماعكم مع الحركة ان الاجتماع كان فاشلا. فما هي في تقديرك المنطلقات التي اوصلت تلك المجموعات الى تلك النتيجة؟**

ـ اعتقد انهم اعتمدوا على جانب واحد وليس على جانبين. فلو ان نظرتهم كانت موضوعية فان الجلسة كانت تمهيدية لمناقشة النقاط التي وضعناها لاعادة الثقة بيننا ولم نناقش اطلاقا المسائل الجوهرية. اما بالنسبة للمسائل التي ناقشناها في الاجتماع فقد اتفقنا على ثلاث نقاط من مجموع أربع وهذا في اعتقادي نجاح. لقد اتفقنا على مواصلة الحوار وعلى استمرار الاغاثة، وحمايتها من الجانبين واتفقنا على وجود خط مباشر بيننا وبين الحركة لم نختلف الا في وقف الحملات الاعلامية فلذلك ارى اننا نجحنا في النقاط التي وضعناها لاعادة الثقة بكل المقاييس. اما الذين يقولون اننا فشلنا فهم ينظرون الى هذه الحركة في طرحها للقضايا الاساسية مثل قضية الشريعة الاسلامية وقضية الاتفاقيات العسكرية بنظرتهم للامور من هذه الناحية يظنون اننا اختلفنا. اننا ارجأنا كل هذه المواضيع الى الحوار المقبل.

● **ما هو تعليقكم على الحديث المنسوب الى العقيد جرنج والذي يقول فيه انكم جئتم الى الاجتماع بدون برنامج وان الذي جئتم به هو اجراءات تصلح لما بعد الاتفاق؟**

ـ جرنج ينظر الى شروطه المسبقة ولذا لا ينظر الى برنامجنا كعدالة. برنامجنا واضح وكما قلت لك انه مقسم الى ثلاث مراحل. المرحلة الاولى منها تهدف الى اعادة الثقة وكل البرامج التي تطرح لاحلال السلام في بؤر الخلاف تبدأ باعادة الثقة. فالحرب العراقية الايرانية توقفها بدأ باعادة الثقة بان اعلن وقف اطلاق النار وكذلك الصراع في افغانستان، وهكذا. المطلوب دائما هو وضع برنامج شامل وكامل لاحلال السلام. ولكن طريقة جرنج هي وضع الشروط المسبقة مثل مطالبته بالغاء اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان او الغاء الشريعة الاسلامية ويروج كل ذلك عبر الاذاعات، لقد طرحنا برنامجنا وكان واضحا، انتهينا من مرحلته الاولى ونستعد الآن للمرحلة الثانية ومن ثم تأتي المرحلة الثالثة.

● **هناك تصريحات صحفية نسبت الى الفريق عمر البشير قائد ثورة الانقاذ مفادها رفضكم لالغاء الشريعة الاسلامية والاتفاقات العسكرية وكل ما اسميتها بشروط جرنج المسبقة. الا تعتقد ان هذه التصريحات ربما تعيق الحوار في مرحلته المقبلة او في مرحلة اخرى؟**

ـ لا اعتقد ان ذلك سيعيق الحوار لان الفريق عمر كان يرد على الحركة لانها وضعت هذه النقاط كشروط مسبقة للحوار وان هذه النقاط يمكن ارجاؤها حتى نأخذ رأيا جامعا من الشعب السوداني وحين يتفق الشعب السوداني على هذه النقطة فاننا سنحمل ذلك الرأي الى الطرف الآخر. فما قاله الفريق عمر يتناسب مع طرح الشعب السوداني في هذه القضية فهذه المسائل هي الموضوعات التي تطرح في مؤتمر الحوار الوطني.

● **حدثنا عن فكرة مؤتمر الحوار الوطني؟**

ـ هذا المؤتمر هو تمهيد لمرحلة المفاوضات الثانية وكما قلت لك فان التعامل مع القضايا الاساسية لكل السودان يأتي من ادب الثورة في عدم القطع في المسائل ذات الاهمية دون اخذ رأي كل الناس. القضايا التي ستناقش في مؤتمر الحوار الوطني هي القضايا الاساسية مثل نظام الحكم والشريعة الاسلامية والثقافة والتعليم للوصول الى انسب الصيغ والحلول ثم اخذ آراء الناس موثقة تؤخذ لمفاوضة الطرف الآخر.

● **ما هي الصفة التي اهلت المشاركين في المؤتمر؟**

ـ المشاركون في المؤتمر هم شخصيات ذات طابع قومي. شخصيات وطنية شمالية وجنوبية منهم من له اهتمام وارتباط بقضية الجنوب على وجه الخصوص وشخصيات ذات طابع اقليمي ثم مراعاة تمثيل الاقاليم، هذا المؤتمر يمثل السودان حقيقة، بمسلميه ومسيحييه، وجغرافيا بشرقه وغربه وشماله وجنوبه وهناك ايضا تمثيل لمنابر التعليم عبر وجود مدراء الجامعات والمعاهد والمراكز. شخصيات سودانية معروفة لكل الناس لتضع لنا صيغا تمثل اجماع السودان لنأخذها لمفاوضة الطرف الآخر.

● **هل اعتبر ان هذا المؤتمر بديل للمؤتمر الدستوري الذي يطرحه جرنج؟**

ـ مسمى المؤتمر الدستوري تطلقه حركة جرنج ولا ادري ما هو المقصود بذلك لكن هناك قضايا مطروحة للنقاش سيناقشها سودانيون مشهود لهم بالنزاهة والكفاءة الوطنية والجيدة والاسهام في هذا المجال، وفي هذا الحوار لم نعزل احدا فقد قدمنا الدعوة للحركة للحضور والمشاركة.

● **ما رأيك في وجهة النظر التي تقول بان حل الصراع المسلح في السودان لا يمكن ان يتم بعيدا عن صراعات المنطقة بوجه عام وخصوصا الصراع في اثيوبيا وان مساعدة السودان في حل ذلك الصراع سيعجل في حل مشكلة السودان؟**

ـ هناك رأي يقول ان السلام كل لا يتجزأ وان السلام في السودان سيجعل منه دولة واحدة وموحدة وقوية وبذلك يستطيع السودان المساعدة في حل مشاكل الجوار، كما ان هناك من يرى ان نزاعنا هو قضية داخلية ولا نريد احدا ان يتدخل بيننا ونحن كسودانيين لنا المقدرة في حل هذه المشاكل بانفسنا ولا نريد تدويل هذه القضية.

● **هل ستشاركون في اي مؤتمر قادم تدعو اليه الحركة اذا ارادت مناقشة نفس القضايا الخلافية المطروحة لمؤتمر الحوار خاصة وانها لم تحضر مؤتمركم هذا؟**

ـ المسألة هي القضايا المطروحة. نحن يمكننا ان نحمل هذه القضايا بأيدينا وعلى استعداد للذهاب الى الحركة في اي موقع من العالم لمفاوضتها.

● **الى متى ستظل القوى الاقليمية ومن يمثلون المناطق المتخلفة في السودان مثل غرب السودان ومناطق الانقسنا والنوبة بعيدة عن المشاركة في مناقشة وحل قضاياهم؟**

ـ هذه القوى ستكون حاضرة في مؤتمر الحوار الوطني. حضور هذه القوى ومشاركتها في الحوار سيكونان واضحين ومكثفين. وفي جولة المفاوضات المقبلة ايضا ستمثل القوى الاقليمية.

● **على اي اساس سيكون حضورهم؟ هل يقوم على اساس شخصي مثلا؟**

ـ سيكون حضورهم على اساس اقليمي. هناك اشخاص من الشرق ومن دارفور ومن الشمال والجنوب بأقاليمه الثلاثة.

● **متى ستنعقد الجولة المقبلة للمفاوضات؟**

ـ بعد نهاية جلسات مؤتمر الحوار الموسع ترفع التوصيات لمجلس قيادة الثورة وبعدها سنتحرك فورا لمفاوضة حركة جرنج.. سيتم ذلك خلال شهر او ستة اسابيع.

● **ما هي صفة المقررات التي سيخرج بها مؤتمر السلام هل هي مقررات نهائية ام لمجلس قيادة الثورة حق في ابداء وجهة نظره؟**

ـ المقررات التي يخرج بها المؤتمر ستكون نهائية. لأنها جاءت من مؤتمر عام ضم تمثيلا واسعا لكل قطاعات الشعب السوداني، ستكون القرارات نهائية جامعة لانها أتت من جهة مشورة ذات قاعدة عريضة.

● **هناك رأي سائد عند بعض الجهات مفاده ان كل الحديث الذي تقولونه في ما يتعلق بموضوع السلاح ما هو الا مناورة لكسب الوقت وان هناك خطوات حثيثة تقومون بها من اجل تسليح القوات المسلحة واعدادها. ما تعليقك على ذلك؟**

ـ اعداد القوات المسلحة وتأهيلها ليس مربوطا اطلاقا بشن الهجوم على الحركة، لأن من الاهداف الاساسية لهذه الثورة اعادة بناء القوات المسلحة بناء حديثا وسيظل هذا البناء سواء اختلفنا مع الحركة او اتفقنا معها لان هدفنا الاستراتيجي هو السلام والذي ان تحقق يحتاج الى قوة تحرسه حتى لا ينفلت مرة اخرى.

● **وماذا عن الحديث الذي يدور عن بدء استئناف العمليات العسكرية مثل الحادث الذي وقع في طريق (الكرمك) ويقال ايضا ان القتال قد استؤنف الآن في مناطق جنوب كردفان؟**

ـ المعلوم هو ان الحركة على خلاف مع الحكومة وأن جهدها موجه لضرب القوات المسلحة السودانية ولكننا توصلنا معهم الى وقف لاطلاق النار. فاذا حدث اعتداء في مكان ما فان ذلك يكون نتيجة لاعمال فردية ولا اعتقد انها منظمة من قبل الحركة.

كلمة اخيرة، وفيها اوجه حديثي الى الحركة، اقول لهم ان يستجيبوا لنداء العقل ويكفي السودان ما فيه من جراح وعلينا ان نجلس كسودانيين الى مائدة المفاوضات من اجل حل مشاكلنا لأن بامكاننا ان نفعل ذلك دون الحاجة الى رفع السلاح.

الفريق عمر البشير يخاطب مؤتمر الحوار ويظهر عن يمينه نائبه العميد الزبير محمد صالح وعن يساره رئيس المؤتمر العقيد محمد الامين خليفة.

المحادثات الأردنية ـ السويدية تتناول مختلف الملفات

اتفاق على ضرورة تحريك جهود السلام في المنطقة وانتقاد لرفض اسرائيل فكرة عقد المؤتمر الدولي

الملك حسين والملك كارل جوستاف والملكة نور وبدت إلى اليمين الملكة سيلفيا

عمان ـ وكالات الأنباء: بدأ ملك السويد كارل جوستاف أمس زيارات وجولات ميدانية لعدة من المؤسسات الأكاديمية الأردنية وبعض المشاريع الانمائية التي تساهم السويد في تمويلها.

كما بدأ الوفد الرسمي المرافق له عقد اجتماعات ثنائية مع وفد رسمي أردني في وزارة الخارجية لبحث أوجه التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية.

وكان ملك السويد قد أعلن خلال مأدبة العشاء التي أقامها العاهل الأردني الملك حسين تكريما له ليل الاثنين/ الثلاثاء أن وفدا اقتصاديا سويديا كبيرا يمثل مختلف القطاعات والمؤسسات التجارية السويدية سيصل إلى عمان خلال الاسبوع الحالي في اطار تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وكان العاهل الأردني وملك السويد قد تبادلا كلمات الترحيب خلال هذه المأدبة التي حضرها كبار رجال الدولة والوفد السويدي المرافق.

واشار الملك حسين في كلمة الترحيب إلى عدد من القضايا السياسية الراهنة في المنطقة. وقال إن قضية الشعب الفلسطيني التي تشكل أقدم قضية على جدول الأمم المتحدة لم يبرز فيها الموقف الاسرائيلي بصورته المعطلة للتسوية السلمية العادلة الشاملة بمثل ما يبرز عليه الآن.

واضاف انه بعد اكثر من اثنين وعشرين عاما على احتلال اسرائيل للأراضي العربية في فلسطين والهضبة السورية مازالت اسرائيل ترفض المبدأ الأساسي في جوهر التسوية السلمية، وهو مبدأ الأرض مقابل السلام، كما لاتزال ترفض الاطار المتمثل بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تجري من خلاله المفاوضات.

وقال الملك حسين: إننا نتطلع بشوق كبير إلى تحول اتفاق وقف اطلاق النار بين العراق وإيران إلى اتفاقية سلام دائم.

وتناول في كلمته المشكلة اللبنانية قائلا: إننا نتطلع كذلك إلى عودة لبنان إلى حاله قبل عقدين من الزمن حديقة وادعة يزهر فيها الرخاء ويعبق فيها عطر الثقافة والفن بعد ان أصبح غابة يلجأ إليها الخارجون على القانون.

وقلد الملك حسين ضيفه ارفع وسام أردني وهو قلادة الحسين بن علي، فيما قلد العاهل السويدي الملك حسين ارفع وسام سويدي وهو وسام الفارس النبيل من الدرجة الثانية.

من جانبه، أعرب ملك السويد عن بالغ تقديره وارتياحه ازاء العلاقات المتنامية بين الأردن والسويد في مختلف المجالات، مشيرا إلى أن الزيارات المتبادلة تساهم في تعزيز هذه العلاقات.

واضاف ان السويد والأردن بلدان صغيران نسبيا وعليه فان لديهما اهتماما خاصا باحترام مبادىء القانون الدولي حيال الشؤون الدولية، ويشكل احترام هذه المبادىء مطلبا اساسيا لحل النزاعات سواء أكانت في المنطقة التي قدمت منها أو في الشرق الأوسط أو في أي مكان آخر.

كما بحث السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الأردني أمس مع نظيره السويدي ستين اندرسون سبل دعم العلاقات بين البلدين وتطورات الأوضاع الراهنة في المنطقة خاصة ما يتعلق منها بالقضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية.

وأكد الجانبان خلال الاجتماع على الحاجة الماسة لتحقيق تسوية شاملة وعادلة لمشكلة الشرق الأوسط عبر مؤتمر دولي تشارك فيه جميع أطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وطالبا اسرائيل بالكف عن العنف والممارسات اللاانسانية المخالفة لاتفاقات جنيف وحقوق الانسان، وحذرا من مغبة استمرار الوضع المتدهور في المنطقة.

وحول الوضع في لبنان، رحب الجانبان باستئناف اللجنة الثلاثية العربية المشكلة لحل الأزمة لجهودها من أجل وضع حد للمأساة اللبنانية، وأكدا تمسكهما بوحدة لبنان واستقلاله.

من جهة أخرى، طالب الوزير السويدي ببدء حوار مباشر بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول الوضع في الأراضي المحتلة بشكل كامل وليس فقط حول أجراءات الانتخابات المقبلة.

وأكد أن خطة اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي في هذا الصدد غير كافية لتكون أساسا لمثل هذا الحوار.

وأشار إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية قبلت قرارات الأمم المتحدة جميعا، وأن حق تقرير المصير يجب أن يكون جزءا من الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، إلا أن الاسرائيليين لم يقبلوا حتى الآن بهذا الحق.

وحول الوضع في الأراضي المحتلة قال اندرسون إن حكومة بلاده تحاول اقناع الاسرائيليين بوضع حد للعنف في الأراضي المحتلة باعتباره يخالف القانون الدولي واتفاقية جنيف.

وحول الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني نفى الوزير السويدي أن يكون الحوار قد وصل إلى طريق مسدود. وقال إن الجانبين يرغبان في استمراره وطالب أمريكا واسرائيل بأن تتخذا خطوات في الاتجاه الايجابي لمقابلة موقف منظمة التحرير.

ودعا الولايات المتحدة واسرائيل إلى قبول عقد المؤتمر الدولي للسلام لحل مشكلة الشرق الأوسط.

وأكد اندرسون أن اللقاء الذي تم بينه وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة يمثل استمرارا للعملية السلمية وسيساهم في ايجاد خطوة جديدة على طريق السلام.

وكان أندرسون الذي يزور عمان حاليا ضمن الوفد المرافق لملك السويد قد إختتم امس الأول زيارة للقاهرة اجتمع خلالها مع عدد من المسؤولين المصريين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الأوسط من غزة

القطاع أمام احتمالين: الانفجار العظيم أو الانسحاب الاسرائيلي

غزة المحتلة ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:
يدفع الاصرار الاسرائيلي على فرض البطاقات الشخصية الممغنطة على سكان قطاع غزة الاوضاع هنا لاحتمالات تفجير قريبة قد تؤدي عمليا لحالة من استقلال القطاع. وترى بعض الاوساط المهتمة انه ليس بالضرورة ان تكون اسرائيل هادفة للخروج من القطاع وتستعمل البطاقات (واجراءات اخرى) كمقدمة لذلك، لكنها بالتأكيد تريد ولو كمحاولة اخيرة ان تكسر عناد وصمود اهل القطاع عبر سلاح التجويع. ورغم ان الحالة الاقتصادية كانت من العوامل المهمة ـ لجانب الوطنية ـ في بداية الانتفاضة واستمرارها الا ان المؤسسة الصهيونية تحاول الايحاء بانها استعمار من «النوع الانساني» وان سكان المناطق المحتلة قبل الانتفاضة كانوا في وضع مقبول عموما، ولهذا يظنون ان سلاح التجويع قد يكسر ظهر الانتفاضة.

والبطاقات الممغنطة هي الطراز الثالث من البطاقات الشخصية الذي تستعمله قوات الاحتلال في عهد الانتفاضة. ففي البداية كان لون البطاقة اخضر ويتم سحبها من غير المرغوب فيهم لمنعهم من الذهاب والعمل في فلسطين ١٩٤٨ ـ عبر الخط الاخضر ـ ثم الغى الحكم العسكري كل البطاقات الخضراء وطالب السكان باستبدالها ببطاقات حمراء اللون ورفض منحها لمن انصاعوا لطلبات القيادة الوطنية الموحدة بالامتناع عن دفع الضرائب لسلطات الاحتلال... ومن لا يملك بطاقة شخصية لا يمكنه بالتالي الخروج من البيت والقيام بأي عمل، ومن يريد الحصول على البطاقة عليه ارضاء الحكم العسكري والادارة المدنية الاسرائيلية. وكان الهدف من ذلك التغيير هو كسر قرار القيادة الوطنية الموحدة وتأكيد السيادة الاسرائيلية على القطاع، اضافة لجمع عدة ملايين من الدولارات كرسوم للبطاقات الجديدة، وجمع ملايين اخرى كضرائب.. (١٠ دولارات رسم لكل بطاقة، وعلى كل مواطن فوق عمر الـ ١٦ سنة استخراج بطاقة. سكان القطاع تعدادهم حوالي ٨٠٠ الف نسمة).

بعد اقل من عام واحد ثبت لقيادة الاحتلال ان الانتفاضة استمرت في القطاع وبوتائر اشد فكان قرار استبدال البطاقات الحمراء باخرى ممغنطة هذه المرة لتحقيق العوائد الاقتصادية (الرسوم والضرائب) نفسها، والتوصل لرقابة امنية افضل بفتح ملفات في الكمبيوتر عن المواطنين العرب غير المرغوب فيهم وملفات للآخرين بحيث يكشف الكمبيوتر فورا بواسطة البطاقة الممغنطة ما اذا كان صاحبها «خطراء على الامن وبأية نسبة... هذا مع العلم ان الكثيرين حرموا من الحصول على هذه البطاقات لاسباب امنية ولا يمكنهم بالتالي اجتياز الخط الاخضر للعمل هناك وتشاء الظروف ان يفشل هذا المشروع في ايامه الاولى اذ كان الشاب عبد الهادي سليمان غنيم من الحاصلين على هذه البطاقة الممغنطة حين اجتاز الخط الاخضر من القطاع وركب باصا اسرائيليا من تل ابيب يوم ٨٩/٧/٦ وخطف مقوده ودهوره مما ادى لمقتل ١٤ اسرائيليا.

الاستجابة للتحدي

هذه المرة استجابت القيادة الوطنية الموحدة للتحدي فطالبت سكان القطاع اولا بعدم استبدال البطاقات، ثم طالبت بعدم استعمال هذه البطاقات اي عمليا الامتناع عن مغادرة القطاع والعمل داخل الخط الاخضر، وعززت ذلك بمطالبة عمال الضفة الغربية داخل الخط الاخضر بعدم اخذ مواقع عمال قطاع غزة... وطالبت القيادة الوطنية الموحدة في الندائين الآخيرين (٤٤ ـ ٤٥) منظمة التحرير الفلسطينية بتوصيل وزيادة الدعم المالي للداخل، وخاصة للقطاع، الذي التزم سكانه بقرار القيادة الموحدة منذ مطلع يوليو (تموز) ١٩٨٩ ويعانون بالتالي من ضائقة مالية شديدة، كون العمل في اسرائيل يمثل الجزء الرئيسي من مداخيل سكان القطاع في عهد الاحتلال منذ ١٩٦٧. فقد جاء في النداء ٤٤:

«تدعو القيادة الوطنية الموحدة منظمة التحرير الى زيادة دعمها لشعبنا الصامد وترشيد هذا الدعم بحيث يصب في صالح الفقراء الذين هم عماد الانتفاضة ووقودها».

من هنا فان الامتناع عن استبدال البطاقات الشخصية الحمراء بالجديدة الممغنطة يعطل حركة المواطن حتى داخل بيته وحارته نظرا لمضايقات الجنود والدوريات العسكرية، لكن الحصول على هذه البطاقة لم يعن للان استعمالها في السفر الى حيث مصدر الرزق، فحوالي ثمانين في المائة من الستين الف عامل، من عمال القطاع الذين كانوا يعملون داخل الخط الاخضر، لا يتوجهون لاعمالهم، اذ قام شبان اللجان الشعبية والقوى الضاربة من كل الاتجاهات السياسية بجمع هذا البطاقات الجديدة منهم، وغالبية العمال وسكان القطاع يقدمون بطاقاتهم طوعا للشباب... ولكن السؤال الرئيسي الذي بدأ يتململ في القطاع هو الى متى يمكن تحمل قطع المصدر المعيشي بدون وصول امدادات مالية او عينية كافية للتعويض؟

البطاقة الممغنطة وملاحقها النفسية والاقتصادية اصبحت معركة ارادة بين قوة الاحتلال والقوى الوطنية والشعبية في القطاع، وهي ستوضح في القريب من الذي يحكم هذه المنطقة فعلا. منذ اللحظات الاولى لاستخراج هذه البطاقات في نقطة عبور «ايرز» (بين القطاع والخط الاخضر) يتواجد شباب اللجان والقوى ويسجلون كل الاسماء التي ينادي بها الجنود على المواطنين هناك لاستلام البطاقات وفي كل ليلة يذهب الملثمون لبيوت هؤلاء المواطنين لجمع البطاقات. اما المواطن الذي يحتاج لبطاقته لاسباب اجتماعية او صحية فما عليه الا الذهاب للجامع او الحديث في الشارع انه يحتاج لبطاقته... وفي المساء تكون البطاقة قد وصلته من تحت الباب.

ويعترف ضابط الجيش الاسرائيلي بهذه الحقيقة، كما نقل في «الواشنطن بوست» عن ملازم اسرائيلي: «يأتي الناس الى هنا ـ نقطة ايرز ـ وينتظرون طويلا، وينادى على رقمهم او اسمهم لاستلام البطاقة، وعندما يذهبون الى البيت وفي الليل يأتي الملثمون ويأخذونها منه»... اذا وبالرغم من كل اجراءات الاحتلال القمعية والامنية فما زال شبان الانتفاضة يتجولون في المخيمات ومدن وقرى القطاع وهم يحملون اسلحتهم الشعبية ويقومون باعمالهم ومنها هذه الايام جمع البطاقات وتسليمها الى لجان خاصة (صدرت للان ٧٠ الف بطاقة فقط). لتفويت الفرصة على القيادة الوطنية جددت القيادة العسكرية للقطاع الوقت المحدد لاستخراج البطاقات الجديدة والذي كان يوم ١٨ اغسطس (اب) الماضي واصبح ـ حتى الان ـ مفتوحا على أمل استبدال كل سكان القطاع لبطاقتهم وليس العمال فقط الذين يحتاجون لها عند اجتياز نقطة ايرز.

بدون شك وللوهلة الاولى يبدو ان سكان القطاع وعماله قد وقعوا بين المطرقة والسندان، ولكن الحقيقة ان سكان القطاع ـ وعموم فلسطين ـ لم يكونوا في السابق «مرتشين» بمداخيل عملهم في اسرائيل او مرتاحين لوضعهم الاقتصادي داخل القطاع... والاصح ان الاجراء الاسرائيلي الاخير يعمق الفواصل بين القطاع واسرائيل. فالبطاقات الممغنطة اصبحت باعتراف اسرائيل مثل تأشيرة الفيزا التي تمنح لمواطن بلد ما لدخول بلد آخر مجاور او بعيد. وقد عمق الاسرائيليون هذا الوضع بتشريع قانون جديد سيحاكم على اساسه كل غزاوي يضبط داخل اسرائيل بدون بطاقة ممغنطة وكأنه «متسلل»، وهذا تعبير يستعمل حتى الان ضد المتسللين من الدول العربية مثل مصر ولبنان وسورية والاردن. هكذا سيرفض الجنود على الحدود دخول اي فلسطيني يرون ان «تأشيرته» ـ بطاقته ـ لا تؤهله لاسباب امنية او عدم دفع الضرائب وغيرها من الدخول لاسرائيل وبذا يكون للقطاع ما يشبه السيادة ولو انها تبدو الان كعملية عزل، اضافة لعدم وجود «فيزا» مشابهة تطبق على الاسرائيليين لدخول القطاع... لكن هذا يعني التحول عن سياسة الدمج الاقتصادي والقانوني الذي مارسته اسرائيل في المناطق منذ احتلالها عام ١٩٦٧ للان، والغاء نهائي لافكار الضم التي راجت لسنوات قبل الانتفاضة من الاوساط الاسرائيلية.

هذه الايام يكثر الحديث شبه الرسمي في اسرائيل عن قوانين ستمنع دخول سيارات سكان الضفة والقطاع الى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ ـ الخط الاخضر ـ وذلك تجديدا لمقولة كررها الاسرائيليون ـ كما ضاقت بهم غزة ـ انهم يفكرون بالانسحاب من غزة اولا على امل ان تفشل التجربة الفلسطينية الذاتية في القطاع وبالتالي تستتب الامور للاحتلال في الضفة.

في شهر يونيو (حزيران) هذا العام نشرت «الجروزليم بوست» سيناريو للانسحاب من غزة تحت عنوان «لنقلل خسائرنا ونخرج من غزة اولا». والخسائر التي يريد كاتب السيناريو وقفها او تقليلها متعددة الاشكال فهو يرى البديل لعدم الانسحاب... «ان الانتفاضة سوف تستمر الى امد غير محدد مع اتساع الهوة بين الطرفين، وسيزداد التأثير السلبي على الجيش والبلاد بشكل عام، وستجبر على احتمال المزيد من الانتقادات والضغوط، وستنحدر صورة اسرائيل من سيء لأسوء. هناك مخرج عن هذا البديل، يجب ان نتخذ خطوة حاسمة، خطوة سنضطر لاتخاذها ان عاجلا او اجلا، فالافضل ان نرتاح ونقدم عليها الان. انها غزة، يجب ان تعلن اسرائيل عن يوم محدد لنفترض بعد اربعة اشهر انها سترحل عن غزة وتسحب كل قواتها منها».

ان ما تطبقه القوات الاسرائيلية في غزة تدريجيا يتقارب مع خطوات السيناريو سابق الذكر والذي يقول: «سيكون هناك اغلاق تام بين القطاع واسرائيل، ولن يتمكن احد من الدخول الى غزة او الخروج منها دون فيزا او تصريح خاص. وستحول اسرائيل السلطة الى يد القيادة العربية المحلية او الى الامم المتحدة كما فعلت بريطانيا عام ١٩٤٨. نظرا لصغر القطاع ١٣كم عرض و٤٥كم طول ومحاذاته للبحر المتوسط، ممكن لاسرائيل فصله باسلاك شائكة ودوريات بحرية على الساحل لمنع دخول الاسلحة. وسيكون الحال بيننا وبين القطاع كما عليه على الحدود السورية والاردنية. وسيحذر سكان القطاع من اية اعمال تخريبية فهم قد اصبحوا سكان مناطق اجنبية وليس تحت الاحتلال وان اي تصرف عدائي عبر الحدود سيواجه ويرد عليه بقسوة. ولمساعدة القطاع وتفادي اثار اقتصادية حادة!! ستستمر اسرائيل بالسماح للعمال بالدخول اليها للعمل ولكن تحت مراقبة شديدة لتعدادهم ونوعيتهم وعلى ان يغادروا صباحا ويعودوا في المساء...».

ويصل السيناريو لبيت القصيد حين يرى ان الانسحاب من غزة سيحول القطاع الى لبنان جديدة، وهذا ما يبرر هذه الفقرة من السيناريو: «سنتوجه لـ م.ت.ف ونعرض عليها غزة كخطوة اولى تثبت فيها النوايا الحسنة. فهم يطالبون بدولة فلسطينية، ها هي غزة، احكموها، فاذا تمكنتم من تسيير الامور هناك بشكل ديمقراطي وتمكنتم من التعايش مع دولة اسرائيل لخمس سنوات مثلا، فمن الممكن حينها الجلوس سويا والتفكير بمستقبل الضفة الغربية...».

يرى كاتب السيناريو امورا كثيرة مشجعة على الانسحاب من غزة فتعداد سكانها سيصل عام ٢٠٠٠ الى مليون نسمة لن تستطيع اسرائيل ضمهم، ويؤكد ان مصر والاردن رفضتا مسؤولية القطاع لمشاكله فلماذا تتحملها اسرائيل خصوصا وانه لا يمتلك اي مصادر طبيعية تخدم الاقتصاد الاسرائيلي سوى قوة العمل، وهذه يمكن الاستفادة منها على كل الاحوال وبدون السيطرة على السكان الاعداء، واذا اهتم العرب والعالم بالقطاع ماديا فهذا فائدة لاسرائيل ايضا. كذلك فالقطاع لا يمثل اهمية تاريخية لليهود، والاهم طبعا ان اسرائيل تتوقع (وستعمل عند الضرورة) على تحويل غزة الى ساحة حرب اهلية بيد التنظيمات المتعارضة والحكومات العربية، وبالتالي تسقط احداهم اوراق الفلسطينيين عالميا، وهي ديمقراطيتهم واحقيتهم لدولة ذات سيادة وحضارة.

اذا كان من الممكن مشاهدة بوادر تململ وتراجع اسرائيلي في القطاع، فلا بد من تذكر ان «الخسارة» الحاسمة التي قد تسرع في انسحاب اسرائيل هي الخسارة البشرية كما حصل لقواتها في لبنان. وقد تخرج اسرائيل عن عاداتها السابقة وتثبت درجة ذكاء متقدمة بالانسحاب من القطاع قبل لجوء سكانه لاستعمال السلاح والانتقام للشهداء بقتل الجنود والمستوطنين، اذ سيبدو اي انسحاب آنذاك كهزيمة عسكرية سوف تشجع سكان الضفة ايضا على استعمال السلاح والاستمرار في الانتفاضة.

عموما فان الاجراءات الاسرائيلية في القطاع واهمها الان البطاقة الممغنطة يراد لها زرع اسفين بين سكان القطاع المحتاجين لمصدر الرزق من العمل في اسرائيل وبين القيادة الوطنية الموحدة التي تطالبهم بعدم الشغل وتسحب منهم هذه البطاقات... لو نجحت اسرائيل في ذلك فهذا سيعني نكسة كبيرة للمسيرة النضالية في فلسطين، اما لو اثبتت القيادة الموحدة والجماهير ارادتها في هذا التحدي فالنتيجة هي قفزة بعيدة المدى على طريق الاستقلال وربما الانسحاب الاسرائيلي من طرف واحد في القطاع وبدون اي اتفاقيات سلام رئيسية.

ويلاحظ ان الحكومة الاسرائيلية تضرب عدة عصافير بحجر واحد، فهي تضييق الخناق الاقتصادي على القطاع لكسر ارادة سكانه، وهي ايضا تمهد لانسحاب من القطاع، كما انها بهذا الاسلوب المتشدد تلجم الجناح الاسرائيلي اليميني المتطرف حتى اللحظة الحاسمة.. سواء بكسر الارادة الفلسطينية او الانسحاب من غزة. وتدعم الحكومة النقطة الاخيرة باجراءات اكثر تشددا في الاسابيع الاخيرة ضد سكان القطاع، ففي كل يوم عشرات المصابين بالرصاص، كما ارتفع عدد الشهداء اكثر من معدله، وتسريت اخبار عن توسيع معتقل انصار ـ ٣ في النقب تمهيدات لحملة اعتقالات اوسع.

لقد تميز القطاع بعدة عوامل موضوعية اعطت النضال فيه سماتا خاصة بالمقارنة مع الضفة الغربية، ومن هذه العوامل الكثافة السكانية العالية جدا في القطاع، والاكثرية السكانية من اللاجئين الذين يرون في المعركة مع الاحتلال مسألة ابعد من الانسحاب من اراضي ١٩٦٧، وضيق مساحة القطاع لجانب الكثافة السكانية حالا دون تمكن الاحتلال من زرع مستوطنات في قلب المنطقة.

مقابل عوامل القوة هذه، يقوم الاحتلال بالبحث عن عوامل الضعف في بنية القطاع للارتكاز عليها في اقتلاع الانتفاضة. ولا يخفى ان اهم عوامل الضعف هي اقتصادية، فالسكان فقراء، والارض الزراعية تملكها عائلات محدودة، ولا توجد صناعات تذكر، ولهذا يتدفق العمال عبر الخط الاخضر. المساعدة المالية المتوخاة من الخارج قامت اسرائيل بتشديد القيود عليها منذ بداية الانتفاضة وحصرت المكن تدخيله للمواطن بـ ٤٠٠ دينار ثم ٢٠٠ دينار، ومع تدهور اسعار الدينار فالمبلغ الممكن للمواطن نقله لا يتعدى الان ما قيمته ١٠٠ دينار سابقا. وبسبب ازمة الدينار تآكلت مدخرات السكان المحدودة اصلا.

منذ بداية الانتفاضة ايضا قامت السلطات الاسرائيلية بتقطيع اشد لاوصال التبادل التجاري بين الضفة والقطاع، بل فرض حصار بين نقاط متقاربة في موقع واحد لدرجة منع المزارعين في القطاع من تسويق انتاجهم في المخيمات مما ادى لخسارات كبيرة، للمزارعين، وزيادة في اسعار المواد للمستهلكين.. هكذا لا يصل المواطن الدعم من الخارج، ومدخراته لم تعد تسعفه، بينما لا يجد المزارع تعويضا وبالتالي لا يوجود لديه قدرة على تكرار التجربة.

ضمن هذا السياق التخريبي لجأت اسرائيل الى سياسة البطاقة الممغنطة، اي استعمال قضية العمال ضد الحركة الوطنية، رغم ان هذا السلاح كان بيد الحركة الوطنية في بداية الانتفاضة اذ كان الاقتصاد الاسرائيلي يتضرر من الاضرابات العمالية وانصياع العمال للاوامر بعدم الذهاب للعمل داخل الخط الاخضر. كان الوضع الطبيعي منذ بداية الانتفاضة ـ على الاقل ـ ان تفتح مجالات عمل وتشغيل وطنية للعمال العرب، وان تضبط عملية الدعم بشكل انتاجي تعاوني مفيد، وبالتالي تهديد قطاعات انتاجية في اسرائيل وبناء الاقتصاد الوطني الفلسطيني... لكن هذا لم يحصل للأسف، ودارت العجلة وتحول العمل لسلاح في يد اسرائيل ضد سكان القطاع الذين يتحملون الان الجوع ويكابرون بعدم الذهاب للعمل طوعا وعدم استخدام البطاقات الممغنطة للحفاظ على العمل كسلاح في يد الحركة الوطنية... وهنا تصل الامور الى حالة من الشدة والحسم، بحيث يصبح الامر اختبارا لمن يستطيع فرض موقفه. ويبدو انه لا مجال امام الحركة الوطنية للتراجع، وهذا يعني شح واضح في الدخل لاعداد غفيره من سكان القطاع، ولا يمكن حله الا اذا حصل القطاع على حقن مالية من الخارج، او توزيع جديد لمصادر الثروة الداخلية، اي تقدم الحركة الوطنية الى درجة الاستقلال وتحديد شكل الدولة... واذا تم هذا فالاحتلال سيرتبك تماما ولن يكون امامه خيارات كثيرة عدا الانسحاب.

ويشتكي سكان القطاع هذه الايام من انعدام السيولة النقدية في المنطقة لدرجة ان اصحاب المؤسسات ذات المخزون العيني لا يستطيعون التخلص من بضائعهم مهما خفضوا الاسعار... فاسطوانات الغاز التي يبلغ ثمنها ٢٤ شيكل لا تجد الان من يشتريها حتى بـ ٤ شيكل فهي سلعة يمكن الاستغناء عنها بالحطب. وكلما طالت فترة الامتناع عن العمل يفترض ان يزيد اما التذمر ضد الحركة الوطنية، او الغليان ضد سلطات الاحتلال... وغني عن الذكر ان كل طرف يسعى لكسب المعركة لصالحه، فالقوى الوطنية تحرض ضد الاحتلال ولكنها لا تملك الاموال لتسيير محدد لشؤون السكان، بينما يقوم عملاء الاحتلال بنشر الفوضى عبر شعارات وبيانات ترى انها من القوى الوطنية وتطالب السكان بالعودة للعمل وخاصة الفئات الفقيرة.

البطاقات الممغنطة: هل تفجر الموقف؟



مجاناً

تذكرة سفر لحضور ومشاهدة نهائيات بطولة نيسان للأندية العربية لكل مشترٍ لسيارة

نيسان باث فايندر/ تيرانو

- سيارة الاندفاع الرباعي لعام ١٩٨٧م في الولايات المتحدة.
- سيارة العام ١٩٨٧م في كندا (فئة الشاحنات الخفيفة والفان).
- الجائزة الذهبية للسيارات الجديدة التي يقل سعرها عن ٢٠ ألف دولار وذلك عام ١٩٨٧م في أستراليا.
- جائزة أفضل تصميم لعام ١٩٨٧م من وزارة التجارة والصناعة الدولية في اليابان.
- جائزة الأوسكار لسيارات الاندفاع الرباعي لعام ١٩٨٨م في النمسا.

نيسان ماكسيما

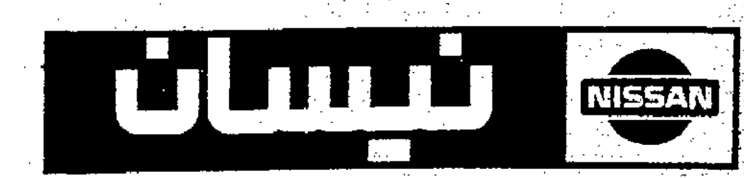
- سيارة الصيانة السهلة لعام ١٩٨٩م في الولايات المتحدة.
- سيارة العام ١٩٨٩م في كندا.
- سيارة الجودة العالية لعام ١٩٨٩م في الولايات المتحدة.

عصر التسعينات على الأبواب.. ومع التسعينات يلمع إسمٌ اقترن بالجودة والتفوق والتطور لأكثر من ستين عاماً.. نيسان.

لقد جاء العصر الذي جعلت منه نيسان عصراً ذهبياً لموديلات ٩٠ التي تمثل ذروة التقدم والتطور الذي لا يُجارى.. مجموعة التسعينات الجديدة نقدمها سيارة ماكسيما الجديدة تماماً التي حازت على المركز الأول للجودة العالية في السوق الأمريكية.. وسيارة التيرانو ذات الإندفاع الرباعي الجديدة تماماً.. بالإضافة لموديلات نيسان التي احتلت أعلى المراتب في سوق السعودية.. نيسان سدريك - نيسان ألتيما - نيسان باترول ورائد السيارات التجارية نيسان بيك أب.

إمتلك عصر التسعينات فإنه عصر نيسان.





أربط حزام الأمان

الموزعون الرئيسيون:

- المنطقة الغربية: ★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة - جدة - طريق المدينة
- منطقة الرياض: ★ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد - الرياض - شارع الخزان
- المنطقة الشرقية: ★ شركة الجبر التجارية - الدمام - شارع الملك سعود
- منطقة القصيم: ★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
- منطقة حائل: ★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة - حائل - طريق القصيم - ت ٥٣٣٢٦٤٤
- المنطقة الجنوبية: ★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة - أبها - مركز الجنوب

الفروع:

- جدة: ■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
- الرياض: ■ شركة الحمراني للتجارة والإستيراد
- الخبر: ■ شركة الجبر التجارية
- الهفوف: ■ شركة الجبر التجارية
- حفر الباطن: ■ شركة الجبر التجارية
- القطيف: ■ شركة الجبر التجارية
- تبوك: ■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
- الجبيل: ■ شركة الجبر التجارية
- مكة المكرمة: ■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
- المدينة المنورة: ■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
- الأحساء: ■ شركة الجبر التجارية
- الباحة: ■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
- الجوف: ■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة

موزعو التجزئة المعتمدون:

- جدة: ● مؤسسة جزاء للتجارة
- ● مؤسسة الغربي للسيارات
- ● مؤسسة محمد
- ● مؤسسة البابطين
- ● مؤسسة حمد العقيل للسيارات

الولايات المتحدة وسياسة «الثواب والعقاب» حيال اوروبا الشرقية

بوش يمنح المجر ميزة الدولة الأكثر رعاية ويتمهل بشأن الاتحاد السوفياتي «رغم التقدم الحاصل»

هيلينا (ولاية مونتانا) ـ ا. ف. ب: ر: اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش مساء اول من امس منح المجر دون شروط وضع الدولة الاكثر رعاية مكافاة لها على اصلاحاتها ولتشجيعها على المضي قدما نحو انتهاج سياسة الاقتصاد الحر، فيما اعلن ان الوقت لم يحن بعد لعقد قمة مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

واوضح بوش الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في هيلينا عاصمة ولاية مونتانا ابان الاحتفالات بالذكرى المئوية للولاية انه بانتظار الاطلاع على المقترحات التي سيقدمها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى نظيره الامريكي جيمس بيكر في اللقاء المقرر بينهما في نهاية الاسبوع (في الولايات المتحدة). والمح الى ان واشنطن يمكن ان تقدم قريبا مقترحات جديدة في مجال الحد من الاسلحة الاستراتيجية.

وبعد ان اشاد بوش بالاصلاحات السياسية والاقتصادية في المجر، اعلن ان المجر ستستفيد بشكل دائم ابتداء من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل من وضع الدولة الاكثر رعاية وفاء للوعد الذي قطعه ابان زيارته لها في يوليو (تموز) الماضي علما بان المجر كانت تستفيد من هذا الامتياز بقرار سنوي قابل للتجديد.

وايضا تنفيذا لوعده في العاصمة المجرية بودابست اوضح بوش ان المجر ستستفيد كذلك من تسهيلات تجارية يقدمها «نظام الافضليات المعمم». وافاد ان هذه الاجراءات ستريحها عبر تأمين دخول اسهل لبضائعها الى السوق الامريكية وعبر تشجيعها «على توجه اوسع نحو اقتصاد السوق الحرة».

من جهة ثانية كرر الرئيس الامريكي تأكيده على ان جميع بلدان اوروبا الشرقية التي تعتمد ما سماه «اصلاحات بنيوية» الضرورية ستحظى بدعم الولايات المتحدة على غرار ما حصل مع المجر، مشيرا الى انه بالرغم من التقدم الحاصل في هذا المجال في الاتحاد السوفياتي، فان واشنطن غير مستعدة بعد لاعطاء الاتحاد السوفياتي وضع الدولة الاكثر رعاية، ورافضا الافصاح عن التاريخ الممكن ان يعطي لذلك ولا الشروط الامريكية المطلوب توافرها في هذا السبيل.

وقد اوضح بوش ان قرار اعطاء المجر هذه الميزة اتخذ قبل ان تسمح سلطاتها للاجئين الالمان الشرقيين الموجودين على ارضها بالانتقال الى الغرب وهو قرار وصفه بانه قرار شجاع.

وردا على سؤال حول ما اذا كان الوضع الذي نشأ في وسط اوروبا اثر مسألة اللاجئين يمكن ان يوقظ المخاوف من اعادة توحيد المانيا، قال بوش ان هذه المسألة من اختصاص الالمان انفسهم، واوضح انه لا يخشى احتمالا من هذا النوع لانه برأيه لن يكون مؤذيا للمصالح الغربية.

وفي هذا السياق دافع بوش عن سياسة الحذر التي تنتهجها ادارته حيال الاتحاد السوفياتي معلنا انه غير مستعجل للالتقاء بجورباتشوف لكنه قال ان الوقت مناسب الآن للقاء مثمر وبناء بين بيكر وشيفارنادزه وانه ليس على علم بالمقترحات التي سيحملها الوزير السوفياتي.

كذلك نفى بوش ان تكون الولايات المتحدة مكتفية بابداء ردود فعل على المقترحات السوفياتية كما تتهمها السلطات السوفياتية قائلا انها تعمل في الواقع على صياغة مقترحات حول الاسلحة الاستراتيجية دون ان يكشف مضمونها ورأى انه بالرغم من وجود مسائل معقدة مثل مسألة التحقق دون حل فانها تبقى ممكنة التذليل.

هذا وافاد بوش ان بيكر سيبحث مع شيفارنادزه قضايا عديدة بينها موضوع الاسلحة التقليدية وهو الموضوع الاكثر الحاحا وقضية نيكاراجوا التي ذكر انها ايضا على جدول الاعمال متهما الاتحاد السوفياتي بمواصلة استمرار الحكومة النيكاراجوية بالسلاح ومشيرا الى ان مثل هذا الوضع لا يرضي الولايات المتحدة.

وحول مسألة الحد من عدد اليهود السوفيات المسموح لهم بالهجرة الى الولايات المتحدة اكد بوش ان مشاعره القلبية ضد اي حد لكنه اوضح ان اي دولة تجد نفسها مضطرة لوضع حدود معينة لتتمكن من السيطرة على تطورها الديموجرافي.

وبالنسبة للصين قال بوش ان الوقت لم يحن بعد كي تعيد الولايات المتحدة العلاقات الى طبيعتها مع سلطات بكين واشار الى انه لا تزال هناك عدة مشاكل عالقة، ومع ذلك اعرب الرئيس الامريكي عن امله في ان ترسل الصين قريبا اشارات حول توجه تحرري يتيح المجال للعودة الى علاقات طبيعية.

دينـج يستقبل ... الزعيم الصيني الاول دينج هسياو بينج يستقبل امس في قاعة الشعب الكبرى في بكين السياسي الياباني المخضرم ماسايوشي ايتو..

كويل يصل الى كوريا الجنوبية

سيوول (كوريا الجنوبية) ـ ا.ف.ب: وصل نائب الرئيس الامريكي دان كويل الى العاصمة الكورية الجنوبية سيوول امس الثلاثاء في زيارة رسمية الى كوريا الجنوبية تستغرق ثلاثة ايام، وهي المرحلة الاولى في جولة يقوم بها في آسيا.

فور وصوله، اجرى كويل مباحثات مع رئيس الوزراء الكوري كانج يونج هون قبل ان ينتقل الى البرلمان لاجراء مباحثات مع قادة الاحزاب السياسية الاربعة في البلاد. وسيلتقي كويل اليوم الرئيس نوه تاي وو ووزيري الخارجية والدفاع شوي هو جونج ولي سانج هون، وينتظر ان تتناول المباحثات مواضيع الامن وحقوق الانسان.

كذلك سيزور كويل غدا موقعا امريكيا في المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصل بين الكوريتين قبل ان يتوجه الى العاصمة اليابانية طوكيو.

الصين تحاول محو ذكريات القمع في ساحة تيان آن مين

بكين ـ ر: تشن الصين حملة دعائية جديدة لاقناع الشعب الصيني ان احدا لم يقتل في ساحة تيان ان مين ابان قمع الجيش التظاهرات الداعية للديمقراطية في يونيو (حزيران) الماضي.

ويقول دبلوماسيون غربيون ان الهدف من هذه الحملة محو الذكريات المريرة من الساحة التي تعتبر من اهم الاماكن بالنسبة للشيوعيين الصينيين، والتي ستشهد احتفالات انتصار الشيوعية في الصين في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

هذا وخصصت الصحف الصينية الكبرى امس صفحات كاملة لنشر تقرير رسمي عن قيام الجيش باخلاء الساحة من المحتجين صباح يوم الرابع من يونيو واذاع التلفزيون التقرير نفسه.

وجاء في صحيفة الشعب اليومية «لايزال هناك البعض ممن لديه دوافع خفية.. يتحدث عن حمام الدم في ساحة تيان ان مين، اوكيف سحقت الدبابات الجثث» واضافت قولها «ان هذه الاكاذيب ترمي الى بث الشك في نفوس الشعب».



ورشة عمل في ساحة تيان ان مين استعدادا لاول اكتوبر

الامم المتحدة افتتحت دورتها الـ ٤٤ والبيئة والمخدرات والمديونية على جدول الاعمال

نيويورك (الامم المتحدة) ـ ر: مع اقتراب الحرب الباردة من نهايتها، تتراجع المناقشات التي كانت تتضمن مواجهات حادة في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة عما كانت عليه في الماضي، مفسحة الطريق امام مناقشة قضايا اشمل عالميا مثل المخدرات والبيئة والاقتصاد العالمي.

ومن المتوقع ان تهيمن هذه المشاكل على معظم مناقشات الدول الكبرى ودول العالم الثالث، التي تمثل الغالبية في الجمعية العامة، التي بدأت دورتها الرابعة والاربعين رسميا امس الثلاثاء.

ولكن بالرغم من هذا، لا تزال هناك صراعات اقليمية خطيرة دون حل، ويعكس اكثر من ١٥٠ قرارا امام الجمعية العامة قلق المنظمة الدولية بشأن افغانستان وكمبوديا وامريكا الوسطى ولبنان والصراع العربي ـ الاسرائيلي والخليج.

وفي افريقيا تصل اكبر عملية حفظ سلام للامم المتحدة منذ عقود بشأن الاشراف على عملية انتقال ناميبيا الى الاستقلال عن جنوب افريقيا، الى ذروتها خلال الدورة الحالية عبر الانتخابات التي ستجرى خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لتشكيل جمعية تأسيسية.

وللامم المتحدة اكثر من ٦ الاف فرد من الجيش والشرطة والمدنيين يشاركون في هذه العملية التي تزيد تكاليفها على ٤٠٠ مليون دولار بالاضافة الى الميزانية العادية للامم المتحدة التي تزيد على ٨٠٠ مليون دولار.

على رأس جدول اعمال اليوم الاول انتخاب سفير النيجر في الامم المتحدة جوزيف جاريا (٤٦ سنة) رئيسا للجمعية. علما بانه يصار تولي رئاسة الجمعية بصفة دورية بين المجموعات الاقليمية الخمس في الامم المتحدة، وجاريا هو خيار الدول الافريقية بالاجماع، وهو سيخلف دانتي كابوتو وزير خارجية الارجنتين السابق الذي انتخب في العام الماضي ممثلا امريكا اللاتينية.

والمناقشات السنوية العامة ستبدأ عندما يلقي زعماء الدول ورؤساء الوزراء ووزراء الخارجية كلمات رئيسية يوم الاثنين المقبل، ومن المتوقع ان تدعو كل من الولايات المتحدة وبريطانيا والبرازيل وكولومبيا ودول اخرى الى القيام بعمل عالمي لتقليص تجارة المخدرات الدولية. وستكون البيئة الموضوع الرئيسي لكلمة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراة البريطانية عندما تأتي الى الجمعية العامة في الشهر المقبل.

ولكن الدعوة الى القيام بعمل عالمي لحماية البيئة لن تكون قاصرة على الدول الغنية فقط. وقد اوضحت دول حركة عدم الانحياز بالفعل انها ستقترح تقديم تمويل سنوي لحماية البيئة.

كندا تنوي الانضمام إلى منظمة الدول الأمريكية

اوتاوا (كونا) ـ افاد مكتب رئيس الوزراء الكندي بريان ملروني فجر امس ان كندا تنظر في الانضمام الى منظمة الدول الامريكية الا ان الناطق اضاف انه لم يتم اتخاذ قرار بعد بهذا الشان.

الناطق كان يعلق على نبأ لشبكة التلفزيون الكندية سي. بي. سي، نسب الى مسؤولين حكوميين قولهم ان ملروني اتخذ قرارا بشأن الانضمام الى المنظمة الاقليمية التي تضم ٣٢ دولة منها الويات المتحدة في وقت سابق من صيف العام الحالي، وانه حصل على دعم الرئيس الامريكي جورج بوش، وهو لا يتوقع اي معارضة من اعضاء الحكومة الكندية لهذا القرار.

وقالت الشبكة ان ملروني يعتزم الاعلان عن قراره ابان زيارة سيقوم بها لكوستاريكا لحضور قمة المنظمة هناك في اواخر الشهر المقبل.

زعامة الحزب الشيوعي البولندي تقترح تغييرات جذرية في الحزب

وارسو ـ ر: اقترح زعماء الحزب الشيوعي البولندي الذين يسعون الان لانقاذ الحزب، بعدما خسر احتكاره للسلطة طيلة ٤٥ عاما، تغيير اسم الحزب وبرنامجه وقانونه الاساسي في اوسع تغيير راديكالي من نوعه منذ اربعة عقود.

اللجنة المركزية للحزب المؤلفة من ٢٣٠ عضوا وضعت مساء اول من امس مشروع قرار يطالب اعضاء القاعدة الحزبية باتخاذ قرار حول ما اذا كانوا يرغبون في احتفاظ الحزب باسمه الحالي او تحويله الى حزب اصلاحي جديد، فيما صرح ليشيك ميلر عضو المكتب السياسي ان الحزب الشيوعي (واسمه الرسمي حزب العمال الموحد) يواجه خطر انطفاء جذوته السياسية بعد هزيمته في انتخابات يونيو (حزيران) الماضي البرلمانية وتعيين حكومة برئاسة نقابة «تضامن» المستقلة في الاسبوع الماضي.

وايد اقتراحا بوضع برنامج جديد واعتماد اسم جديد للحزب.

● ووقع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما الرئيس الحالي لمجلس المجموعة الاقتصادية الاوروبية ونظيره البولندي كريستوف سكوبيزيفسكي صباح امس في العاصمة البولندية وارسو اتفاقية للتجارة والتعاون الاقتصادي بين بولندا والمجموعة الاوروبية.

واشار بيان صحافي الى ان الاتفاقية تهدف الى تسهيل وصول الصادرات البولندية الى السوق الاوروبية والى القيام بتنفيذ تعاون اقتصادي واسع. وشكلت لجنة مشتركة بين بولندا والمجموعة الاوروبية ستجتمع مرة كل شهر.

ثاتشر بدأت زيارتها الرسمية الى اليابان

طوكيو ـ وكالات الانباء: وصلت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر امس الى العاصمة اليابانية طوكيو مستهلة زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام، هي الاولى لرئيس حكومة غربي الى اليابان منذ تسلم رئيس الوزراء الجديد توشيكي كايفو مهام منصبه في اغسطس (اب) الماضي.

تتوافق زيارة ثاتشر مع انعقاد مؤتمر للاتحاد الديمقراطي الدولي في طوكيو، وهو مؤتمر للاحزاب اليمينية المحافظة وستلقي ثاتشر فيه خطابا مهما يوم الجمعة المقبل يتناول البيئة ومكافحة الارهاب، وفقا لما ذكرته مصادر يابانية وبريطانية، وسيحضر نائب الرئيس الامريكي دان كويل هذا المؤتمر الذي يفتتح غدا.

هذا وستلتقي ثاتشر اليوم برئيس الوزراء الياباني لمناقشة العلاقات اليابانية البريطانية والتطرق الى مسألة العجز التجاري الكبير بين لندن وطوكيو (٦,٤ بليون دولار) العام الماضي اي بزيادة ٢٠,٥ في المائة عن علم ١٩٨٧.

ورأت مصادر دبلوماسية ان اللقاء سيتناول بشكل خاص المسائل الدولية الراهنة الكبرى التي لا يوجد كبير اختلاف بشأنها بين حكومتي اليابان وبريطانيا. وبين هذه المسائل العلاقات بين الشرق والغرب والمساعدة الغربية التي يمكن ان تقدم الى دول اوروبا الشرقية الاصلاحية مثل بولندا والمجر والوضع في الصين والنزوح الاخير للاجئين الفيتناميين الى اليابان ووضع هونج كونج.

في صفحة جديدة من تاريخ جنوب افريقيا
دي كليرك يقسم اليمين اليوم والسلطات تعد باصلاحات

جوهانسبرج ـ ر: وعدت سلطات جنوب افريقيا الشعب باتباع اسلوب جديد وبفترة من الاصلاحات الحاسمة عندما يؤدي الرئيس فريدريك دي كليرك اليمين الدستورية كرئيس للبلاد اليوم.

فقد اعلن راديو جنوب افريقيا امس في تعليقه اليومي عن سياسة الحكومة انه يأتي على قمة جدول اعمال الرئيس دي كليرك اجراء مفاوضات مع الاغلبية السوداء وتعزيز الاقتصاد المتداعي، ولكن الراديو قال انه لا يمكن توقع حل للمشاكل الاساسية في البلاد بصورة سريعة.

الراديو في تعليقه قال «ان المشاكل التي تواجه الاصلاح الدستوري لا يمكن ان تحل بين عشية وضحاها». لكنه استطرد «الا انه مع تولي حكومة جديدة السلطة فانها تعد بأن تكون حكومة من طراز جديد تقود جنوب افريقيا الى فترة لا تشهد اصلاحا حاسما وحسب ولكن ايضا تجديدا في الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد».

مع هذا يشك منتقدو دي كليرك في ان يرضي الاصلاح الموعود الاغلبية السوداء او يقلل من الضغوط الاجنبية لفرض المزيد من العقوبات الاقتصادية على جنوب افريقيا. بالمقابل يواصل الزعماء السود والمناهضون لسياسة التفرقة العنصرية المطالبة برفع حالة الطوارىء المفروضة منذ ثلاثة اعوام وازالة القيود عن الجماعات المعارضة والافراج عن الزعيم الوطني نيلسون مانديلا كشروط لاجراء مفاوضات مع حكومة الاقلية البيضاء، الا ان دي كليرك لم يعد حتى الآن بتلبية اي من هذه المطالب في المستقبل القريب وان كان مسؤولون يلمحون الى ان الافراج عن مانديلا سيكون من اولويات الحكومة الجديدة.

ازدياد اعمال العنف في الفيليبين

مانيلا (الفيليبين) ـ ر: سجل المزيد من اعمال العنف في الفيليبين خلال الساعات الـ ٣٦ الماضية اذ افادت مصادر عسكرية ان المتمردين الشيوعيين قتلوا خمسة جنود وجرحوا اربعة واشعلوا النار في شاحنات وخزان وقود في غارة على موقع لشركة النفط الوطنية الفيليبينية في وسط البلاد، فيما يعتقد ان يكون ١١ متمردا على الاقل قد قتلوا في الهجوم الذي شن في اقليم كامارينيس نورتي يوم اول من امس.

وقالت التقارير العسكرية ان حوالي ١٠٠ متمرد شاركوا في الغارة، واشعلوا النار في سبع شاحنات وشاحنة لمزج الاسمنت وخزان وقود قبل الفرار من الموقع الذي يبعد حوالي ١٦٠ كيلومترا جنوب شرقي العاصمة مانيلا.

من جهة ثانية قتل مسلحون لم تعرف هويتهم سبعة مواطنين واصابوا ثمانية اخرين بجروح عندما كمنوا لشاحنة تحمل اخشابا في جنوب البلاد. وافاد سائق الشاحنة الذي نجا من الحادث ان رجال الامن الذين كانوا يرافقونه ردوا على النار بالمثل واجبروا المهاجمين على الفرار الى الادغال المحيطة بالطريق قرب كوتاباتو على بعد ٨٦٠ كلم جنوبي مانيلا.

مصادر الجيش قالت انها لم تتمكن من التعرف على القتلة على الفور، فيما قال سكان محليون ان الشركة المالكة للشاحنة يمكن ان تكون هي المقصودة في المكمن.

تراجع اعداد الالمان الشرقيين اللاجئين للغرب

فيينا ـ ا. ف. ب: تراجع خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية تدفق اللاجئين الالمان الشرقيين، الذين اجتازوا الحدود بطريقة شرعية بين النمسا والمجر، للتوجه الى المانيا الغربية ووصل خلال الليلة الماضية الى ٥٩٥ شخصا مقابل ٧٨٣ في اليوم السابق وفق بيان لوزارة الداخلية النمساوية امس.

هذا واوضح المصدر نفسه ان ١٦٩٠٤ المان شرقيين دخلوا النمسا منذ فتح الحدود المجرية يوم الاحد في العاشر من سبتمبر (ايلول) الجاري. وسجل مخيم زوجليجت في العاصمة المجرية بودابست ايضا تراجعا في اعداد الالمان الشرقيين الذين وصلوا يوم اول من امس طبقا لما اعلنه متحدث باسم المخيم. ويرى هذا التراجع كنتيجة لتعزيز اجراءات الرقابة من قبل السلطات التشيكوسلوفاكية التي تمنع الآن مواطني المانيا الشرقية من عبور اراضيها للتوجه الى المجر.

في اجتماع الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

جورباتشوف يدعو لنظام جديد يعكس روح المرحلة ويُحدّث المبادئ التي تحكم علاقات الحزب بالمؤسسات

موسكو ـ وكالات الانباء ـ ا. ف. ب: اعلن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الجلسة الافتتاحية الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي التحضير لنظام جديد للحزب الشيوعي يعكس روح ما وصفه بـ «مرحلتنا الثورية».

واوضح جورباتشوف الذي اذاعت وكالة «تاس» كلمته في الجلسة ان جدول اعمال المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الذي اعتمدته الجلسة الموسعة امس سيتضمن بحث هذا النظام، وقال انه تقرر في الجلسة تقديم مؤتمر الحزب ستة اشهر ليعقد في النصف الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) من عام ١٩٩٠.

كذلك اوضح ان مسألة اعادة النظر في ما اسماه «المفاهيم النظرية المتقادمة» مدرجة على جدول اعمال مؤتمر الحزب في الاتحاد السوفياتي «الذي تغير تماما عما كان عليه في الثمانينات». ودعا ايضا الى برنامج جديد للحزب دون ان يحدد اي مواعيد بالنسبة لاعتماده.

وقال جورباتشوف ان النظام الجديد سيرسخ طابع الديمقراطية «الذي اصبح بالفعل سمة لحياة الحزب» كذلك سيؤدي الى «تحديث المبادىء التي تحكم علاقات الحزب بالمؤسسات الحكومية والاجتماعية والى اعطاء حقوق اكبر للاحزاب في الجمهوريات». والجدير بالذكر ان حقوق الاحزاب المحلية موضع نزاع حاليا بين الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشيوعية في جمهوريات البلطيق. وعلى الرغم من تنبيه جورباتشوف في الاسبوع الماضي الى ضرورة الحفاظ على وحدة نظام وبرنامج الحزب الشيوعي السوفياتي فالحزب الشيوعي في ليتوانيا اعلن عزمه على مواصلة التحضير لمؤتمره لاعتماد نظام وبرنامج خاصين بالحزب.

هذا واوضح جورباتشوف في كلمته ان قرار تقديم موعد عقد مؤتمر الحزب سببه ضرورة التجديد الجذري للحزب ولتشكيل قيادته على جميع المستويات بما في ذلك على صعيد اللجنة المركزية التي يتسع دورها.

لكن الزعيم السوفياتي اعرب عن اعتقاده بانه ينبغي تفادي التعجل بتقرير ما اذا كان على الحزب ان يسرع الخطى او ان يتمهل وقال: «لن ابسط هذه المسألة المعقدة مثلما يفعل البعض». كما انه لم يبد انحيازا الى رأي اي من الفريقين اللذين يرى احدهما ـ وهو التيار الانفتاحي الاصلاحي ـ قوة محافظة ويرى الآخر ـ وهو الجناح المتشدد ـ على العكس ان الحزب يتخلى عن وجهات نظره السياسية والايديولوجية.

كذلك اعرب عن اعتقاده بوجوب التحرك على وجه السرعة «لخفض التوتر الذي يسود عملية تموين السلع الاساسية والقضاء على ظاهرة نقص السلع وادخال التنظيم على التجارة» دون الحاجة لانتظار عقد مؤتمر الحزب.

وتركزت كلمة جورباتشوف في الجلسة الموسعة على النقطة الاولى من جدول الاعمال وهي عقد المؤتمر الثامن والعشرين، وستستمر الاجتماعات الموسعة حتى اليوم وربما غدا لبحث مسألة العلاقات بين القوميات.

على صعيد آخر اعلن متحدث رسمي سوفياتي امس ان جنديين قتلا خلال تبادل لاطلاق النيران اثناء محاولتهما تفريق حشود بالقرب من حدود اقليم ناجورنو قره باخ المتنازع عليه في جمهورية اذربيجان. وجاء الاعلان عن هذا التطور في الوقت الذي كان الرئيس جورباتشوف يفتتح اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو. وقد اعلن يوري ارشينيفسكي المتحدث باسم وزارة الداخلية خلال مؤتمر صحفي ان جنديين من قوة الامن التابعة لوزارة الداخلية قتلا مساء اول من امس في مقاطعة اجدام بالقرب من حدود اقليم ناجورنو قرة باخ.

واضاف ارشينيفسكي قوله: «لقد اعاق حشد الطريق ووصلت قوات خاصة الى المكان وحاولت تفريق الحشود، وجرى تبادل للنيران ونتيجة لذلك قتل على الفور احد افراد القوات التابعة لوزارة الداخلية وتوفي آخر في وقت لاحق».

في هذه الاثناء صرحت المتحدثة باسم الجبهة الشعبية في جمهورية اذربيجان السوفياتية امس ان الجبهة التي قادت اضرابا في بداية الشهر الحالي قررت ان ترفع جزئيا الحصار المفروض منذ ذلك الحين على العبور في اراضي اذربيجان الى ارمينيا.

واوضحت الناطقة واسمها ليلى يونسوفا في اتصال هاتفي من موسكو ان «المواد الغذائية والطبية ومواد البناء (من دون الوقود الذي يعتبر انتاجا وطنيا في اذربيجان) سمح لها العبور على احد الطريقين اللذين يؤديان الى ارمينيا. بينما ابقيت منطقة ناجورنو قره باخ ذات الغالبية الارمنية الواقعة ضمن اراضي اذربيجان تحت الحصار».

واضافت المتحدثة ان المسؤولين في الجبهة حصلوا على رفع جزئي للحصار منذ يوم الاثنين على طريق سكك الحديد المؤدية الى ارمينيا التي تمر بناخيتشيفان التابعة لاذربيجان وان محادثات مع العمال تجري حاليا حول القوافل البرية التي تمر شمالا.

ويذكر انه يمر حوالي ٨٥ في المائة من المواد التموينية التي تستوردها ارمينيا باذربيجان، وفق ما اكد مسؤول ارمني في جلسة البرلمان التي بحثت في نهاية الاسبوع في العاصمة الارمينية يريفان وسبل تأمين على رفع الحصار. وقد تسبب هذا الحصار في وقف اعمال اعادة البناء في المنطقة المنكوبة بالزلزال المدمر الذي ضرب ارمينيا خلال الشتاء الفائت.

هذا وصرح عضو لجنة قره باخ فاسكين مانوكيان في حديث صحفي ان «انصار حماية البيئة وحدهم مسرورون لان عدد السيارات التي تمر في يريفان انخفض كثيرا. لكن بعض الرحلات الجوية ستلغى ابتداء من اليوم الاربعاء في مطار العاصمة الارمنية».


نظام تصويت الكتروني حديث يعتمد ويركب في البرلمان السوفياتي

تقرير عن سياسة جورباتشوف ومستقبله

المؤتمر العام المقبل للحزب سيقرر مصير «البيريسترويكا»

لندن ـ «الشرق الاوسط» خاص:
في تقرير سري للغاية اعده احد الاحزاب السياسية الغربية الكبيرة عن مستقبل الزعيم السوفياتي جورباتشوف، وبالذات سياسة «البيريسترويكا» وما الذي سيكون موقفه ومصيره في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي سينعقد في العام ١٩٩٠.

وجاء في التقرير ان نجاح «البيريسترويكا» مرتبط بجهاز الدولة في الاتحاد السوفياتي وبالمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي.

اما جهاز الدولة فهو عبارة عن ١٨ مليون شخص بين موظف ومسؤول حزبي، لا يعرف مدى تجاوبهم مع «البيريسترويكا»، وما هي نسبة المؤيدين خاصة وأن هذه السياسة الاصلاحية الجديدة، وحسب التقرير نفسه، تمس مصالح كثيرين من الموظفين والحزبيين المسؤولين، المستقرين في مراكزهم.

اما المكتب السياسي فقد وضع التقرير خريطته كما يلي:

ـ هناك ثلاثة من اصل اعضاء هذا المكتب مضمونون في ولائهم لجورباتشوف و«البيريسترويكا» هم: وزير الخارجية ادوارد شيفارتنادزه، الكسندر ياكوفليف الذي سبق لبريجنيف ان نفاه فعينه كسفير لموسكو في كندا، وهو احد مهندسي سياسة «الجلاسنوست» (الانفتاح) التي ينادي بها جورباتشوف، وفيكتور نيكونوف احد مساعدي جورباتشوف السابقين، وقد لمع نجمه مع طرح البيريسترويكا خاصة وانه مكلف بالموضوع الزراعي في المكتب السياسي.

وجاء في التقرير ايضا:

ـ هناك في المكتب السياسي فريق من المحافظين يضم خمسة اشخاص يتقدمهم ييجور ليجاتشوف وهو يعتبر الرجل الثاني في المكتب السياسي بعد جورباتشوف، ويحل محله عند غيابه. ليجاتشوف يرفض التحديث السياسي ويعتبر الاصلاح الاقتصادي ضروريا. وكان من انصار ليجاتشوف وفريقه: رئيس الدولة الراحل اندريه جروميكو، وحاليا فيكتور تشيبريكوف رئيس جهاز الاستخبارات، وميخائيل سولومنتسيف رئيس لجنة المراقبة في الحزب المكلفة بالسهر على احترام الانظمة. وفلاديمير تشيربيتسكي رئيس فرع الحزب في اوكرانيا منذ ١٩٧٢ ـ وهو احد انصار بريجنيف.

ـ ثم هناك في المكتب السياسي اربعة اعضاء آخرين هم رئيس الحكومة نيكولاي ريجكوف الذي عينه جورباتشوف بالذات رئيسا لحكومته. وليف زايكوف الزعيم الجديد للحزب في موسكو بعد ان اطيح ببوريس يالستين، وهو مكلف بالصناعة الدفاعية. ونيكولاي سيلونكوف المحسوب على اندروبوف الامين العام الاسبق للحزب وهو من المتشددين، والذي يشرف على الاصلاح الاقتصادي. ثم فيتالي فوروتنيكوف الذي يترأس حكومة جمهورية روسيا. وليس لجورباتشوف من هؤلاء سوى اربعة، فيكون المجموع مع الثلاثة الاولين سبعة اعضاء في المكتب السياسي هم مؤيدو السياسة الجورباتشوفية وإضافة الى ذلك وحسب التقرير نفسه، فان اربعين بالمائة من اعضاء اللجنة المركزية للحزب وعددهم (٣٠٧) اعضاء هم مع جورباتشوف. ورغم تجديد انتخاب قسم كبير من اعضائها، إلا أن الاكثرية مازالت محافظة ومن «العناصر الميتة» كما وصفها جورباتشوف نفسه.

ولذا وحسب التقرير نفسه فان الحسم لانتصار نهائي لسياسة جورباتشوف سيكون في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي عام ١٩٩١. لذا توقع التقرير استمرار الصعوبات امام جورباتشوف حتى ذلك التاريخ.

المجموعة الاوروبية تحصي سكانها والبلد الاكبر... المانيا الغربية

باريس ـ ا. ف. ب : افاد احصاء حديث لدول المجموعة الاوروبية نشر في مجلة «السكان والمجتمعات» الصادرة عن المعهد الوطني الفرنسي للدراسات الديموجرافية ان سكان الدول الـ ١٢ في المجموعة الاوروبية بلغوا ٣٢٣ مليونا و٧٥٢ الف شخص حتى اول يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٧ مقابل ٣٢٢ مليونا و٧٧٦ الفا من التاريخ نفسه من عام ١٩٨٦.

البلد الاكثر سكانا هو المانيا الغربية بـ ٦١,١ مليون شخص، يليه ايطاليا بـ ٥٧,٣ مليون فبريطانيا ٥٦,٩ مليون ففرنسا بـ ٥٥,٦ مليون ثم اسبانيا ٣٨,٨ مليون (عام ١٩٨٦) ثم هولندا بـ ١٤,٦ مليون، فالبرتغال بـ ١٠,٢ مليون واليونان بـ ٩,٩ مليون، فبلجيكا بـ ٩,٨ مليون ثم الدانمارك بـ ٥,١ ملايين، ثم ايرلندا بـ ٣,٥ مليون ثم لوكسمبورج بـ ٣٧٠ الفا.

وطبقا للمجلة فان نسبة الولادات في اوروبا بلغت ١١,٨ بالالف عام ١٩٨٦. اما نسبة الوفيات فبلغت ٩,٩ بالالف مقابل (٩,١ عام ١٩٨٦).

اما نسبة التزايد الطبيعي في اوروبا فبلغت ٠,١٩ بالمائة وقد انخفضت بالمقارنة مع عام ١٩٨٦ (٠,٢٨ بالمائة) اما المعدل العالمي فهو ١,٦ بالمائة.

من جهة اخرى بلغت نسبة من هم دون سن الـ ١٩ عاما في اوروبا عام ١٩٨٦ ٢٧,١ بالمائة ونسبة الاكثر من ٦٠ عاما ١٩,١ بالمائة.

وتأتي ايرلندا بين الدول «الاكثر شبابا» بنسبة ٣٨,٣ بالمائة للاقل من ١٩ عاما مع ادنى مستوى للاكثر من ٦٠ عاما (١٤,٨ بالمائة).

وفي المقابل فان المانيا الغربية وبريطانيا وبلجيكا والدنمارك احرزت رقما قياسيا من جهة الاكثر شيخوخة اي نسبة من هم فوق سن ٦٠ عاما (حوالي ٢٠ بالمائة لكل منها).

حكمتيار يتهم الولايات المتحدة بتعمد اضعاف حزبه

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: شن قلبدين حكمتيار وزير خارجية حكومة المجاهدين الافغان المؤقتة واحد اركان الحزب الاسلامي هجوما عنيفا على الولايات المتحدة واتهمها بأنها خانت المجاهدين وانها تسعى الى اضعاف الحزب الاسلامي.

هجوم حكمتيار، الموجود حاليا داخل افغانستان، جاء في تصريح وزعته الامانة العامة للحزب في العاصمة الباكستانية اسلام اباد وجاء فيه ان الحكومة الامريكية «قررت التخلي عن الذين تسميهم اصدقاءها وذلك من اجل تنصيب حكومة من اختيارها في بلدنا المسلم».

واضاف ان الولايات المتحدة تريد كبح النهوض الاسلامي في افغانستان وفي بلدان اخرى «وهي لذلك تحاول اضعاف الاحزاب الاسلامية وخاصة الحزب الاسلامي وتأييد العناصر التي تختارها»، دون أن يسمي هذه العناصر.

والقى حكمتيار على البيت الابيض ووكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (الـ سي.آي.ايه) مسؤولية تعثر عملية توريد السلاح التي يعاني منها المجاهدون، والتي تفاقمت منذ انتهاء الانسحاب السوفياتي من افغانستان في فبراير (شباط) الماضي.

صحيفة «واشنطن بوست» كانت قد نشرت في بداية الشهر الحالي خبرا مؤداه ان الولايات المتحدة غيرت خطتها في عملية تسليم الاسلحة الى المجاهدين بهدف تقليص تأثير من اسمتهم بـ «المتطرفين».

ولكن قبل ساعات من نشر تصريح حكمتيار اعلن رئيس اركان قوات المجاهدين الجنرال يحيى نوروز في مؤتمر صحافي عقده ان المجاهدين اخذوا يتلقون اسلحة امريكية جديدة. واوضح أن هذه الاسلحة وزعتها «وزارة الدفاع في الحكومة المؤقتة على قادة الداخل وفقا لمواقعهم على الارض وليس وفقا لانتماءاتهم الحزبية.

تعيين عارضة ازياء سابقة ناطقة باسم الحكومة البولندية

وارسو ـ ا. ف. ب: اعلن امس في وارسو ان مالجورزاتا نيز ابيتوفسكا (٤٠ سنة) وهي عارضة ازياء سابقة وصحافية وعضو في نقابة «تضامن» عينت ناطقة باسم الحكومة البولندية التي يرأسها تاديوش مازوفيتسكي.

وكانت المتحدثة الجديدة التي عملت طويلا في الصحافة السرية التابعة للنقابة ومساعدة مقربة من مازوفيتسكي خصوصا في مجلة «تضامن» التي كان يديرها.

واشنطن تقترح انشاء هيئة دولية لحظر الاسلحة الكيماوية

كانبيرا (استراليا) ـ ر : اقترحت الولايات المتحدة امس انشاء هيئة دولية لمراقبة الاسلحة الكيماوية، والمساعدة في الحد من انتشارها. طرح ريتشارد كلارك مساعد وزير الخارجية الامريكي هذين الاقتراحين خلال مؤتمر عن الاسلحة الكيماوية يعقد في العاصمة الاسترالية كانبيرا ويشارك فيه ٦٧ دولة، وطالب الدول الاخرى التي تملك اسلحة كيماوية الاعتراف بذلك.

المعروف ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي هما الدولتان الوحيدتان اللتان تعترفان بامتلاكهما اسلحة كيماوية، ولكنهما تقولان ان حوالي ٢٠ دولة اخرى لديها هذا النوع من الاسلحة.

ويأتي هذان الاقتراحان قبل المحادثات الامريكية ـ السوفياتية التي ستجرى في وقت لاحق من الاسبوع الجاري بشأن الاتفاق على التحقق من القدرات الخاصة بالاسلحة الكيماوية في كل من البلدين.

هموم الشعب الفلسطيني

رحلة لـ «الشرق الأوسط» في حافلة رام الله - القدس


جانب من المضايقات التي يتعرض لها الفلسطينيون لدى سفرهم داخل الارض المحتلة

الاراضي المحتلة ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

الجميع يمشي بسرعة، يتخاطفون الوقت قبل أن يسرقهم، بقي ربع ساعة وتغلق الدكاكين أبوابها، وتنتهي الحياة في السوق.

وتقترب الساعة من الثانية عشرة، ويبدأ باص القدس ـ رام الله بالتحرك، الطريق زحمة في مثل هذا الوقت و«باب العامود» مليء بالفلاحات الحاملات سلالهن بعد أن بعن ما تيسر لهن من خضروات وفواكه، وها هن يحاولن الآن العرب قبل مجيء رجال الشرطة والقائهم للخضروات والفواكه أرضا بحجة عدم الحصول على ترخيص للبيع وتعطيل حركة المرور.

يتحرك الباص باتجاه شارع صلاح الدين (الشارع الرئيسي في القدس) حيث المحلات التجارية الكبيرة والمكاتب بأنواعها والفنادق وبائعي الصحف وأهم معلم من معالم الشارع وهم بائعي الكعك بالسمسم بعرباتهم.

«أجلسوا كل في مكانه» صرخ سائق الباص رقم ١٨ ولكن أحدا لم يستجب، ينادي مرتين وثلاث وأخيراً يصرخ بصوت عال مرة أخرى «كل في مكانه، أستغفر الله العظيم» ويلتفت إلى شاب يجلس بقربه قائلا: «أترى أن الشرطة في كل مكان وهم يتحينون الفرصة لاعطاء مخالفة لكل عابر، أقل مخالفة ٧٠ شيكلا، والله العظيم ثلاثة انهم قد جعلوا ابن اخي يدفع ٤٥ شيكلا لأنه لم يكن يحمل طبشورة معه في السيارة، يقولون إنها ضرورية في حالة وقوع حادث حتى تقلم الطريق». ومن الشباك ظهر رجال الشرطة والجيش لو أن غريبا رآهم لظن أن هنالك نكتة عسكرية أو شخصية مهمة في المنطقة وليس مدرسة ابتدائية يحاصرها الجيش كل يوم في موعد خروج الطلاب، حتى إذا حاول الأطفال ان ينسوا وجود الاحتلال، ذكرهم به الشرطي المتطي فرسه والعصا بيده يضرب بها هذا ويصرخ على ذاك استفزازا.. لحظات قليلة وتبدأ الحجارة تنهمر ويبدأ الجيش باطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز.

وبعد عناء استطاع الباص القديم بلونه الأحمر الباهت الأفلات من الزحام وشارع صلاح الدين متجها إلى رام الله، وعند مقر الصليب الأحمر في «الشيخ جراح» رأينا عددا كبيرا من النساء ومن مختلف الأعمار يخرجن غاضبات وقد تجمع حولهن رجال المخابرات والجيش. وشرحت امرأة في الستين من ركاب الباص قائلة: «من المفروض أن هنالك اعتصاما نسائيا في مقر الصليب احتجاجا على أوضاع المعتقلين وخاصة في سجن انصار ٣، يجب أن نقف جميعا ضد الاعتقالات الادارية، كنت أنوي المشاركة اليوم في الاعتصام ولكنني تأخرت في المستشفى». راكبة أخرى في أوائل عشريناتها تنهمر من عينيها الدموع بغزارة ودون أن يبادرها أحد بالسؤال بدأت تتحدث عن همها شاعرة بأعين العطف التي احتضنتها. قبل ١٥ شهرا تزوجت وبعد اسبوعين جاء الجيش واعتقل العريس، وبعد رحلة طويلة من التنقلات، وصل العريس إلى النقب كمعتقل اداري لمدة ستة أشهر. العروس كانت حامل وتأثرت من غياب الزوج ولكنها كانت تعزي نفسها بانه سيكون خارج السجن عندما يحين موعد الولادة. هذا أيضا صعب بوجود الاحتلال فقد مددوا لزوجها ستة شهور أخرى، وصار واضحا أن الطفل سيأتي إلى العالم وأباه في السجن، وأخذت النسوة يمازحنها في محاولة للتخفيف عنها «طبعا الرجال مرتاحون، انت تحملين وتلدين وتعانين لوحدك، وهو يخرج فيجد الطفل جاهزا وعمره ثلاثة أشهر»، «يا ليته خرج» تمنت الزوجة «فقد جددوا له وللمرة الثالثة، الله أعلم متى ستفرج» وأخذت امرأة اخرى تستفسر: «أنا ابني سينهي الستة أشهر الأولى بعد اسبوعين، هل تعتقدون انهم سيجددون له مرة أخرى؟» ولكن من يستطيع أن يجيبها فلا يوجد قانون يحكم اجراءاتهم «وإذا كان القاضي غريمك فلمن تشتكي» وعلق رجل طاعن في السن: «هذا حكم قراقوش، اي عالم متحضر هذا ويسجن فيه المرء سنة وسنتين دون أن تواجه له اي تهمة أو محاكمة، وأخذ يروي قصصه أيام العهد التركي نازعا انتباه الناس عن الاعتقالات والدموع، وضج الباص بالضحك والتعليقات على العجوز. توقف الباص أمام مستشفى العيون (أحد المستشفيات الرئيسية للعيون في الضفة، وفي الواقع لا يوجد غير مستشفيين) ومبنى المستشفى قديم ولكنه جميل، وفي الانتفاضة ضج المستشفى بالنزلاء وكأن الاحتلال كان يقنص في كل مرة ليصيب عينا لطفل صغير أو شابة في مقتبل العمر. ركبت في الباص امرأة تمسك بيد طفلة صغيرة ذات جدائل سوداء ولا تتجاوز العشر سنوات، يبدو أن هنالك علة في عين الطفلة حيث غطيت بقطنة، قام أحد الشبان وأجلسهما مكانه. كانت طفلة جميلة فعلا وذكية كما ظهر من اسئلتها الملحة على أمها، وأخذت الطفلة تستحوذ على اهتمام كل من في الباص بأسئلتها: «هل ستكون صورتي بالجريدة غدا؟ كيف يطبعون الصور في الجرائد؟ لقد طلبت منهم أن يضعوا صورتي قبل الحادث». «تعالي يا حلوة اخبريني بأي صف أنت؟» سألها شاب طويل ذا لحية كثيفة.. «في الخامس» أجابت. «من أين انت؟ ولماذا كنت في المستشفى؟». «أنا من يافا وأسكن في مخيم بلاطة» قالت بفخر ازداد حينما اكملت: «وقد اصبت في الانتفاضة، كنت ألعب أمام ساحة البيت وفجأة أحسست بشيء في عيني فأحضروني إلى المستشفى». وأكملت امها بحرقة: «أخبرونا أن طلقا مطاطيا قد أصاب عينها مباشرة مما ادى إلى تمزق وتفتت اجزاء العين كلها. لقد أزالوا لها عينها وسيضعون عين زجاج بدلا منها».

«ماما كيف هي عين الزجاج؟»، واكتسح الألم وجوه الجميع ولكنه سرعان ما تبدد عند سماعهم نبأ القاء زجاجة حارقة على سيارة محصلي الضريبة في رام الله والبيرة، وسكت الجميع يلتقطون الخبر، أدار السائق الراديو من أخبار إلى أخبار حتى يستطيعوا الالمام بكل التفاصيل. واتضح النبأ فقد قام ملثمون صباح ذلك اليوم ١٤/٨/١٩٨٩ في الساعة الثامنة وعشرين دقيقة بعمل كمين للسيارة التي تقل جدعون مدير الضريبة في رام الله والبيرة، فألقوا بثلاث زجاجات حارقة على سيارته، مما أدى إلى اصابته بجروح بليغة في جميع انحاء جسده وحالته خطرة (في ٢٧/٨/١٩٨٩ مات جدعون متأثرا بالحروق التي اصيب بها)، كما اصيب مساعده بحروق بليغة اضافة لمجندة اسرائيلية واسرائيلي آخر يعمل في الادارة المدنية كانا معه في السيارة، وقد تمكن الملثمون من الهروب. وعم الهرج والمرج داخل الباص وأخذ كل منهم يقسم بأنه سيحلي شوكولاته وذاك سيعمل وليمة، وتهللت الوجوه فرحا، أولا لأن القوات الضاربة قد قامت بعمل ناجح وهذا يعطيها هيبة زيادة على هيبتها ومحبة وتعاطف من قبل الجميع، ومن جهة أخرى فقد «جاءت المولوتوف في محلها» حسب تعبير أحد الشبان المتحمسين والذي لم يستطع البقاء جالسا من فرحته فأخذ يمشي في الباص. لقد مثل جدعون بالنسبة للناس جهاز الضريبة بأكمله، ذاك الجهاز الذي امتص من الناس مدخراتهم وصادر سياراتهم وداهم بيوتهم في الليل ليقدم لهم كشف حساب بحصتهم في دعم دولة اسرائيل!

«لا بد أن الضربة قاضية وسيموت». «لا، لا نريده أن يموت، يجب أن يعيش ليتعذب كما عذبناه في أحد الليالي أوقفني وطلب مني ٥٠٠ شيكل ضريبة، حاولت افهامه انني لا أملك ثمن علبة سجائر، ولكنه أصر أن ادفع نقدا، وبعد أن أدرك انني لا أملك نقودا في جيبي صادر هويتي وأعلن أنه لن يسلمني اياها إلا عندما أدفع.. كيف سأدفع؟ اذا اخذوا الهوية فلن استطيع التنقل والعمل، وإذا لم أعمل فلن استطيع توفير أي مبلغ لجدعون أفندي ولن أحصل على الهوية». ورد عليه راكب آخر «اتظن ان مصادرة الهوية هي فقط مشكلتك، أنا كنت أعمل في اسرائيل قبل الانتفاضة، وعندما بدأت الاضرابات ومنع التجول بدأت بالتغيب عن العمل فطردني صاحب العمل. اشتغلت في أحد المصانع العربية، كنت آخذ ٨٠ دينارا، وماذا ستعمل بـ ٨٠ دينارا، صرفت المعاش أمس، اجرة الدار ٥٠ دينارا، ورطل الليمون بعشرة شياكل وجدعون يريد ضريبة ٤٠٠ شيكل والأولاد يريدون.... يا عمي وضعنا صعب». وبدأ كل من في الباص يشكي همه.

وعلا صوت المذيعة من اذاعة القدس: «قامت قوات الاحتلال بفرض نظام منع التجول على الشارع الرئيسي في مدينة رام الله وبدأت حملات التفتيش عن منفذي العملية الجريئة».

دعهم يفتشون: «ما أغباهم وهل يتوقعون أن الذي ضرب سيبقى في المنطقة ينتظرهم، دعهم يفتشون فلن يحصدوا إلا الفشل».. «لو كل يوم واحدة مثل هذه يكون وضعنا ممتاز» قال العامل الذي كان يشتكي قبل لحظات من سوء الوضع «ولكنك كنت تتذمر» سأله أحدهم مستفزا. «نعم، ولكن عملية مثل هذه تنسي الانسان همومه يا أخي (ما يجيب الرطل إلا الرطلين) كما يقولون ارفع الراديو لنسمع المزيد من الأخبار السارة».. «اخفض صوتك لئلا يسمعك أحدهم» بادره رجل في الأربعين يجلس أمامه، وهب الباص جميعه يعاتبه، كيف يخفض صوته لقد مات الخوف، وعلى ماذا سنخاف؟ عيب عليك أن تقول اخفض صوتك، ألم تسمع صوت الانتفاضة أعلى من الاحتلال» علا صوت الراديو يغني.

وأكمل الباص طريقه والجميع يتحدث عن منع التجول والمعتقلين والشهداء والضرائب وسعر الدينار والملثمين، وارتفاع صوت بعض الشباب وهم يتناقشون في الأمور السياسية.. «الآن صوتكم ارتفع أريد أن أراكم عندما نصل نقطة التفتيش فاليوم السبت»، وجه الحديث إليهم مختار أحد القرى «لن تسنح لك الفرصة الساعة الآن بعد ١٢ ولا بد أنهم قد ازالوه».. لقد اعتاد الجيش محاصرة رام الله والبيرة كل يوم سبت ومنع دخول أهل القرى إليها في محاولة لتجنب الزحمة التي تحدث وتؤدي إلى المظاهرات ورشق الحجارة.

وعند مشارف قلنديا فرمل السائق وأوقف الباص فجأة «يا ساتر» «لقد كسروا زجاج سيارة مستوطن» علق أحدهم ونزل المستوطن يطلق الرصاص عشوائيا، ووصلت بسرعة دوريات حرس الحدود وبدأت بايقاف كل الشباب الذين في الشارع على الجدران وقاموا بتفتيشهم «ولكن الذي ضرب هرب» علقت سيدة تلبس الحرير وتبدو غريبة عن جو باص رقم ١٨. وأجابها شاب يلبس الجينز وحذاء رياضي: «طبعا هرب، وهم يعلمون بذلك ولكن هذا جزء من العقاب الجماعي الذي يستخدمونه ضدنا مثل هذه الاسلاك الشائكة التي تحيط بالمخيم وترتفع عدة أمتار عن الأرض، يحاولون تضييق الحياة علينا لكي نرحل عن المخيم ولكن إلى أين سنرحل؟ لن نخرج من المخيم إلا للسكن في يافا وحيفا».. ونزل أكثر من نصف الباص في قلنديا وجميعهم ينزلون ويقولون للسائق: «غدا، لا تتأخر» وتحرك الباص ثانية ومر بجانب معهد قلنديا المهني التابع لوكالة الغوث الدولية. والمعهد مغلق منذ بدء الانتفاضة كبقية معاهد وجامعات الضفة وغزة. وقبل أن نبتعد نظر السائق مرة أخرى إلى المخيم وقال: «الله يسترهم الليلة، فالجيش وحرس الحدود «مولعة» معهم اليوم بعد حادث المولوتوف، وقد يداهمون المخيم ويبطشون كما فعلوا المرة الماضية».. «وماذا فعلوا المرة الماضية؟» كالعادة رشقت سيارات المستوطنين بالحجارة، ولكنهم في تلك الليلة أتوا بمجموعة كبيرة من الجنود وبدأوا بتحطيم كل شيء أمامهم، السيارات قلبت على ظهرها، زجاج بيوت المخيم كله تكسر، دخلوا البيوت وحطموا الاثاث واعتقلوا العشرات منهم كبار في السن بعد أن جمعوا كل ذكور المخيم من سن ١٢ـ ٦٥ في ساحة المدرسة وأبقوهم هنالك طوال الليل وطبعا الضرب والشتم كان من نصيب الجميع».. ورن الجرس مرة أخرى عند مستشفى الدجاني للتوليد وترجلت من الباص امرأة حامل فتذكرت احصائية تقول إن نسبة المواليد منذ الانتفاضة قد زادت ٥٠ في المائة وخاصة في المخيمات والقرى، ووصلنا إلى مخيم الأمعري نزل الجميع باستثناء ٣ أو ٤ أشخاص وهذا طبيعي فسكان المخيمات هم رواد الباصات، وهنا أيضا سمعت الجملة نفسها «غدا لا تتأخر» واحتشد الجميع أمام براميل الاسمنت التي اغلق الاحتلال بها مداخل المخيم المؤدية إلى الشارع الرئيسي، في الزقاق نفسه وضعت ثلاثة صفوف من البراميل، حيث أنه في كل مرة كان يوضع بها صف من هذه البراميل لمنع الشباب من رشق السيارات الاسرائيلية المارة بالحجارة (اضافة أنها تضييق على حياة الناس، حيث أن الشارع بأكمله يغلق باستثناء فتحة صغيرة لا تتسع إلا لشخص واحد ليمر منها). وبعد كل صف يضعونه كان الشباب ينجحون في ايجاد مخرج مناسب لهم للضرب والهرب، فتصبح البراميل عائقا أمام الجنود والدوريات التي تلحق بهم وليس للشباب، فيضطر الاحتلال لسد المخرج الآخر وهكذا دواليك.. سألت السائق عن سر «غدا لا تتأخر» فعلمت منه أن غدا هو موعد زيارة سجون، الظاهرية، مجدو، وأن معظم من في المخيم له قريب مسجون، سيذهب الجميع غدا لزيارة ابنائهم في باصات الصليب الأحمر «وعادة أنا الذي أقود أحد الباصات ولا يريدون ان أتأخر، يريدون أن يطمئنوا على ابنائهم، لو انه مسموح لهم لذهبوا من الآن وانتظروا حتى الصباح أمام باب السجن».

وخلال الحديث مررنا بحي الشرقة حيث وقع حادث المولوتوف في الصباح ورأينا الحواجز الترابية التي وضعتها القوات الاسرائيلية على مدخل الشارع حيث انتشر الجنود، واضطر الباص لتغيير طريقه المعهود، وصلنا رام الله حيث كانت المدينة تبدو بلا حياة بعد اغلاق الدكاكين وخلوها من الناس.

جنود اسرائيليون اضطروا للتقدم راجلين ازاء عشرات المتاريس الحجرية التي وضعها الفلسطينيون.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

إرادة عربية .. دون مقدمات

يتنقل الاخضر الابراهيمي بين شطري بيروت في أكثر المهام تعقيدا ودقة واهمية. وهذا الدبلوماسي الجزائري المخضرم ليس أول مبعوث للجامعة العربية في محاولات البحث عن السلام التائه في لبنان، غير أن الفارق بينه وبين اسلافه الذين احرقوا أصابعهم في رماد لبنان، أن الرجل مسلح هذه المرة ليس بمجرد امنية يتمناها العرب في شأن بلد ذبيح، وإنما هو مسلح بقرار واضح وثابت يتضمن، في ما يتضمن، اجماعا عربيا شاملا. كما يتضمن بالذات إرادة عربية لا عودة عنها وقد أختصرها خادم الحرمين الشريفين في مجلس الوزراء السعودي أمس الأول حين قال: إن الوسائل المطروحة لحل المشكلة اللبنانية لا تقبل الجدل أو البدائل.

والذين قرأوا كلام الملك فهد بن عبد العزيز، قرأوا فيه اسلوبا جديدا تتطلبه ضرورات الأزمة وإلحاح الظروف.

فالملك فهد لم يترك شكا في نفس أحد حول ما توصلت إليه اللجنة العربية العليا بعد ثلاثة أشهر من العناء الشديد والاتصالات المستمرة والقمم المتلاحقة، والاجتماعات التي عقدت مع كل الأطراف الدولية التي يمكن أن تؤثر من قريب أو بعيد في وقف النزف اللبناني.

إن الحل أو الحلول المرحلية التي وضعتها وتضعها القمة العربية، ممثلة بالمملكة العربية السعودية والمملكة المغربية والجمهورية الجزائرية، ليست مجرد اقتراحات لتضييع الوقت والمزيد من الأيام الدامية في لبنان، بل هي ورقة عمل رسمية وواضحة توضع ليس أمام اللبنانيين وحدهم، بل أيضا أمام جميع الفرقاء المعنيين في لبنان.

لقد خشي العرب أن يصبح لبنان مجرد كلمة في ذاكرة التاريخ، وأن يصبح هو القضية الفلسطينية الجديدة بعد أن وصلت القضية الفلسطينية الأولى إلى مراحل الحل الوطني، ولم يكن من الممكن أن يقبل القادة العرب بمثل هذا المصير ولا أن تغرق الأمة العربية مرة أخرى في متاهات السنين وفي البحث عن عز الظهيرة في الساعة السادسة مساء كما يقول المثل الفرنسي القديم. ولذا كان لا بد من هذا التحرك، كما كان لا بد من أن يكون التحرك على هذا المستوى، كما كان لا بد أيضا وأيضا أن يتم بهذه الطريقة وبهذا الاسلوب الذي اختصره خادم الحرمين الشريفين حين الغى كل المقدمات، ضرورية أو غير ضرورية، معلنا أن ثمة أمرا واحدا له أهمية عاجلة الآن، هو انقاذ بلد عربي من الضياع.

«الشرق الأوسط»



الرأي في أسبوع

وسط موجة التفاؤل بالحل اللبناني ضعوا أعينكم على اسرائيل!

بقلم الدكتور أمين الحافظ

الكثرة من اللبنانيين رحبت ببيان اللجنة الثلاثية العربية لأنهم يريدون أن يتخلصوا من جحيم الحياة التي يعيشونها.. والكثرة من العرب رحبت بالبيان لأنهم يريدون أن يتخلص اشقاؤهم اللبنانيون من جحيم الحياة التي يعيشونها.

هكذا وصلت الحالة في لبنان، وهذا هو المقدار المتواضع من الآمال التي لم يعد هناك طموح لاكثر منه لدى المواطن اللبناني، الذي عرفه العالم منذ سنين طويلة انسانا متألقا متميزا ينشر الرقي في كل مكان، وينقل الثقافة، ويعلم من لا يعلم مبادىء الحرية والديموقراطية، فاذا به اليوم لا ينظر إلى أبعد من انقاذ رأسه.

بقي أن ننتظر لنرى ما اذا كانت الجهود المضنية المشكورة التي بذلها أعضاء اللجنة العربية العليا ووزراء خارجيتهم سوف تؤتي اكلها، لو كان زهيدا، أم أن حملة السلاح على أنواعهم جاهزون هذه المرة أيضا لاحباط مساعي السلام، معتمدين - في ضمان عدم تضررهم من التسوية - على الكبار القادرين، الذين ما انفكوا يساندونهم ذات اليمين وذات الشمال.

ورب قائل ان اعتزام اللجنة الثلاثية أن تعود لمباشرة مهمتها قد أتى بعد مشاورات دولية شاركت فيها الدول العظمى، وانها ما كانت لترى امكان اعاقة فتح الباب المسدود لولا التطمين الذي تلقت، ولولا التأكيد بالدعم الايجابي الذي جاءها، ولاسيما من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وعلى الرغم من التجارب المريرة التي عاناها اللبنانيون في مشكلتهم وسائر العرب في القضية الفلسطينية من السياسة الأمريكية، وعلى الرغم من السباقات المتعددات التي اقدمت عليها واشنطن بالنكوص عن الوجود أو بالتخاذل عن الوقوف إلى جانب الحق في اللحظة الحرجة والسانحة الحاسمة، فانه لا يسعنا هذه المرة إلا أن نتفاءل، لا لشيء إلا لأن التفاؤل لدى المعنيين والمسؤولين هو واجب وطني، إذا اختفى فانما يجب أن يختفي معه العمل في الحقل العام، فضلا عن اللسان والقرطاس والقلم.

أما الاتحاد السوفييتي فهو على جديته في التماس الهدوء والسلام للمنطقة بأكملها بما فيها لبنان، لأن ظروفه الداخلية لا تمكنه من خوض غمار المناورات السياسية العليا التي عرفها العالم أثناء الحرب الباردة وقبل عهد غورباتشوف، إلا أنه، وبسبب ظروفه الداخلية بالذات أيضا، مضطر إلى التسليم بأمور واقعه ليس اقلها حكاية ربط الأزمة اللبنانية بمشكلة الشرق الأوسط. وهنا نعود إلى المتاهات التي كانت في الأساس بسبب اندلاع الفتنة منذ خمسة عشر عاما.

وهنا أيضا نكاد نلمح في الأفق ارادة دولية لاسكات المدافع في لبنان بغية اسكات أفواه الشعوب العربية وغير العربية التي تجأر باستنكار الظلم الذي يعاني منه الشعب اللبناني المقهور المذبوح، ولكن دون أن يؤدي هذا الهدوء إلى تسوية نهائية، أو إلى مصالحة أو إلى رجوع الدولة الموحدة والسيادة الكاملة حتى لو اجتمع مجلس النواب ووافق على وثيقة معينة وانتخب رئيسا فليس هناك بعد الضمان الكافي بالتطبيق مادامت الميليشيات على أنواعها ماتزال على خلافها أو مادامت المشكلة الفلسطينية ما تبرح قائمة بين مد وجزر، قد يغضب المد فريقا، وقد يقلب الجزر قبضة فريق آخر. وقد يدعم المد والجزر بالتوالي وجود فريق ثالث وسيطرته.

لا يلومننا أحد - ونحن في مرحلة التفاؤل التي أعقبت صدور بيان اللجنة الثلاثية - إذا ما مددنا اعناقنا ووضعنا أعيننا على ما يجري في اسرائيل، بل على ما يدور في عدد من العواصم بشأن تطور القضية الفلسطينية، وذلك لاقتناعنا بأن الأمة اللبنانية لا بد أن تتأثر بها تأثرا ارتباطيا لا فكاك منه إلا بمجهود عربي ولبناني لايزال حتى الآن مفقودا أو على الأقل عاجزا عن بلوغ هذه الغاية بسبب السياسة الأمريكية والصهيونية.

الانسحاب من الجنوب

ونحن لانزال نبحث عن طريقة يمكن بها تحقيق البند الثالث من وثيقة الوفاق الوطني التي ستطرحها اللجنة الثلاثية العليا على النواب اللبنانيين وسائر الأطراف الأخرى، ونعني به تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي، باعتبار ان استعادة سلطة الدولة اللبنانية حتى الحدود الدولية مع فلسطين تتطلب تنفيذ قرارات مجلس الأمن البادئة بالرقم ٤٢٥ مع التمسك باتفاقية الهدنة. إلا أن من حقنا أن نسأل اللجنة عما إذا كانت قد تلقت تأكيدا أو وعدا أميركيا بالضغط على اسرائيل من أجل ذلك؟ ونحن نعرف الجواب، إذ ليس هناك أي موقف ايجابي بهذا الصدد، بل ان واشنطن دأبت على الترديد بأنها لن تضغط على اسرائيل في أي شأن كان، ولعل الموقف الحازم الذي يقفه بعض زعماء العرب من أميركا هو بسبب امتناعها عن التجاوب مع ضرورة الانسحاب الاسرائيلي كتمهيد للحلول الأخرى على الميدان اللبناني، لأن الميدان اللبناني هذا قد أصبح محتشدا بقوى وتكتلات جديدة طارئة تهدد المصالح العربية في كل مكان.

إن الولايات المتحدة والقوى العالمية الداعمة للصهيونية لن تفعل شيئا بالنسبة للوجود الاسرائيلي في لبنان قبل أن يبت في أمر الأراضي الفلسطينية المحتلة ومصير أهلها العرب. وذلك لأن الخروج من الجنوب من شأنه أن يسد الطريق على الآمال المعقودة حسب مشروع كيسنجر، والقاضية بتوطين الفلسطينيين فيه وابتلاع اسرائيل للضفة الغربية. وهذا لايزال طموح الاكثرية من الاسرائيليين، الذين إذا ما جرت انتخابات اليوم عندهم فانهم دون شك سيصوتون إلى جانب تكتل الليكود الذي لا يريد أن يسمع نغمة مبادلة الأرض بالسلام، ناهيك عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ولقد أحسنت القيادة الفلسطينية فعلا عندما امتنعت عن التعليق على ما سمي «الخطة المصرية» ذات النقاط العشر، إذ أن الكرة الآن أصبحت في الملعب الاسرائيلي، والانقسام في حكومة تل أبيب ينذر بتغييرات سياسية جذرية، وإذا لم تتدخل الادارة الأميركية وزعامات الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة بما فيه الكفاية، فان عقد الحكومة سوف ينفرط، وسوف تأتي الانتخابات المقبلة بأكثرية يمينية ليكودية، تقطع حبل الأمل الكاذب، وتظهر المطامع الكامنة في صدور الصهاينة على حقيقتها، وتدفن مشروع شامير إلى الأبد، وتحيي ما هو أدهى منه وأفظع. فإذا ما وقف العرب هذه المرة وقفة قوية مع الانتفاضة فان اللهب لم يلبث أن يندلع في المنطقة، وهذا ما تريد كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، كل واحد لسبب، أن يتفاداه عن طريق التمويه والغموض والامتناع عن الضغط واضاعة الوقت في المساعي والذهاب والاياب.

من هنا تبرز مسألة الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني على أنها ضرورة عربية قومية، وليست فقط ضرورة لبنانية لحل الأزمة القائمة. ولا بد لنا في هذه المناسبة إلا أن نتساءل: إلى أين هذا التدفق الكبير من المهاجرين اليهود السوفيات الذين بدأت الحكومة الاميركية تعمل على توجيههم إلى اسرائيل بعد أن كانت تستقبلهم بالأحضان؟ وأين سيتم توطينهم في الأراضي الفلسطينية إلا إذا كانت النية الشريرة معقودة على طرد عرب الضفة إلى جنوب لبنان. وماذا ستنفع المناقشات حول ضرورة عقد مؤتمر دولي أو عدم عقده اذا ما نزلت النازلة وبتنا في أمر واقع مفروض جديد؟! أليس هذا هو ما تضمره الحركة الصهيونية عامة وتكتل الليكود خاصة في محاولاتهما لتمييع المواقف وتقديم المشاريع الكاذبة بغية اضاعة الوقت بانتظار قدوم اليهود السوفيات؟

لقد وضع الرئيس بوش في الاسبوع الماضي «سقفا» لعدد المهاجرين اليهود السوفيات الذين ستستقبلهم بلاده سنويا، فارضا بذلك حدا من جهة، وموجها التيار إلى اسرائيل من جهة أخرى.

وهكذا تكون المعركة التي كانت قائمة بين تيارين يهوديين (أحدهما يريد تعزيز «اللوبي» في أميركا بالذات والثاني يريد زيادة عدد اليهود في فلسطين حتى لا يعود هناك مجال لبقاء العرب) قد حسمت بانتصار التيار الثاني وانصياع الادارة الأميركية له كالعادة.

الهجرة اليهودية

لقد مضت خمس عشرة سنة (أي عمر الأزمة اللبنانية!) والولايات المتحدة تمارس صنوف الضغط على الاتحاد السوفياتي لكي يقدم هذا على فتح أبواب هجرة مواطنيه اليهود. ولقد انتهت موسكو إلى الامتثال بسبب تضعضع الأحوال العرقية والاقتصادية عندها، وبالنظر إلى افتقارها لكثير من وسائل التقدم التكنولوجي الذي تشترط أميركا لمنحها اياه ان تطلق حرية اليهود عندها بالسفر. وعندما تحقق الرضوخ السوفياتي تغيرت السياسة الاميركية بفعل الضغط الاسرائيلي من جهة، وبفعل الادراك ولو متأخرا بأن الزيادة الضخمة في عدد اليهود داخل أميركا سوف تخلق للشعب الاميركي مشاكل عرقية واقتصادية لا يمكن تفاديها بتحويل التيار إلى فلسطين مادام لا توجد قوة عربية ودولية كافية لصد هذا الاتجاه، ومادام الاتحاد السوفياتي لم يعد يعبأ بحساسية العرب حول هذا الموضوع.

ولقد حدد الرئيس بوش ابتداء من السنة المالية التي تبدأ الاسبوع المقبل أي أول اكتوبر (تشرين الأول) عدد اليهود السوفيات الممكن قبولهم بخمسين الفا. بينما تدل الاحصاءات ذات المصادر الأميركية واليهودية على أن هناك خمسة وثلاثين ألف طلب مقبول في السفارة الأميركية في موسكو وأن هناك سبعة عشر ألفا من اليهود السوفيات ينتظرون في روما، وان من المنتظر أن يقدم مائة ألف يهودي سوفياتي آخرون طلبات هجرة خلال السنة المقبلة! وهكذا تكون نسبة الهجرة قد قفزت خلال السنوات الثلاث الماضية من ثمانية آلاف سنة ١٩٨٧ إلى تسعة عشر ألفا سنة ١٩٨٨ إلى ثمانية وأربعين ألفا هذه السنة.

فاذا بقينا على هذا الاضطراد التصاعدي فان من حقنا نحن العرب أن نتساءل: إلى أين، وفي أي مكان سوف يستوطنون؟ وما الفائدة في اضاعة الوقت دون نضال وجهاد، ودون اعادة اللهب لكي ينفروا من القدوم إلى منطقتنا ويعدلوا حفاظا على سلامتهم؟

ولعل من السخرية أن تتقدم بعض المنظمات اليهودية منذ عدة أسابيع من الحكومة الأميركية طالبة رفع بعض القيود التجارية والتعريفات الجمركية المفروضة ضد التقدم على الاتحاد السوفييتي وذلك من أجل تشجيعه على المضي في سياسته الجديدة الفاتحة لباب الهجرة اليهودية!! فماذا فعلت الدول العربية مقابل ذلك؟ وهل هددت بفرض عقوبات اقتصادية وبالامتناع عن حق الصفقات الكبيرة مقابل درء هذا الخطر القادم على المنطقة؟!

وبعد، لعل النجاح المنتظر أن تقدمه مبادرة اللجنة الثلاثية بايقاف اطلاق النار على الأقل، يحمل اللبنانيين والعرب على ادراك معنى وخطر الوجود الاسرائيلي في الجنوب، وعلى أهمية زواله بالنسبة لحل الأزمة اللبنانية من جهة، وبالنسبة لاطلاق عملية سلام حقيقي قائم على العدل أو غير متكل على ايواء الفلسطينيين في لبنان من جهة أخرى.

وهل سنطلب شططا اذا ما ناشدنا الميليشيات المتحاربة كلها وعلى أنواعها أن تتحول بعد وقف اطلاق النار الحقيقي إلى جنوب البلاد وذلك لخوض غمار المعركة الشريفة الوحيدة التي يمكن لأي منها أن تفتخر بها! ذلك لأن تطبيق القرارات الدولية وبذل المساعي السلمية للانسحاب لن تجدي ما لم تكن مشفوعة بالنضال المسلح، وهذا ما علمتنا اياه التجارب في جميع أرجاء العالم.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

عائدون من الاجازة (٣)

كنا حين يأتي الينا النهار، يكون هو النهار.

وكان النهار اذ يأتي، لا نتساءل ماذا سنفعل اليوم وفي أي براري سوف نعدو وفي أي واد سوف نلهو. كان يكفي ان يأتي النهار.

كنا ننتظر الشمس ان تشرق... فما ان تغمر اشعتها النوافذ العتيقة حتى نقفز من الافرشة الممددة على الأرض، ونغتسل في مياه الصفوة الراكدة، ونترك للنهار ان يفعل ما يحلو له ونروح نحن نفعل ما يحلو لنا، بلا برامج، بلا مواعيد، بلا هاتف، بلا غلاظة موقف شوي تشوف برنامجي؟!

هكذا كان النهار يأتي الى طفولتنا وصبانا! وكانت الاجازة هي الفصل. وكانت الفصول هي الفصول. وكنا نعرف اننا في أول الصيف متصعد، الى الجبل وفي آخره متنزل، الى المدينة. فصل بلا انقطاع. بلا ضرورات، بلا واجبات، بلا ياقات بيض او سود.

وكنا نملك كل شيء. تقريبا كل شيء. فالذي يملك نفسه يملك العالم. ولم يكن بنا حاجة الا الى الكفاية البسيطة، غارقين في الفرح معه دون أن ندري انه الفرح، لأن الفرح الحقيقي مثل الصمت العبقري، اذا نطقت به أو نطق بنفسه، تبدد في الهواء مثل الكلام الفراغ.

وكنا نعرف الصيف من الصيف لا من الرزانيم. وكنا نعرف الربيع من الربيع. وكنا نعرف الخريف من اطراف ايلول، اذ تبتل هامات السنديان والصنوبر وتعصف الريح برؤوس الحور ولا نعود في الفجر نميز ما اذا كان هذا الندى الذي يملأ ورق التين هو حقا الندى أم انه بقايا غيمة امطرت في الليل ثم مضت، تاركة لنا شيئا من ملس الصيف، معلنة لنا شيئا من زهرد الخريف وياقوت العناب.

ذلك كان، زمن الفصول.

زمن الفصول، فراشة ففراشة، وسهلا من البيلسان خلف سهل من شقائق النعمان، ونجمة الصبح تبان في سماء زرقاء مزروعة بالنجوم كمثل الثقوب في مكشتبان، ذهبي.

وكان لكل فصل حكاية، ولكل حكاية لون، ولكل لون ورقة ولكل ورقة برعم يملأ الاغصان في ربيع الولادات كما تملأ النعاج السهول التائهة. ولم تكن الرزانيم هي التي تعلن مجيء الفصول ولا ذهاب الفصول.

بل كما كانت الشمس توقظنا الى النهار طوال الصيف، كانت أوراق الدوالي تبلغنا خاتمة الملاعب وضوابط الحرية. فاذا اصفر لونها واحمرت عناقيدها وكثر النحل حول عروقها، عرفنا ان جدتي سوف تبدأ باعداد مؤن الشتاء، وان العودة قد حانت الى لدن المعلمين يقرأون علينا فصلا جديدا من معرفة الحياة... وكيف نواجهها لا كيف نبدر لها ظهورنا في فرح الصيف.

وتتغير مشية جدتي في أواخر ايلول، فتأخذ خطاها الصغيرة في التسارع، وتذهب الى الكروم ومعها سلة كبيرة فارغة تلملم فيها ما قد يلوثها من بقايا الخضار والعنب. ويكبر قلقها على دجاجات الخم. أما جدي فيتظاهر، كما دائما، بأن لا شيء مهما في هذا القطاع من ممتلك العلي الأعلى، ويظل يمشي ببطء، فلا يغير في رتابة هدوئه الا حين ينهال على مؤونة الحطب أو حين تبدو من بعيد غيمة كالحة، فيعرف بخبرة السنين إن كانت ماطرة أم لا. فاذا اشتم منها نوايا رديئة ونحن في فلاء الكروم، جمع عصاه وحقيبته ومطرته، وقال وهو لايزال يتظاهر بالهدوء: هيا بنا!

كانت تلك، مؤشرات نهاية الاجازة!

ولم نكن نسميها الاجازة: كنا نسميه الصيف! هكذا، من دون حدود، من دون رسميات، من دون ياقات، كنا نسميه الصيف. وكنا نسمي عصافيره شعراء الصيف، وكان في المكان مكان لكل الناس وكانت هناك فراشات لكل الراكضين في البراري يتعثرون بأزهار المارغريت وتمتلىء رئاتهم بروائح الوزال الأصفر الجميل. وكانت هناك شمس للجميع.

ومثل الأقدمين الذين لحقوا الشمس الى مغيبها، اذ ظنوا انها تغيب خلف الجبل أمامهم، هكذا صرنا نلحق الشمس الآن، نحن وأطفالنا، والروزنامة هي التي تعلن لنا انتهاء الصيف، وحين شاهدنا رفوفا من الطيور المسافرة محملة بالذكريات ونحن عائدون، سألني ابني: لماذا تطير العصافير مجتمعة. قلت له: انها مثلنا تركض خلف الدفء، لكنها تحلق معا، بعكس الانسان الذي يسقط وحيدا.

الشرق الأوسط وإسرائيل بعد ٥٠ سنة من اندلاع الحرب العالمية الثانية

بقلم: علي الدجاني

ينشر كتاب سياسيون ودبلوماسيون يهود واسرائيليون مقالات وبحوثا عن اثر الحرب العالمية الثانية على اليهودية العالمية والشرق الأوسط والمشكلة المركزية قضية فلسطين.

يستعرض هؤلاء الكتاب ما ظفر به اليهود الصهاينة وغير صهاينة من المكاسب الضخمة التي جاءت اوسع كثيرا من احلامهم.

ومن المفيد استعراض هذه الاراء ومنظورها المستقبلي حول الشرق الأوسط. وبداية فان الاراء تتفق على ان الشعب اليهودي - تمر بتغييرات كثيرة تجعل من الصعب التعرف عليه حاليا بالمقارنة مع ما كان عليه حالة قبل الحرب العالمية الثانية. لقد انجز اليهود انشاء دولة اسرائيل واغتنى اليهود في امريكا وغيرها بصورة مذهلة، وحققوا سياسيا موقعا، لا مثيل له سابقا، وفتحوا الابواب لهجرة اليهود من روسيا، الى حد ان امريكا تتوقع هجرة نصف مليون يهودي اليها خلال العقد القادم، بما يزيد من التواجد الديني والعرقي اليهودي في امريكا.. وجر اليهود ومازالوا يجرون النازيين السابقين الى المحاكمات.. وقد سبق واختطفت اسرائيل العقيد النازي السابق ادولف ايخمان وحكمت عليه بالاعدام، وتسلمت من امريكا يوغو سلافي سابق يامس جون ديمانوك.

ومحور الكلام بعدئذ يدور حول الشرق الأوسط وقضية فلسطين ويدعي جدعون رافائيل سفير اسرائيل السابق في هيئة الامم المتحدة ان القوات اليهودية (كذا..) والقوات البريطانية اخمدت في عام ١٩٣٩ الثورة العربية الفلسطينية التي اندلعت عام ١٩٣٦ واستمرت ثلاث سنوات.. وهو كاذب في ادعائه وزعمه لأن الثورة هدأت بعد وعود بريطانية محددة لانصاف عرب فلسطين وتحديد الهجرة الى فلسطين، لكن بريطانيا لم تف ابدا بما وعدت وتنازلت عن الانتداب بصورة مفاجئة تاركة فلسطين في حالة فوضى ولليهود فيها قوات مسلحة ومصانع ومستودعات كبيرة للأسلحة.

ويقول: وسعت اسرائيل والمنظمات الصهيونية العالمية لاحلال السلام في فلسطين واستدرجت الادارة الاميركية لاعلان اكثر من مبادرة واحدة للسلام وايجاد حل للصراع العربي الاسرائيلي ولم ينجح من هذه المبادرات سوى مبادرة الرئيس كارتر واتفاقيات كامب دافيد.

ويرى هذا الكاتب وغيره ان اميركا امسكت بمفاتيح حل الصراع العربي - الاسرائيلي لانها تقف في منتصف الطريق ليس مع اليهود ولا مع العرب.. وتمكنت من تقليص دور الاتحاد السوفيتي في قضية السلام لانه كان منحازا للعرب (هكذا..).

ويستقر راي الكتاب اليهود في موضوع الشرق الأوسط بعد خمسين عاما من بداية الحرب العالمية الثانية على ان المنطقة تستمر مستعرة بالاضطراب، وان الاضطرابات تنشب فيها بكثرة كحوادث السيارات.. وفي ميثاق الامم ضوابط واجراءات لحفظ السلام، لكن الدولتين الكبريين خذلتا نصوص مبادىء الامم المتحدة بما ثار بينهما من الخلافات الحارة والحقيقة انه بينما كانت الدولتان الكبيرتان تتصارعان سواء في مدار الحرب الباردة او الاحتكاكات الساخنة كانت اسرائيل تعبث بمنطقة الشرق الأوسط وتتآمر مع بريطانيا وفرنسا للاعداد لحرب السويس عام ١٩٥٦، ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية لم تستشعر اسرائيل يوما واحدا تذوق فيه طعم الراحة، وعدم تحكير جو السلام.. وبدافع التكرار المجوج والكذوب يعزو هؤلاء الكتاب الاسرائيليون لسماحة الحاج امين الحسيني، رحمه الله، ومن خلفوه رفع راية العنف ضد اسرائيل وعدم الانصياع لمطلب السلام الاسرائيلي وكأنهم بهذا الافك والافتراء يبرؤون اسرائيل والصهيونية واليهودية العالمية من سلب حقوق عرب فلسطين ثم يتمادون في شجب حق عرب فلسطين في مقاومة اغتصاب بلادهم. ويعتبرون هذه المقاومة شغبا وعنفا وارهابا.

وحول هذه النقطة بالذات يقول جدعون رافائيل مندوب اسرائيل السابق في الامم المتحدة ان الصراع العربي - الاسرائيلي يتأرجح حاليا بين الرجاء واليأس، وان الانتفاضة الفلسطينية قد وضعت طرفي النزاع على مفترق طريقين واحدة تؤدي الى وفاق سلمي وثانية تؤدي الى قرار عسكري.. وهذا القرار هو في رأيه القرار الارجح بسبب تصاعد العنف خاصة اذا تمت تغذية هذا العنف بقوة من خارج اسرائيل.. والدولتان الكبريان هما فقط القوتان اللتان تستطيعان سد الطريق الى الحرب.. ويرى أن على هاتين الدولتين ان توقفا العنف (أي الانتفاضة) وكذلك ممارسات القمع داخل الاراضي المحتلة وان تعلنا بصراحة انهما لا تتسامحان او تقبلان باندلاع الحرب وذلك بخطوات دبلوماسية استراتيجية.

ويرى الكاتب الاسرائيلي ان اليهود حققوا مكاسب كبيرة منذ الحرب العالمية الثانية ويتساءل ماذا يريدون اكثر.. لقد دمرت اسرائيل في مسيرتها العدوانية، وهي تحيط نفسها بهالة واسعة من الخيلاء والتعظيم الذاتي، موارد عربية بشرية ومالية ضخمة لكن العرب ظلوا متمسكين بمطالبهم في فلسطين.. ولدى مقارنة المكاسب اليهودية بالخسائر العربية يبرز امام اليهود شبح اللاسامية.. وصحيح ان شدة اللاسامية قد تناقصت كثيرا من ذي قبل، خاصة بسبب التركيز على اضطهاد اليهود في المانيا النازية واثارة مشاعر التعاطف معهم والعطف عليهم، ولكن الظروف تغيرت الى ابعاد واسعة. فالحدث اليهودي المتمادي عن الهولوكست قد خلق تيارا جديدا، بل صناعة جديدة - كما يقول الكاتب شارلز هوفمان، للتنقيب في الوثائق عن حقيقةما حدث ووقع وقد برز كتاب يدحضون الهولوكست وحتى يكذبون وقوعها. ويتم في الوقت نفسه توزيع نشرات ودراسات في اميركا والمانيا وفرنسا بوجه الخصوص تفند الكتابات عن الهولوكست ولا تشكك في حوادثها فحسب بل وتنكرها ايضا.. وقال الكاتب: تقوم في اميركا وفرنسا والمانيا مراكز خاصة بهذه الدراسات يعمل فيها باحثون ومؤرخون اكاديميون خاصة من اميركا نفسها للتثبيت من الحقائق لمقاصد تاريخية.

وما يقوي هذا التوجه الجديد انتشار القناعة بان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية تبعا للقرار الذي اتخذته هيئة الامم المتحدة عام ١٩٧٥، ويصيب هذا القرار مقتلا في الصهيونية وقد اخذ يدحرجها الى الوراء فعلا.. وما يزيد هذا الاندحار شدة ظهور كتابات ووثائق جديدة تتهم الصهيونية بالفاشستية، وتقارن اضطهاد اسرائيل للفلسطينيين باضطهاد المانيا النازية لليهود.

وعلى هذا فان هذه المعادلات الجديدة، كما يقول الكاتب، تدحض طلب اليهود لمعاملتهم معاملة خاصة، كنتيجة للهولوكست وتعزز الاراء المستجدة بان النازيين لم يكونوا على هذا القدر من السوء كما تصورهم الصهيونية العالمية بل ان اليهود هم العنصريون.

ويمضي الكاتب قائلا: ان بؤر الكراهية واللاسامية التي كانت منتشرة في اوروبا قد انتقلت الى دول العالم الثالث (ومن ذيولها اخيرا قرار حكومة ماليزيا بعدم اصدار تأشيرات سفر للاسرائيليين لدخول بلادها).

ويوجس الكتاب اليهود خيفة من تعمق اللاسامية في الشرق الأوسط بسبب الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ومن انتشار قناعات عامة بان هذه الممارسات انما تتم تطبيقا لبروتوكولات حكماء صهيون، ويتخوف اليهود من امتداد هذا التيار الى مختلف بلدان العالم الثالث، ومنه الى دول اخرى لتجديد بؤر اللاسامية، ويرون ان المكاسب التي تحققت على سمعتها ستهزها وتنخر في جذورها تيارات اللاسامية المتجددة والتشكيك بمدى الصحة في مآسي الهولوكوست في المانيا النازية.

وقد انشأت الجامعة العبرية بالقدس بتمويل من الحكومة الاسرائيلية معهدا خاصة باسم معهد الدراسات لمراقبة هذه التيارات وتتبع بؤر انتشارها

وبرزت في الصحف العبرية (البوست تاريخ ٢٩/٨/١٩٨٩) نداءات الى ابناء وحفدة اليهود الذين اضطهدوا في المانيا تحضهم على الاحتفاظ بمخلفات المضطهدين ووشم الارقام التي كانت تعطى لهم على اذرعتهم رجالا ونساء للتذكير بالهولوكست وضحاياه واعتبار الوشم رصيعة شرف تذكر بالهمجية النازية، وتخلد ذكرى اليهود الذين عانوا مآسيها وليست هذه المحاولة إلا من حيل المخادعين الذين يستترون على مقترفاتهم الاجرامية بالسبق الى الشكوى ورجاء العطف والمواساة.

ومع هذا لا يخفي اليهود تخوفهم من اشتداد التيار الاسلامي والتوسع في بعث الحضارة الاسلامية والالتزام بعقيدة الاسلام. والحقيقة انه ليس لأمة العرب والاسلام سوى عقيدتهم السماوية السمحاء تثير فيهم نخوة الاخاء والتضامن والتركيز على العلم والانتاج والعمران لمجابهة تحديات القوة العدوانية التي تنطوي عليها المكاسب اليهودية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. فغرسة النجمة الصهيونية - الاسرائيلية في الوطن العربي لن تجود على الغرب او الشرق بالثمر الذي توقعوه او يتوقعونه منها، لأن مطامعها مطامع انانية، لا تؤمن الا بالتعصب الديني والتميز العرقي ومحاربة الاديان والقوميات الاخرى لكي لا يرتفع اي شعب آخر في العالم غير شعب هذه النجمة الصهيونية التي تتصدى لها الانتفاضة العزلاء من السلاح تلقن اصحابها الدروس والعبر.

U.S.A: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 — FAX NO: 8261857 — Houston Office
Cairo Office — مكتب القاهرة — Gulf Office — Telex: 93187 JEDAHSN — MOROCCO — SUDAN — Egypt

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و٣٠٠ دولارا في أمريكا وكندا

وزير المالية الاردني لـ «الشرق الأوسط»

سد الفجوة المالية المقدرة بـ ٦٥٦ مليون دولار
التفاوض مع البنك الدولي للحصول على قرض ميسّر

عمان - «الشرق الاوسط» من ليلى ديب
تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

ابرم الاردن في الآونة الاخيرة بعض الاتفاقيات مع الجهات الدائنة لاعادة جدولة ديونه الخارجية، ومن ضمن هذه الاتفاقيات، الاتفاق الذي ابرمه مع نادي لندن في الاسبوع الماضي، والاتفاق مع الاتحاد السوفياتي لجدولة الديون المستحقة لعامي ٨٩ - ١٩٩٠، والتي تقدر بـ ٦٥٠ مليون دولار.

وفي ما يتعلق بالفجوة المالية في ميزان المدفوعات لعام ١٩٨٩، قال السيد باسل جردانة وزير المالية الاردني ان هذه الفجوة المقدرة بـ ٦٥٦ مليون دولار امريكي، ستغطى كليا هذا العام، ويبقى فائض بعد ذلك يساوي نسبة ٦ في المئة من المطلوب.

وقال السيد جردانة في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الارقام قد توصل اليها الاردن خلال محادثاته مع صندوق النقد الدولي، الذي وافق على اعادة جدولة الديون الخارجية، وتم الاتفاق بعد ذلك مع الدائنين اعضاء نادي لندن، ونادي باريس، وغيرهم على اعادة الجدولة.

على الصعيد نفسه كان الدكتور محمد سعيد النابلسي، محافظ البنك المركزي الاردني، قد استعرض في لقاء مع الصحفيين في تونس جملة الاجراءات المالية النقدية التي يتخذها الجهاز المالي الاردني بغرض تحقيق الاصلاح المتكامل.

واضاف السيد جردانة ان الاقساط المستحقة لدائني نادي لندن من البنوك التجارية، والدول الاجنبية اعضاء نادي باريس معا لعام ١٩٨٩ تصل الى ٥٢٠ مليون دولار. اما الاقساط المستحقة هذا العام للجهات الاخرى، ومعظمها للاتحاد السوفياتي، فتبلغ ٧٤ مليون دولار، لكنه رفض ذكر الرقم الكامل لديون الاردن الكاملة للاتحاد السوفياتي.

وقال انه عندما تم التوصل الى المبالغ التي يجب اعادة جدولتها، فقد اخذت بالاعتبار ضرورة تسديد جميع الديون والفوائد.

وكان الاردن قد ابرم اتفاقا مع نادي لندن في الاسبوع الماضي لاعادة جدولة ٥٧٥ مليون دولار لعامي ١٩٨٩ و١٩٩٠، وقد اتفق مبدئيا مع نادي باريس لاعادة الجدولة، ولكن الاتفاقيات الثنائية مع كل حكومة على حدة لم تتم. وفي الشهر الماضي، اتفق مع الاتحاد السوفياتي على اعادة جدولة الديون المستحقة لعامي ١٩٨٩ و١٩٩٠، ولكن احدا لم يذكر بعد الرقم الكامل للديون والذي يقدره البعض بانه يتراوح بين ٦٥٠ مليون دولار الى مليار دولار. وبذلك يكون الاردن قد اعاد جدولة ديونه لهذا العام والتي تبلغ حوالي ٦٠٠ مليون دولار. وسيدفع ايضا ٨٢ مليون دولار فوائد مستحقة لانه يريد المحافظة على سمعته.

وقال الوزير ايضا انه اتفق مع نادي باريس على اعادة جدولة مبلغ ١١٠ مليون دولار من الفوائد المستحقة. وان الفجوة المالية قد مولت من خلال اعادة جدولة الديون المستحقة ومن هبات عربية زادت بكثير عن مبلغ ٢٩٦ مليون دولار التي كانت متوقعة، وقد عزز ذلك موقف الأردن المالي واصبح لديه الفائض المذكور سابقا.

وفي الحسابات مع صندوق النقد الدولي كان من المتوقع ان يستورد الاردن بضائع وخدمات بمبلغ ٢,٦١٢ مليون دولار، لكنه تبين ان الاستيراد لن يزيد عن ٢,٣ مليار، وفي امور اخرى تبين ان الحسابات قد اخطأت نسبيا.

اما عام ١٩٩٠، والذي ستكون فيه الفجوة المالية في ميزان المدفوعات ٦٢٢ مليون دولار، فيعتقد الوزير ان الوضع سيكون مماثلا وسيتمكن الاردن من سد هذه الفجوة، لكنه قال ان الارقام الكاملة ليست بين يديه الآن، حيث انه يجب التحدث مع الدول العربية حول المبالغ التي سوف تهبها للأردن في العام المقبل.

واضاف الوزير، الذي سيسافر الى واشنطن يوم الجمعة المقبل لحضور اجتماعات البنك الدولي، ان الاردن بصدد التفاوض مع البنك - للحصول على قرض مالي ميسر بمبلغ ١٥٠ مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات. وقال وقد لا نتمكن من سحب جزء من قيمته هذا العام، ولكن لا ضرر في ذلك لانه سيتحقق لدينا فائض في ميزان المدفوعات، ولكن ليس هناك ما يمنع سحبه في العام المقبل. واضاف ان هناك تمويلا بالمشاركة بالمبلغ نفسه من المنتظر ان تحصل عليه الحكومة الاردنية من اليابان وبذلك، سيكون الوضع في العام المقبل افضل بكثير.

وحدد السيد جردانة المبالغ المستحقة على الاردن، وهي ٣,٢ مليار دولار لمجموعة حكومات نادي باريس، و١,١ مليار دولار للبنوك التجارية اعضاء نادي لندن، وحوالي ٨٠٠ الف دولار لتأجير الطائرات و١,٣ مليار للاتحاد السوفياتي وغيره. وسيبقى مبلغ ١,٨ مليار تستحق للوكالات الدولية والصناديق العربية التي لا يمكن اعادة جدولتها. وقال ان الاردن سيستمر في الحصول على قروض من هذه المجموعة الاخيرة والتي ستكون اكبر من التي يجب عليه ردها، ولذلك لن تشكل هذه الديون عبئا اضافيا على كاهل الاردن.

وردا على سؤال حول امكانية حصول الاردن على وديعة عربية لدعم الاحتياطي بالعملة الاجنبية، قال الوزير انه سيقيم محادثات للحصول على هذه الوديعة، والتي يمكن ايداعها ايضا من قبل الاردن لدى صندوق النقد العربي.

ان محادثات بين محافظ البنك المركزي الدكتور محمد سعيد النابلسي والجهات العربية المختصة سيتناول هذا الموضوع. واضاف ان الشروط والفوائد لمثل هذه الوديعة لم تحدد بعد، ولكنه متفائل في الحصول عليها وبشروط ميسرة.

اجراءات مالية ونقدية

من ناحية اخرى، كان الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الاردني قد اعلن ان الحكومة الاردنية استكملت مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي وتوصلت الى اتفاق معه حول برنامج اصلاحي متكامل.

وقال الدكتور النابلسي خلال لقائه بعدد من مندوبي الصحف ووكالات الانباء في تونس ليلة امس ان البرنامج عبارة عن مجموعة من الاجراءات تتناول بشكل خاص السياسة المالية والنقدية.

السياسة المالية

فعلى صعيد السياسة المالية اوضح ان اهتمامات صندوق النقد الدولي تنصب على معالجة العجز المالي اما بطريقة زيادة الصادرات او بطريقة تخفيض النفقات او بالطريقتين معا.

وهناك برنامج محدد مع الصندوق للوصول الى اهداف موضوعة خلال سنوات. فمدة البرنامج تبدأ من عام ١٩٨٩ وتنتهي عام ١٩٩٤ والمفروض ان ينخفض في نهاية هذه المدة العجز الحالي الذي بلغ ما يزيد عن ١٧ في المائة من الناتج القومي الى ما لا يزيد عن ٤ او ٥ في المائة وهذا هو اساس البرنامج المالي مع اصلاحات متعددة في النطاق المالي بالنسبة للموارد والنفقات.

السياسة النقدية

اما بخصوص السياسة النقدية فقد وضعت اجراءات لسعر الصرف والفائدة وجملة اجراءات اخرى تتعلق بميزان المدفوعات وهي ايضا تقع كلها في حلقة الاجراءات المعتادة لصندوق النقد الدولي واهدافه.

وقال ان جميع هذه الخطوات سارت بشكل متكامل ففي السياسة النقدية اعلنت الحكومة الاردنية بشكل واضح ان الهدف العاجل والملح هو اعادة الاستقرار النقدي الذي يشكل حجر الزاوية بالنسبة للثقة الداخلية والخارجية وبالتالي هناك تصميم كامل على معالجة الاستقرار وضمن حلقة الاجراءات هذه كانت المساعي الحكومية السريعة للحصول على العون المالي من الاشقاء العرب والاجراءات الداخلية لتعزيز الاحتياطي من العمل الصعبة تعزيزا سريعا وكافيا.

وقد وصلت هذه الاجراءات الى درجة يمكن القول انها في مرحلة متقدمة من التنفيذ وبالفعل تمكنت الحكومة من خلال البنك المركزي ووزارة المالية من تنفيذ عدد من الخطوات التي من شأنها اعادة بناء الاحتياطي.

الديون الخارجية

على الجانب المالي كانت مشكلة الديون الخارجية من اهم المشاكل التي تنتظرنا وشرع فورا بمعالجتها بعد عقد اتفاقية صندوق النقد الدولي وذلك باجراء اتصالات مع نادي باريس (الحكومات الدائنة والمؤسسات التابعة للقطاع العام) وتوصلنا الى اتفاقية جيدة جدا اتبعت باتفاق آخر مع نادي لندن حول المبادىء الاساسية لمعالجة الوضع.

ومن شأن هذه الاجراءات المالية ان تؤجل لفترة طويلة كامل اقساط القروض لعامي ٨٩ و١٩٩٠ ومنتصف عام ١٩٩١ واضافة الى جزء من الفوائد وبذلك اصبح عبء الدين الخارجي خلال السنة ونصف السنة المقبلة على الاقل معقولا وممكن مواجهته من موارد الاردن الذاتية ومن الموارد التي يمكن ان نحصل عليها من الخارج من قروض ومساعدات مالية.

واستدرك محافظ البنك المركزي الاردني قائلا: ان من مجمل الالتزامات مع صندوق النقد الدولي وضع سقوف للمديونية في الخارج والمديونية في الداخل وقد شرعت الحكومة في معالجة مشاكل المديونية معالجة جادة ونأمل عن طريقة اعادة الجدولة والالتزام والتمسك بعدم رفع المديونية ان تبقى لاعوام مقبلة اعباء خدمة الدين في نطاق المعقول.

وفي الجانب النقدي تمكنا من خلال اعادة بناء الاحتياطي ومن خلال استعادة الثقة والاستقرار من السيطرة على اسعار الصرف وان الاجراءات التي اقامت سعرين للنقد الاردني هي اجراءات مؤقتة اذا ما بقيت الامور على طريقها القائم حاليا نستطيع وبكل تأكيد القول ان السعرين سيتوحدان قبل نهاية هذا العام.

اما عن سعر الصرف فاننا نأخذ بعوامل العرض والطلب وليس لنا هدف محدد في الوقت الحاضر ولكن ما نسعى اليه هو تلمس السعر الواقعي والحقيقي الذي يمكن ان يسود الاسواق.

وتحدث الدكتور محمد سعيد النابلسي عن حجم ديون الاردن فقال انه وصل حوالي ثمانية مليارات دولار وهو حجم كبير جدا سواء بالارقام المطلقة مقاسا بالدخل القومي او بالارقام النسبية اما خدمة هذا الدين خلال سنتي ١٩٩١ و١٩٩٢ فكان من المفروض ان تصل اقساطا وفوائض الى حوالي مليار دولار سنويا لكن عملية التأجيل خفضت المبلغ الى النصف تقريبا ولن تدفع حسب الترتيبات القائمة حاليا في ١٩٩٠ اكثر من ٥٠٠ مليون دولار وهو نفس المبلغ للعام الذي يليه.

وتحدث محافظ البنك المركزي الاردني عن الازمة الحادة التي مر بها الاردن من جراء اغراق السوق النقدية بالدينار الاردني فقال «لمسنا خلال الشهرين الماضيين مؤشرات تبرز ان الدينار الاردني تأثر في انخفاضه بعوامل اغراق الاسواق الخليجية بالدينار الاردني وكان واضحا لنا ان هنالك ربما تهريب مباشر من الاراضي الاردنية للدينار الاردني وتهريب من الاراضي المحتلة الى الاسواق الاوروبية ثم الاسواق الخليجية وقد تلمسنا ادلة فيما بعد تثبت ان الفرضيتين حصلتا فعلا ولكن لفت نظرنا بشكل خاص ان السلطات الاسرائيلية تعمدت اشاعة الكثير من اجواء الذعر بين اهلنا في الاراضي المحتلة مما اثر تأثيرا بالغا وخلف رغبة ملحة في عدم الاحتفاظ بالدينار الاردني.

فكما هو معروف فان الدينار الاردني هو وسيلة الادخار الاساسية في الاراضي المحتلة وفي كل الظروف وتجاه كل العملات وبقي الدينار الاردني ثابت القيمة لا يتزعزع على مر السنوات وفجأة شاهدنا هذا الدينار عرضة للهلع والتخلص منه بسرعة بالغة من طرف حامليه وكان واضحا ان هناك ربطا في اذهان الاهالي بين ظروف الاردن الاقتصادية الصعبة وبين ما تبثه وسائل الاعلام الاسرائيلية وما تدعيه من نتائج وخيمة للوضع الاقتصادي الاردني وقد جعلت السلطات الاسرائيلية الحديث عن الدينار الاردني فنجان القهوة الصباحي.



نسيج يتحدى المنشار الجنزير

لاغراض الامن الصناعي تنتج احدى الشركات العالمية انسجة من الياف «الكفلار» التي يقال انها توفر الحماية لاعضاء الجسم ضد الادوات القاطعة..

في الصورة الفني المختص لدى الشركة يدلل على فاعلية هذه الانسجة في معرض للأمن الصناعي في نيويورك ليلة امس. وقد اتى الفني بساق صناعية والبسها عدة طبقات من نسيج «الكفلار» وجاء بالمنشار الجنزير الآلي ليحاول قطع الساق. لكن الالياف تمسك باسنان المنشار وتمنعه من الاختراق الى الساق.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٩٤	٥,٨٨٧٤
مارك الماني	١,٩٣	١,٩٢٠٦
فرنك سويسري	٢,٣٣	٢,٢٣٤١
فرنك فرنسي	٠,٥٧٥٠	٠,٥٦٩١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٢٠	٠,٠٠٢٦٧١
ين ياباني	٠,٠٢٢	٠,٠٢٥٧٦
جلدر هولندي	١,٧١	١,٧٠٤٣
دولار سنغافوري	١,٩٠	١,٨٩٦٣
دولار كندي	٣,١٨	٣,١٧٦١
شلن كيني	٠,١٨	٠,١٨٠١
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨	٠,٢٧٣٩
كرون سويدي	٠,٥٦٩٠	٠,٥٦٨٩
كرون نرويجي	٠,٥٣٧٥	٠,٥٣٧٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢٠٠
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٤	—
دينار أردني	٥,٥٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٣	٠,٠٢٣٣٢
روبية هندية	٠,٢٠٢٥	٠,٢٢٢٩
روبية سريلانكا	٠,٠٩٤٠	٠,٠٩٤١
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٤١	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٧٨٠	٠,١٧٨٣٣٠
دينار كويتي	١٢,٥٥	١٢,٥٤٧٠
دينار تونسي	٣,٥٠	٣,٩٢٩١
دينار جنوبي	٩	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٢	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٧٢	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢١٥	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٤	٠,٤٣٣٤١٧
كرون دانماركي	٠,٤٩٥٠	٠,٤٩٥٠
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٢	٠,٠٣٠٩١
ريال يمني	٠,٣٤١٠	—
جنيه سوداني	٠,٦٥	—
دينار عراقي	١,٢٩	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٣,٦٧٠	٤٣,٥٦٠
سبيكة ذهب	٥,١٢٠	٥,٠٩٠
اونصة ذهب	١,٣٧٢	١,٣٦٥
كيلو فضة	٧٤٠	٦١٠
اونصة فضة	٢٨	٢٠

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية..
● للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض.

٥٠ مليون فرنك قرض فرنسي للمغرب

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت الحكومة الفرنسية منح قرض يبلغ ٥٠ مليون فرنك فرنسي للمغرب، وذلك لتجديد اسطول الصيد البحري الشاطىء. وسيخصص جزء من هذا القرض لشراء سفن جديدة.

وتجدر الاشارة إلى أن بنسالم الصميلي وزير الصيد البحري المغربي يزور فرنسا حاليا، وخلال هذه الزيارة وقعت اتفاقية للتعاون في مجال البحث البحري بين المعهد العلمي للصيد البحري والمعهد الفرنسي للبحث من أجل استغلال البحر.

اقتصاديات سريعة

اتصالات

● قررت كبرى شركات الاتصالات اليابانية خفض رسوم المكالمات الهاتفية الدولية بنحو ١٦,٧ في المائة في المتوسط اعتبارا من اول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأعلنت شركة «كي دي دي» انها اتخذت هذا القرار تمشيا مع المنافسة المتزايدة في سوق الاتصالات الدولية. واوضحت الشركة انها تقدمت بطلب لهذا الغرض الى وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية للحصول على موافقتها.

قروض

● اعلن البنك الدولي عن قراره تقديم قرضين يبلغ اجماليهما ٨٠,٥ مليون دولار الى الحكومة المغربية للمعاونة في تنفيذ مشروع الاسكان لمحدودي الدخل في المناطق الحضرية.

● اقرت رابطة التنمية الدولية، التابعة للبنك الدولي، قرضا مقداره ٤٠ مليون دولار الى موزامبيق للمعاونة في اعادة تعمير وتأهيل ممر ديرا الاستراتيجي للنقل.

وكانت موزامبيق قد بدأت حملة لجمع ٣٤٥ مليون دولار لحساب مشروع اعادة تأهيل الممر الذي يشكل واحدا من ثلاثة ممرات رئيسية لحركة النقل في البلاد.

سيارات

● حققت العمليات المجمعة لشركة تويوتا، كبرى شركات السيارات اليابانية، ارباحا للعام المنتهي في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي بلغت ٣٤٦,٢٦٢ مليار ين (٢,٤ مليار دولار).

بهذا الشكل تكون ارباح الشركة قد نمت بنسبة ١١,٤ في المائة مقارنة بما كانت عليه خلال العام الاسبق.

موسم صيد الاستاكوزا يبدأ في سلطنة عمان

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - من عاصم حشيش:

بدأ اكثر من ثلاثة آلاف صياد عماني موسم صيد الاستاكوزا لهذا العام في المناطق الغنية بحيوان جراد البحر «الاستاكوزا» في سلطنة عمان.

ويمثل جراد البحر الذي يطلق عليه محليا اسم «الشرخة» ثروة بحرية ضخمة في السلطنة التي تمتد سواحلها ١٧٠٠ كيلومتر، وتعتبر المنطقة الشرقية وجزيرة مصيرة الاغنى بوجود هذا الحيوان المائي الذي يعيش في الاعماق القريبة من الشواطىء حول الصخور، وتصدر منه عمان كميات كبيرة الى الاسواق الاوروبية والخليجية باعتباره الوجبة البحرية المفضلة والاغلى ثمنا من بين الاطعمة البحرية.

وكانت وزارة الزراعة والاسماك العمانية قد اصدرت قرارا بحظر صيد «الشرخة» خلال موسم التكاثر الذي يمتد ما بين شهري مارس (اذار) وسبتمبر (ايلول)، وحظر استخدام الشباك العادية في عمليات الصيد، كما وزعت ١٣ الف قفص مصنعة خصيصا لهذا الغرض، ومصممة بطريقة تسمح بدخول الشرخة ولا تسمح بخروجها مع بقائها غير معلقة ولا تتكسر ارجلها او تموت بحيث يمكن بعد رفع هذه الاقفاص الى ظهر القوارب اختيار الحيوانات الكبيرة من الذكور واعادة الصغيرة والاناث الحاملة للبيض الى الماء لاستكمال عملية النمو والتكاثر وتجدد هذه الثروة المهمة.

تقرير الشرق الاوسط لحالة الأسواق أمس

١,٥ مليار دولار من السندات العالمية يطرحها البنك الدولي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في اول اصدار من نوعه اعلن البنك الدولي عن طرح لسندات عالمية مدتها عشرة اعوام، وهي سندات غير قابلة للتسديد او الاسترداد من جانب المصدر. تبلغ قيمة الاصدار مليار و٥٠٠ مليون دولار وستطرح السندات للتداول في وقت واحد في كل من الاسواق الاوروبية والامريكية. وكانت المشاورات جارية حتى اعداد هذا التقرير للاتفاق على سعر السند الواحد.

في اسواق المال الاوروبية والآسيوية اتسمت المعاملات امس بالاضطراب وعدم الوضوح بحثا عن مؤشر لاتجاه الحركة في جلسات العد العكسي لاجتماع وزراء المال ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة السبعة في واشنطن الاسبوع المقبل. وكان مصدر الاضطراب هو تراجع العملة الامريكية بشكل حاد خلال يومين من معاملات الاسبوع من مستوى يتجاوز الماركين المانيين الى نحو ١,٩٥ مارك. كذلك امتد الاضطراب الى اداء الاسهم البريطانية اذ تراجع المؤشر الرئيسي للبورصة كثيرا دون حاجز الـ ٢٤٠٠ نقطة الذي كان بلوغه قبل اسابيع بمثابة دفعة ثقة قوية.

وفي اسواق النفط الاوروبية عاد الاداء الى التراجع دون عتبة الـ ١٨ دولارا مع اقتراب اجتماع لجنة المتابعة لمنظمة «اوبك» في جنيف في وقت لاحق هذا الشهر.

فقد اعلن البنك الدولي ليلة امس في واشنطن عن طرح اضخم اصدار للسندات العالمية بقيمة اجمالية مقدارها مليار و٥٠٠ مليون دولار. وهي سندات بعائد ثابت لعشرة اعوام. وليست قابلة للتسديد او الاسترداد المبكر من موعد الاستحقاق من جانب المصدر.

معنى ذلك ان البنك الدولي ـ المصدر للسندات ـ لا يملك حق استرداد السند وتسديد قيمته للمكتتبين اذا ما حدث وهبطت اسعار الفوائد العالمية هبوطا حادا يجعل من هذه السندات اوراقا مالية ذات قيمة سوقية تزيد كثيرا عن قيمتها الاسمية.

وكانت المشاورات جارية حتى اعداد هذا التقرير مع المستثمرين المحتملين حول العالم للاتفاق على السعر الذي سيصدر به السند.

ويتولى تنفيذ الاصدار نيابة عن البنك الدولي مجموعة دولية تضم ١٤ من كبريات بيوت المال العالمية التي ستتولى ضمان الاصدار وتوزيع السندات والاتجار فيها. ومن بين هذه البيوت شركة «البنك الالماني لاسواق رأس المال المحدودة» و«اخوان سالومون».

المعلوم ان البنك الدولي سبق له ان اصدر سندات دولارية باحجام اجمالية تراوحت بين مائة مليون و٧٥٠ مليون دولار.

● في اسواق المال اوقف الدولار الامريكي تراجعه وسجل صعودا هامشيا امام بعض العملات في ما واصل الهبوط امام عملات اخرى.. وعبر احد المتعاملين عن الحالة المزاجية السائدة بقوله ان حالة من الوجل تساور السوق في الوقت الحاضر فلا احد يعرف تحديدا ماذا ينبغي عليه ان يفعل قبل ايام من اجتماع مجموعة السبعة في واشنطن.

يضاف الى ذلك ان الاسواق بانتظار نتيجة اجتماع آخر مهم لمجلس البوند سبانك (البنك المركزي الالماني الغربي) غدا.

وثمة عامل ثالث لا بد ان يؤثر على حالة الأداء هو مؤشر السلع الاستهلاكية الامريكية الذي صدر في وقت لاحق امس وسط توقعات مفادها ان معدل التضخم الامريكي ربما يسجل صعودا طفيفا.

في هذا الاطار كانت صورة الأداء للعملة الامريكية في مواقع مختارة على النحو التالي:

ـ في طوكيو اقفلت المعاملات عند ١٤٥,٧٣ ين للدولار بهبوط للعملة الامريكية مقداره ٠,٧٠ من الين.

ـ في لندن، بيع الاسترليني بسعر ١,٥٦٧٠ دولار عند الظهر بكسب لحساب العملة البريطانية مقداره ١,٠ من السنت.

ـ في فرانكفورت كان سعر الاستبدال عند الظهر ١,٩٥٣٩ مارك بصعود رمزي من سعر اقفال امس الاول وهو ١,٩٥٢٥.

وتراجع الدولار امام الجيلدر الهولندي والليرة الايطالية والدولار الكندي.

● في اسواق النفط عاد الأداء الى التراجع دون الـ ١٨ دولارا للبرميل من خام برنت (عقود اكتوبر) الذي بيع ظهر امس في اوروبا بسعر ١٧,٨٠ دولار. وكان سعر الاقفال ليلة امس ١٨,٠٢ وافتتحت المعاملات صباح امس عند ١٧,٩٠ دولار.

قراءة لـ الشرق الاوسط في التقرير الاقتصادي العربي الموحد (٢)

مساهمة الصناعة الاستخراجية تهبط من النصف الى دون الخمس من اجمالي الناتج المحلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمود سالم:

كان التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٨ واحدا من ابرز المواضيع التي بحثتها الدورة الـ ١٤ لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربي في تونس في نهاية الاسبوع الماضي. وهو التقرير الذي سيكون ضمن اوراق المجموعة العربية في الاجتماعات المشتركة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن خلال الاسبوع الاخير من الشهر الجاري.

استعرض الجزء الاول من هذه القراءة للتقرير المهم حالة الناتج المحلي العربي وآفاق النمو والاستثمار والادخار واوضاع النمو السكاني. وفي هذا الجزء تتابع «الشرق الاوسط» قراءتها في التقرير حول قطاع الاسكان والنمو الزراعي والسياسات المالية والنقدية والتجارة والمدفوعات والدين العام الخارجي واقتصاديات الارض المحتلة.

في قطاع الاسكان والتعمير شهدت الدول العربية تطورا ملحوظا منذ منتصف السبعينات من الناحيتين الكمية والنوعية، اذ ارتفع مؤشر عدد المساكن لكل الف مواطن في البحرين الى ١٨٨ عام ١٩٨٧ وفي تونس الى ١٩٠ ويتراوح في بقية الدول العربية بين ١٣٠ و١٨٠ وحدة لألف ساكن.

ومن الناحية النوعية ارتفعت نسبة المساكن التي تتوفر فيها الكهرباء والمياه الصالحة للشرب.. ففي عام ١٩٨٧ ارتفعت نسبة المساكن المرتبطة بشبكة الكهرباء وفي معظم الدول العربية وبلغت ١٠٠٪ في كل من الامارات وسورية والعراق والكويت وليبيا وتقترب هذه النسبة في كل من الاردن الى ٩٩٪ والبحرين الى ٩٨٪ وتونس الى ٩٢٪ وتتفاوت في الاقطار الاخرى بين ٧٥ و٩٠٪.

النمو الزراعي

وفي قطاع الزراعة يشير التقرير الى ان الانتاج الزراعي حقق خلال الثمانينات نموا سنويا قدره ٢٪ كما نمت المساحة المزروعة بنفس النسبة تقريبا وتحسنت الغلة بحوالي ١,٤٪.

كما ان قيمة الواردات العربية الزراعية تزايدت منذ عام ١٩٨٠ حتى وصلت اقصاها عام ١٩٨٤ فبلغت ما يزيد على ٢٢,٥ مليار دولار ثم انخفضت عامي ٨٥ و١٩٨٦.. وتختص مصر بما يزيد على خمس الواردات الزراعية تليها الجزائر بحوالي الثمن فالعراق حوالي العشر وتصدر كل من مصر والمغرب حوالي خمس الصادرات الزراعية العربية يليهما السودان بحوالي العشر.

القطاع الصناعي

اما قطاع الصناعة فقد تحسن اداؤه في عام ١٩٨٧ اذ نما ناتجه بما يقرب من ١٢٪.. وقد بلغت مساهمات الصناعة الاستخراجية من الناتج الاجمالي للدول العربية حوالي النصف في بداية عقد الثمانينات لكنها تراجعت باستمرار حتى وصلت الى اقل من خمس الناتج عام ١٩٨٧.

ومن جانب آخر، تزايدت اهمية الصناعات التحويلية في الدول العربية خلال الثمانينات.. اذ كان نصيبها من الناتج المحلي الاجمالي حوالي ٦٪ في مطلع العقد ثم وصل الى ما يزيد على ١٠٪ عام ١٩٨٧.

تراجع الصناعة الاستخراجية العربية خلال الثمانينات

	بداية الثمانينات	١٩٨٧
اجمالي الناتج المحلي	٪١٠٠	٪١٠٠
الصناعة الاستخراجية	٥٠	٢٠

وقد كانت صناعة البتروكيماويات والحديد والصلب والمعدات الكهربائية وغير الكهربائية في مقدمة الصناعات المستفيدة من ذلك النمو.

وبالرغم من وجود صناعات عريقة للحديد والصلب في مصر والجزائر الا ان الاحتياطيات العربية من خامات الحديد لم تستغل بعد بصورة مناسبة مع حجمها اذ ان انتاج الحديد والصلب لا يزيد على نصف اجمالي الاستهلاك العربي. كما أن معظم تلك الخامات تصدر للخارج دون تصنيع. وتعتبر صناعات وخامات ومنتجات الاسمدة الكيماوية من الصناعات العربية الرائدة وهي الصناعات الوحيدة التي تتحقق منها معدلات عالية من الاكتفاء الذاتي مع القدرة على التصدير.

وقد طرأت زيادة طفيفة عام ١٩٨٧ على سعات مصافي التكرير العربية وتمكنت صناعة البتروكيماويات العربية من زيادة كفاءة التشغيل وبدخول الاسواق الغربية بكثافة.. كما ارتفعت صادرات الغاز الطبيعي.

ويتطرق التقرير الاقتصادي العربي الموحد الى السياسات المالية والنقدية مشيرا الى بدء دول النفط العربية في مواجهة العجز في الميزانيات الحكومية منذ عام ١٩٨٢ مع تزايد نسبة الجزء الممول من العجز من المصادر المحلية.. وظل دور الجهاز المصرفي في تمويل العجز محدودا حتى عام ١٩٨٥ ثم زاد الاعتماد عليه عام ١٩٨٦ نتيجة للهبوط في اسعار النفط.

التجارة والمدفوعات

ويشير التقرير الى التجارة الخارجية للدول العربية فيذكر ان الصادرات العربية انكمشت بنحو ١٥٪ في المتوسط سنويا خلال ١٩٨٠ ـ ١٩٨٦ ونتج ذلك عن الكساد العالمي المصحوب بانخفاض اسعار النفط وزيادة الحماية التجارية من جانب الدول الصناعية واضطراب اسعار الصرف. كما انخفضت الواردات بعد عام ١٩٨٢ بحوالي ٩,٥٪ في المتوسط سنويا نتيجة لاتباع دول النفط العربية سياسات مالية تقييدية لتحقيق التوازن في مدفوعاتها الخارجية.

وبالنسبة لموازين التجارة والمدفوعات يقول التقرير ان الفائض التجاري العربي وصل الى ذروته عام ١٩٨٠ حيث كان ١٢٣ مليار دولار ثم بدأ ينخفض بعد ذلك حتى لم يتجاوز المليار دولار الا بقليل عام ١٩٨٦.. وتشير تقديرات عام ١٩٨٧ الى ان الفائض التجاري للدول النفطية العربية زاد بنحو ٤٠٪ وانخفض العجز التجاري لباقي الدول العربية الاخرى بنحو ٤,٦٪.

ولقد تحول الفائض في الميزان التجاري لدول المجموعة النفطية عام ١٩٨٥ الى عجز يبلغ ٥,٤ مليار دولار عام ١٩٨٦. كما انخفض العجز في الموازين الجارية للدول العربية الاخرى بنحو الربع.

الدين العام الخارجي

ويتطرق التقرير الى الدين العام الخارجي للدول العربية مشيرا الى ان ديون الدول العربية الرسمية والمضمونة رسميا بلغت قرابة ٨٠ مليار دولار عام ١٩٨٦ وتمثل ديون الاردن وتونس والجزائر والسودان وسورية والصومال وعمان والمغرب وموريتانيا وشطري اليمن ومصر.

وتختص مصر والجزائر والمغرب والسودان بثلاثة ارباع حجم هذه الديون، وقد ارتفع معدل نمو تلك الديون من ٣,٥ في المائة عام ١٩٨٤ الى اكثر من ١٢٪ عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦.

ويصل الدين العام الخارجي للدول العربية الى حوالي ٤٢٪ من ناتجها المحلي الاجمالي، كما تصل خدمته الى ٥,٥٪ من ذلك الناتج وهي تمثل حوالي ٩٠٪ من المتوسط السنوي لمعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية للدول المقترضة منذ عام ١٩٨٠.

ويشير التقرير الى العون الانمائي العربي مؤكدا انه يتميز بشروطه الميسرة وارتفاع عنصر المنح في عملياته. كما ان القروض التي تقدم في اطار ذلك العون لا تتقيد بشروط التوريد والتنفيذ من قبل مؤسسات الجهة المانحة ولا يصاحبها تدخل من الدولة المانحة في السياسات الاقتصادية والمالية والاجتماعية للدول المستفيدة.

وقد وصلت جملة ما قدم من العون الانمائي العربي الى ٨٠,٤ مليار دولار خلال ١٩٧٠ ـ ١٩٨٦.

وعلى الرغم من تدهور اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية عام ١٩٨٦ فقد زاد العون الانمائي العربي بنسبة ٢٠٪ على مستواه عام ١٩٨٥ ليصل الى ٤٠٦٤ ملايين دولار. وبذلك بلغت قيمة المعونات الانمائية التي قدمتها الدول العربية منذ عام ١٩٨٠ حوالي ٤٠,٨ مليار دولار وهي الفترة التي شهدت انخفاضا حادا في الموارد المالية للدول العربية بعد عام ١٩٨١.

ويشير التقرير الى ان اربعة اعضاء في مجلس التعاون الخليجي هي السعودية والكويت والامارات وقطر قدمت نحو ٩٦٪ من جملة المساعدات الانمائية العربية.

وتتبوأ السعودية مكان الصدارة من حيث المساعدات الانمائية الميسرة المقدمة منها ونسبتها الى اجمالي العون الانمائي العربي اذ بلغت هذه النسبة ٨١٪ عام ١٩٨٦ و٦٨٪ كمتوسط خلال السنوات ١٩٨٠ ـ ١٩٨٦. كما بلغت المعونات الميسرة المقدمة منها ٧٨٪ من مجموع ما قدمته دول «الاوبك» عام ١٩٨٦ ونحو ٧٦٪ من مجموع تلك المساعدات خلال سنوات الثمانينات.

وقد قدمت الامارات والجزائر وليبيا وقطر حوالي ٣٪ من المساعدات العربية في عام ١٩٨٦ وشكل مجموع مساهماتها بالاضافة الى العراق في العون العربي في السنوات ١٩٨٠ ـ ١٩٨٦ حوالي ١٥٪ منه.

وبالنسبة لمجموعة الدول العربية فقد بلغت حصصها من العون العربي في عام ١٩٨٦ حوالي ٤٣٪ وبلغ متوسط حصة الدول العربية ٥٧,٧٪ من المساعدات الانمائية العربية خلال السنوات ٨٣ ـ ١٩٨٦.

اقتصاديات الاراضي المحتلة

وفي نهاية تقرير الاقتصاد العربي الموحد هناك اشارة للاقتصاديات في الاراضي الفلسطينية المحتلة.. ويذكر التقرير ان اجمالي عدد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة يصل الى ٢,١ مليون نسمة يعيش منهم ٦٣٨ الف نسمة في الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وحوالي ١,٥ مليون نسمة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويقول التقرير ان السياسات الصهيونية ادت الى اضعاف القطاع الزراعي الفلسطيني بفرض قيود على استخدام المياه ووضع العراقيل امام تسويق المنتجات الزراعية الامر الذي ادى الى انخفاض مساحة الاراضي التي يزرعها العربي وانخفاض عدد العاملين العرب في الزراعة وانخفاض انتاجية الاراضي.

ولم يسلم قطاع التجارة من مؤثرات الاحتلال فزاد حجم الاستيراد الى ٩ امثال واصبح حوالي ٨٥٪ من التبادل التجاري يتم من خلال الكيان الصهيوني واحتلت الضفة الغربية المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة والسوق الاوروبية المشتركة في استيعاب المنتجات الصهيونية وتضاعف عجز الميزان التجاري ١٨ مرة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٥٣٥	٣,٠٦٥
ين	١٤٥,٩٥	٢٢٨,٩٩٥
استرليني	١,٥٦٩	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٩٠٥	٢,٦٥٢٤
فرنك فرنسي	٦,٦٠	١٠,٣٥٥٤
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٨٨٤٥
دينار كويتي	٠,٢٩٩٨	٠,٤٧٠٣
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٦٢٢
دينار اردني	٠,٦٧	١,٠٥١٢
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩١٥
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧١٢٧
درهم مغربي	٨,٥٩	١٣,٤٧٧٧
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٤١

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٧٥	٨,٧٥	٨,٦٨٧٥	٨,٦٢٥	٨,٦٢٥	٨,٦٢٥
استرليني	١٣,٧٥	١٣,٧٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٧٥	١٣,٦٢٥	١٣,٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٤٧٢,٥٤	٣٤٤٠١,٨٨	٠,٥٤	٣٥٠٩٠,١١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٣٠	١٥٣٠	١,٣٢	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٦٠	٣٦٦٠	٠,٢٧	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦١٠	٣٦١٠	١,١٢	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٠٩٠	٣١٣٠	١,٢٨-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٢٨٠	٥٣٠٠	٠,٧٦	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٨٧,٥٠	٢٦٦٤,٨٩	٠,٨٥	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٦,١٣	١١٥,٧٥	٠,٣٢	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٥,٣٨	٤٤,٦٣	١,٦٨	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٧,٦٣	٥٥,٨٨	٣,١٣	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٩,٢٥	٤٨,٥٠	١,٥٥	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٦,٢٥	١١٦,١٣	٠,١١	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشال تايمز للاسهم	٢٣٥٤,٦٠	٢٣٧١,٧٠	٠,٣٨-	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٤,٠٠	٢٧٢	٠,٧٤	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣١٤,٠٠	٣١٩	٠,٣٢-	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥٣٣,٠٠	١٥٨٥	١,٤٨-	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٨٠,٠٠	١٢٨٣	١,٥٩	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٤٣,٠٠	٤٤٧	٢,٦٤-	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٦٤,٢١	٦٦٧,٩٨	٠,٦١-	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٩٣,٠٠	٧٨٥	١,٤١	٨٣٣,٨٠	٥٣٣,٠٠
سيمنز	٥٩٨,٠٠	٥٩٦,٥٠	٠,٥٠	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٦٣,٠٠	٢١٥٥	٠,٨٤	٢٢١٢,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٧٤,٥٠	٦٦٩	١,٤٣	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٨,٥٠	٣٠٨	٠,٥٥	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٥٥,٢٠	٦٥٠,٧٠	٠,٦٩	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٨٦٠,٠٠	٨٧٢٥	٤,٢٤	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٧٩٥٠,٠٠	٧٨٠٠	٣,٢٥	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤٤٦٠,٠٠	٤٤٦٠	٠,٧٩	٤٥٥٠	٢٤٢٠
سلندوز	١٣٠٥٠,٠٠	١٣١٠٠	١,٥٩	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٩٠٠,٠٠	٣٨٤٠	٢,٠٩	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥٤٠,٦٠	٥٣٨,١٠	٠,٤١	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥٣٥,٠٠	٥٣٦	٠,١٩-	٤٧٨,٥٠	٣٢٠,٠٠
تومسون	١٩٢,٩٠	١٩٣,٥٠	٠,١٦-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٧٨,٠٠	٦٧٨	٠,١٥	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٠٠,٠٠	٨٩٧	١,٢١-	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٤,٠٠	١٨٤	١,٩٤	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما — نقدا ٨,٠٦٥

سندات الخزينة لعشرة اعوام — نقدا ٨,٠٥٤

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٠٣٥	نيويورك
بن	٨٠,٢٥	نيويورك
سكر	١٤,٣٥	نيويورك
قطن	٧٤,٤	نيويورك
قمح	٣٨٢,٠٠	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦١,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٠٨	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٧١,١٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٨٨٦	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٦٧٧	دولار
النيكل	(طن)	١١,٠٧٥	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٣٢	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٦٥	لندن
برنت	١٨,٠٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٩	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤٠٠ تلكس: 885124LG

مصادر الصناعة النفطية اليابانية:

الكويت تطالب بزيادة سعر البرميل الخام بمقدار ١٠ سنتات

طوكيو ـ كونا: ذكرت مصادر الصناعة النفطية اليابانية امس انها تتابع باهتمام المحادثات الجارية حاليا حول سعر النفط الخام الكويتي المصدر لليابان بمقتضى عقود مباشرة.

واشارت المصادر الى ان الكويت تطالب بزيادة السعر بمقدار ١٠ سنتات للبرميل.

وقال مصدر ياباني ان موقف الكويت قد تعزز اكثر من جراء زيادة استيراد اليابان للنفط الكويتي بمقدار ملموس في الآونة الاخيرة.

واضاف المصدر ان المطالبة برفع السعر تأتي قبل الاجتماع المقبل لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» المقرر عقده في ٢٣ سبتمبر (ايلول) الجاري.

ويفهم من المصادر ان مطالبة الكويت برفع السعر بمقدار ١٠ سنتات يقارن بالصيغة المطبقة في الربع الثالث من العام اي اقل بمقدار ٤٠ سنتا من متوسط السعر الفوري لنفط دبي والنفط العماني.

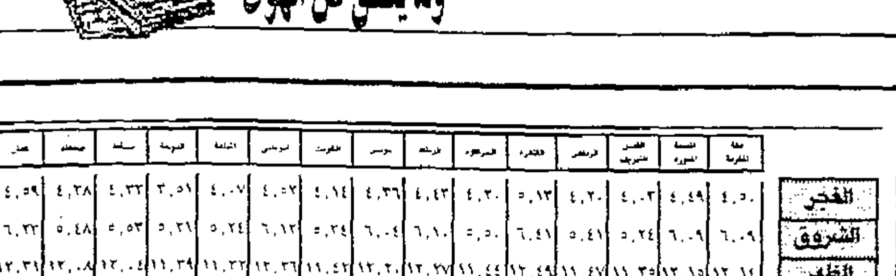
وبلغت واردات اليابان من نفط الكويت حوالي ٢٠٠ الف برميل للفترة ما بين يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول) هذا العام اي ثلاثة اضعاف الفترة ذاتها من العام الماضي.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قال دبر الصلاة سبحان الله العظيم وبحمده، لا حول ولا قوة إلا بالله، قام مغفوراً له)

دعاء اليوم

اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت ذهب الظمأ وابتلت العروق، وثبت الأجر ان شاء الله تعالى.



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٥٠	٤,٤٩	٤,٠٣	٤,٢٠	٥,١٣	٤,٣٠	٤,٤٣	٤,٣٦	٤,١٤	٤,٥٢	٤,٠٧	٣,٥١	٤,٣٣	٤,٢٨	٤,٥٩	٤,١٤	٦,١٤	٤,٠٦	٥,٤١	٤,٤٦	٥,٥٣	٥,١٩	٥,٤٣	٦,٢٦	٥,٣٧	٤,٥٦	٥,٠٦	٥,٢٦	٥,١٥	٤,٤٥	٥,٠٨	٥,١٥	٥,٤٠	٥,٢٧	٥,٠٧	٥,٢٢	٤,٥٩	٥,٤٧	٤,٠٨
الشروق	٦,٠٩	٦,٠٩	٥,٢٤	٥,٤١	٦,٤١	٥,٥٠	٦,١٠	٦,٠٤	٥,٣٤	٦,١٢	٥,٢٤	٥,٢١	٥,٥٣	٥,٤٨	٦,٢٢	٥,٤٤	٧,٤٦	٥,٢٠	٧,٠٨	٦,٤٢	٧,٣٠	٦,٥٢	٧,٢١	٧,٥٧	٧,١٦	٦,٢٤	٦,٤٤	٧,٠٤	٦,٥٣	٦,٢٢	٦,٤٩	٦,٣٧	٧,١٨	٧,٠٦	٦,٣٨	٦,٥١	٦,٣٣	٧,٠٦	٥,٤٧
الظهر	١٢,١٤	١٢,١٥	١١,٣٥	١١,٤٧	١٢,٤٩	١١,٤٤	١٢,٢٧	١٢,٢٠	١١,٤٢	١٢,٢٦	١١,٣٢	١١,٣٩	١٢,٠٤	١٢,٠٨	١٢,٣١	١٢,٠١	٢,٠٠	١١,٤٩	١,٢١	١٢,٥٥	١,٤٦	١,٠٦	١,٣٨	٢,١٠	١,٣١	١٢,٤٠	١,٠٢	١,٢١	١,٠٩	١٢,٤٣	١,٠٥	١٢,٤٩	١,٣٦	١,٢١	١٢,٥٢	١,٠٤	١٢,٤٣	١,١٧	١٢,٠١
العصر	٣,٣٩	٣,٤٢	٣,٠٤	٣,١٣	٤,١٨	٣,٠٤	٣,٥١	٣,٤٣	٣,١١	٣,٥١	٣,٠٠	٣,٠٥	٣,٤٢	٣,٠٨	٤,٠١	٣,٢٨	٥,٢٩	٣,١٣	٤,٥٠	٤,١٧	٥,١٣	٤,٣٥	٥,٠٢	٥,٤٠	٤,٥٨	٤,١٦	٤,٢٥	٤,٤٦	٤,٣٥	٣,٥٩	٤,٢٥	٤,١٨	٤,٥٩	٤,٤٨	٤,٢١	٤,٢٣	٤,١٥	٤,٤٦	٣,٢٩
المغرب	٦,٢٠	٦,٢١	٥,٤٤	٥,٥٣	٦,٥٨	٥,٥٦	٦,٣٤	٦,٢٤	٥,٥٠	٦,٢٨	٥,٣٩	٥,٤٤	٦,١٢	٦,١٣	٦,٣٦	٦,٠٨	٨,١١	٥,٥٣	٧,٢١	٧,٠٤	٨,٠١	٧,١٨	٧,٥٣	٨,٢٢	٧,٤٤	٧,٠٤	٧,١٨	٧,٣٦	٧,٢٣	٧,٠٢	٧,٢٣	٦,٥٨	٧,٥٢	٧,٣٥	٧,٠٣	٧,١٥	٧,٥٨	٧,٣٦	٦,١٤
العشاء	٧,٥٠	٧,٥١	٧,٠٠	٧,٢٣	٨,١٦	٧,٠٠	٧,٥٩	٧,٤٩	٧,٠٧	٧,٥٨	٦,٥٤	٧,١٤	٧,٣٧	٧,١٣	٨,٠٣	٧,٢٨	٩,٣٨	٧,١١	٨,٥٤	٨,٥٥	٩,٣٣	٨,٤٥	٩,٢٦	٩,٤٧	٩,١٧	٨,٣٧	٨,٥٠	٩,٠٨	٨,٥٦	٨,٣٤	٨,٥٥	٨,١٧	٩,٢٤	٩,٠٨	٨,٢٩	٨,٣٩	٨,٣٤	٨,٤٠	٧,٤٧

على هامش الحوار حول وظيفة الزيتونة

المواصفات الكمية لبرنامج التعليم في جامعة اسلامية

د. عبد المجيد النجار
استاذ الجامعة الزيتونية - تونس

ليس يخفى ما للبرامج العلمية التي تعتمد في التدريس والبحث من اهمية في تحقيق الجامعة لأهدافها، حتى ان تلك الأهداف تتوقف الى حد كبير على نوعية البرامج ومواصفاتها الكمية والكيفية، وهو ما يدعو الى اعداد منهج علمي بشيء كثير من الدقة في اختيار المادة في ذاتها، وفي تدرجها وترابطها مع مراعاة تخصصات الطلاب، ومراحل دراستهم، وفي المنهج التي تقدم به، تلاؤما في كل ذلك مع الغايات القريبة والبعيدة المرسومة لمختلف الكليات وللجامعة عموما. وفيما يلي اهم المواصفات الكمية التي نرى انه ينبغي ان تتوفر في هذه البرامج:

ان ثمة من العلوم ما هو قدر مشترك ينبغي ان يدرسه كل الطلاب على اختلاف تخصصاتهم. وبقدر ما ينفرد به كل تخصص دون سواه من التخصصات.

أما العلوم المشتركة فيمكن تصنيفها الى الأنواع التالية:

أ - العلوم الشرعية الأساسية: وهي تلك العلوم التي تشرح وتبين الحقيقة الاسلامية، وتتمثل في علوم أربعة أساسية: علوم القرآن، وعلوم الحديث، وعلم العقيدة، وعلم الفقه، وتلحق بها اللغة العربية. فهذه العلوم لا يتأتى فهم للاسلام صحيح الا بتحصيل حد ادنى منها يكون على الأقل مدخلا لمزيد من التعمق والبحث لمن يريد الاستزادة.

ب - العلوم التثقيفية: وهي تلك العلوم التي تكون العقل على سعة في الأفق، وقدرة على الفهم والتحليل، وتربي فيه ملكة المبادرة. ومن اهم هذه العلوم: علم المنهج، والمنطق، والفلسفة، ومقارنة الأديان، وعلم أصول الفقه، والفقه المقارن.

ج - علوم الواقع: وهي تلك العلوم التي تمكن من فهم الواقع الانساني، سواء في ماضيه وهي العلوم التاريخية أو في حاضره، وهي العلوم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وتدخل فيها أيضا اللغات الاجنبية التي ينبغي أن تقع العناية بها صفة جدية اذ هي بوابة للواقع الفكري والثقافي والحضاري العالمي.

ان هذه الأنواع الثلاثة من العلوم تمثل القدر الواجب أن يتكون عليه كل طالب يمر بالجامعة لأنها الزاد الضروري الذي يجعله مهيأ أن يقوم بدوره المطلوب في أي مجال تخصص فيه، وهو زاد من شأنه ان يكونه تكوينا متكافئا متوازنا يرفع كفاءته في التفاعل الايجابي مع أي وسط وجد فيه، ويرفع بالتالي فعاليته وقدرته على الاداء. وهذه سنة ثقافة اسلامية، فقد عرف النظام التربوي الاسلامي هذا التكوين العلمي الشامل الذي يفضي الى التخصص والتبريز في علوم معينة، وهو ما جعل الشمول خاصية أساسية من خصائص الثقافة الاسلامية، وهي تلك الخاصية التي بها يكون العقل مشرفا عند التفكير على مختلف جوانب الموضوع دون انحصار في زاوية ضيقة لا يتمكن منها من ادراك الحقيقة.

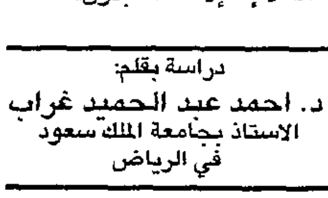
وأما العلوم التخصصية فهي تشتمل على تفريعات العلوم الآنفة الذكر بحسب موقعها في كل كلية او في كل قسم منها، بحيث تتجه الدراسة فيها في موقع التخصص الى التعمق والتفصيل، ويزاد عليها العلوم المساعدة التي تعين على مزيد من الاحاطة والتعمق، وتكون مختلفة من كلية الى اخرى ومن تخصص الى آخر.

محراب جامع الزيتونة

المستشرقون والموضوعية «٤»

يسمون افتراءاتهم على القرآن والرسول «دراسات علمية»

لا يريد المستشرق فنسك ولا غيره ان يفهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله، وانه لا يصوغ عقيدة من عنده، وانما يتلقى الوحي بها من ربه، شأنه في شأن جميع الرسل من قبله، كما قالت تعالى: «وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون»



دراسة بقلم:
د. احمد عبد الحميد غراب
الاستاذ بجامعة الملك سعود في الرياض

ولكن دعنا نسأل المستشرق: اذ كنا لا نجد العقيدة الاسلامية الواضحة في القرآن فأين نجدها اذن؟

ويجيب المستشرق العلامة: نجدها في الحديث!

وتذكر ايها القارىء مرة اخرى ان هذا المستشرق - كغيره من المستشرقين - يزعم ان الحديث - او اكثره - ليس من كلام محمد صلى الله عليه وسلم، بل من كلام الصحابة والتابعين وتابع التابعين!

وطبقا لهذه الافتراءات يصبح الاسلام كله من وضع البشر، وليس دينا انزله رب العالمين، على خاتم الانبياء والمرسلين!

وهذه الافتراءات وامثالها هي التي يسميها المستشرقون وعملاؤهم: «دراسات موضوعية».

يتحدث المستشرق عن العلاقة بين العقيدة الاسلامية والحديث النبوي فيقول:

«بوجه عام، فان اقدم نموذج للشهادة (كلمة التوحيد) نجده في الحديث (النبوي)، اي في الكتابات التي تأخذ شكل اقوال تنسب الى محمد (صلى الله عليه وسلم)، ولكنها (اي الاحاديث النبوية) في الحقيقة مرآة لتاريخ الافكار الاسلامية خلال القرن الاول الهجري (اي انها احاديث موضوعية) . ففي الحديث نجد اقدم المناقشات والتعريفات للايمان والاسلام، والايمان وعلاقته بالعمل، واركان الاسلام، وعقيدة اليوم الآخر».

وكان لا بد ان تمر عدة عقود من الزمان بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لنجد علماء المسلمين يعبرون عن العناصر الجوهرية في الاسلام، ويوضحون العقيدة الاسلامية. ويصوغون كلمة الشهادة، ويعددون الاركان الخمسة للاسلام، ويضعون ذلك كله في احاديث ينسبونها (كذبا) الى الرسول (صلى الله عليه وسلم). ويصرح المستشرق بهدفه الحقيقي من «دراسة» الحديث

فيقول: «ان كتب الحديث - وهي مصدرنا الرئيسي (لجمع) المعلومات عن التطور المبكر لعلم العقيدة الاسلامية - قد حفظت (لنا) سلسلة من اقوال محمد (صلى الله عليه وسلم) التي يجب ان تعتبر حصيلة لجهد (علمي) في العقيدة، قام به جيل الصحابة. اي ان هذه «الاقوال» (الاحاديث النبوية) ليست من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ، بل من وضع الصحابة، وهذه الاحاديث الموضوعة هي التي وضحت العقيدة الاسلامية، ومهدت لصياغة كلمة الشهادة، وتحديد اركان الاسلام!

واذن فلأجل ان نفهم «التطور» الذي حدث في العقيدة الاسلامية ينبغي ان نركز على «دراسة» الحديث النبوي!

ولتسهيل هذه «الدراسة» كان لا بد من وضع المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي للوصول بسهولة الى هذه الاحاديث، واستخدامها في هدم الاسلام من قواعده!

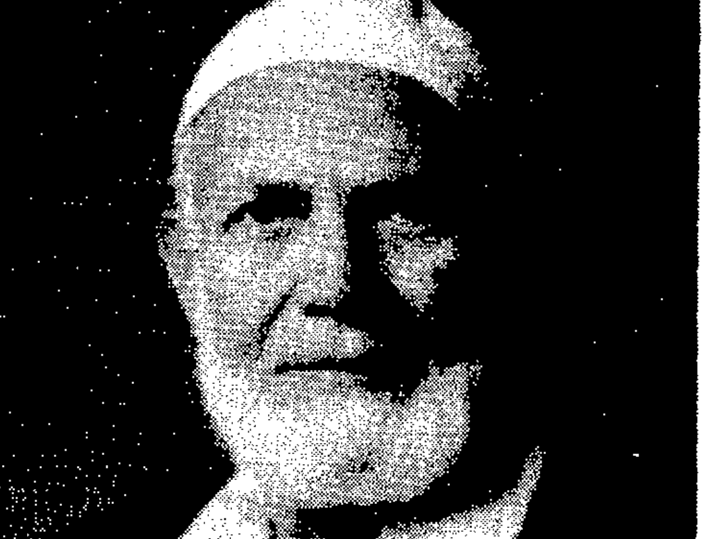
وهكذا يتضح لنا «منهج» المستشرق: انه الطعن في العقيدة عن طريق الحديث. والنتيجة الحتمية هي الطعن في كليهما!

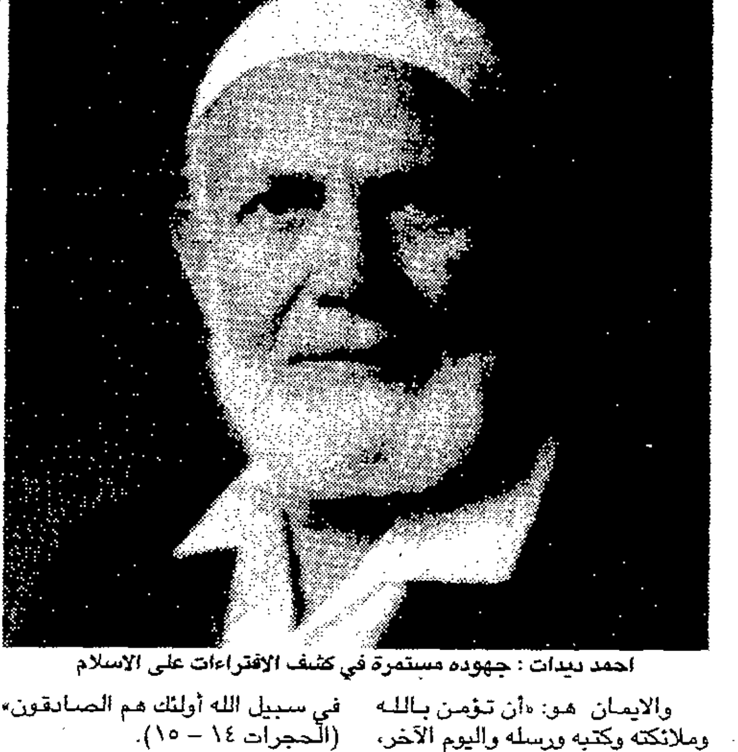
ولبيان هذا «المنهج» - بصورة ادق - نورد الامثلة التالية:

حديث الاسلام والايمان والاحسان:

وهو الحديث الذي رواه مسلم عن عمر رضي الله عنه. وفيه يسأل جبريل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان، فيجيب الرسول صلى الله عليه وسلم بأن:

الاسلام هو: «أن تشهد إن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا».





احمد ديدات : جهوده مستمرة في كشف الافتراءات على الاسلام

والايمان هو: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره».

والاحسان هو: «ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك».

للمستشرق على هذا الحديث عدة «ملاحظات» اهمها:

١- ان التفرقة بين الاسلام والايمان تذكر في الحديث لأول مرة في تاريخ العقيدة الاسلامية، لأن القرآن في زعمه - لا يفرق بين الاسلام والايمان ، ومن ثم فالحديث لا بد ان يكون موضوعا لتكملة هذا النقص المزعوم في القرآن!

هل يصدر هذا الكلام من رجل يدعي البحث عن الحقيقة؟

فالحقيقة هي ان في سورة الحجرات (وهي مدنية) آيات تدل دلالة واضحة على ان هناك فرقا بين الاسلام والايمان، وذلك في قوله تعالى: «قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم. إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون» (الحجرات ١٤ - ١٥).

يقول ابن كثير: «وقد استفيد (من الآيات) ان الايمان اخص من الاسلام، ويدل عليه حديث جبريل حين سأل عن الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان. فترقى من الاعم الى الاخص».

فالاسلام يطلق على الاعمال الظاهرة، والايمان تصديق القلب بالله ورسوله بلا شك ولا ارتياب. وهو التصديق الذي تنبثق منه الاعمال الصالحة كالانفاق والجهاد في سبيل الله. وقد ورد وصف المؤمنين في القرآن بصفات كثيرة هي في الحقيقة خصائص الايمان.

٢- اما الاحسان فيزعم المستشرق انه عنصر جديد تماما على الاسلام! وان مفهوم الاحسان مأخوذ من مصدر مسيحي. لانه يذكره بنص في العهد الجديد يصف موسى عليه السلام بانه «بالايمان ترك مصر غير خائف من غضب الملك. لانه تشدد كأنه يرى من لا يرى» (رسالة الى العبرانيين ١١:٢٧). ومن الواضح ان المشابهة بين النصين بعيدة ومفتعلة. وليس صحيحا ان الاحسان مفهوم جديد على الاسلام. فقد ورد (مع مشتقاته) في آيات عديدة في القرآن الكريم، ومنها على سبيل المثال: «ان الله يأمر بالعدل والاحسان» (النحل ٩٠).

«بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (البقرة ١١٢).

«ومن احسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن» (النساء ١٢٥).

هذا الى وصف المحسنين في القرآن بصفات كثيرة تدل على ان الاحسان في الاسلام ذو مدلول واسع، يشمل كل عمل طيب خالص لوجه الله.

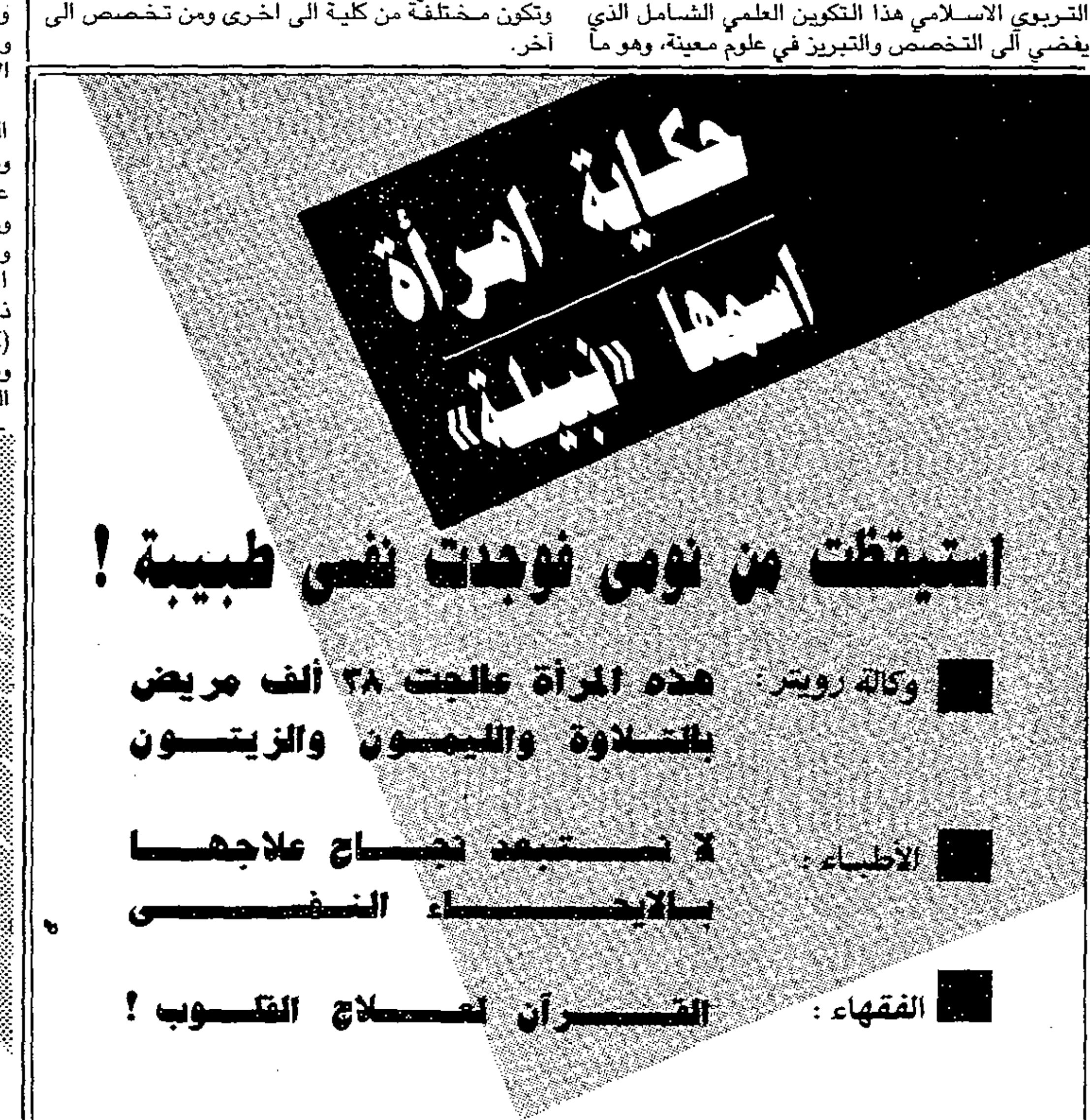
حديث الاعرابي

يذكر المستشرق حديث الاعرابي الذي قال للرسول صلى الله عليه وسلم: «دلني على عمل يدخلني الجنة ويبعدني من النار» فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: «أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم» (رواه مسلم في باب الايمان).

ثم يذكر المستشرق قصة في العهد الجديد ورد فيها ان حارس السجن سأل القديس بولس وصاحبه سيلا قائلا: «يا سيدي ماذا ينبغي ان افعل لكي اخلص؟» فقالا: «آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص انت وأهل بيتك» (اعمال الرسل ١٦: ٣٠ - ٣٢).

ويزعم المستشرق ان بين الحديث الشريف وهذه القصة تشابها واضحا. واضحا لمن؟ للمستشرق طبعا! لانه يريد - بأي ثمن - ان يرد حديثا نبويا في العقيدة الاسلامية الى اصول نصرانية.

والا فاين التشابه بين من يقول ان النجاة هي في الايمان ببشر يدعونه ربا وهو المسيح عيسى بن مريم، اي ان النجاة تكون في الشرك بالله تعالى، وبين من يقول ان النجاة تتحقق بالايمان بالله وحده، وعبادته وحده، وألا يشرك الانسان بالله شيئا؟! وكيف يعقل ان مؤمنا موحدا يمكن ان يفكر في ان يضع حديثا في التوحيد يستمد من نص يدعو الى الشرك؟



وجهة نظر
يكتبها هذا الاسبوع

عندما يصبح التقليد بابا لآلاف البدع والانحرافات

د. طه جابر العلواني ـ كاتب اسلامي

أدت نفسية التقليد الى عقلية ذرائعية تبنت موقف التقليد منهجا لكي لا تقع في البدعة ولكي تحتاط من الوقوع في الخطأ نتيجة الاجتهاد او الاخذ بما هو غير مقبول، فجعلت منه في حقيقة الامر بابا لآلاف البدع وآلاف الانحرافات، ولكل بدعة حزب وكل حزب بما لديهم فرحون.

فهل هناك صاحب مقالة لم تحفر مقالته في العقل المسلم حفرة سواء كان من الاقدمين أو المحدثين؟ والخارطة الحزبية والاجتماعية شاهد واقعي ماثل امام كل ذي عينين. ولو ان الامة بقيت مستنيرة بكتاب ربها وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، تصيب الفهم مرات وتخطيء مرة، لكان ذلك احوط لها وأدعى لحمايتها وصيانتها من امة تصبح نهبا لكل دجال ومشعوذ سواءا كان من ابناء دينها اومن الخارجين عن ملتها.

فلقد ساهم التقليد الى جانب ذلك في نقض عروة الاجتهاد وهيأ البيئة لمقولة سد باب الاجتهاد، التي ما كان لها ان تبرز لولا بيئة التقليد.

عائق للاصلاح

وللتقليد آثار خطيرة على تكريس الأمر الواقع والحفاظ عليه، حتى لو خالف الشرع، حيث ان التقليد قرين الالف، ومع إلف الانسان لواقع اجتماعي معين، فانه من خلال نفسية التقليد يبقى على هذا الوضع دون تغيير حتى لو كان ذلك التغيير مما يفرضه المنطق ويقبله العقل وتفرضه حقائق الشرع.

ومن ثم يلعب التقليد والركون اليه دوراً في تعويق عمل حركات الاصلاح وهو ما يضيف الى هذه الحركات عبئاً اضافيا يجعل البدء بتغيير نفسية التقليد أولى الأمور ومتطلبا سابقا لعملية الاصلاح والتجديد الحضاري.

هذه النتائج الخطيرة التي لاتزال عوائق وسدودا امام محاولات النهضة وحركات الاصلاح، لا يمكن التغلب عليها بتغيير اساليب التقليد او اشخاص المقلدين، او تحويل ذلك الى مؤسسات تحمي التقليد وتحرس التخلف، وتجعل من بعض ابناء الامة سدنة للتخلف وائمة يدعون الى النار بحجة التقليد والخوف من الانحراف او الخطأ.

إن هذه العقبات وهذه النفسية وهذه العقلية لا ينفع فيها علاج غير الامر الاول والحل الامثل، الرجوع الى الله سبحانه وتعالى والمصادر الاساسية التي امر بالرجوع اليها كتاب الله المقروء وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم المبعوث، وكتاب الكون المفتوح، رجوع اجتهاد وتدبر واعتبار وتفكر وتأمل وتبصر.

الاتباع والقدوة والتقليد

ستبين مفهوم الاتباع لغة واصطلاحا في وضع من هذا الفصل، ولكن ونحن نتقدم لموضوع التقليد كله بمقدمة فكرية، نرى انه لا بد من ان نتحدث عن الاتباع من هذا المنظور. اذ ان الاتباع اتخذ ذريعة الى التقليد ووسيلة وسلما للهبوط الى دركاته.

من سنن الله سبحانه وتعالى ان كل انسان يولد على الفطرة، ولكن الفطرة والاستعداد وحدهما لا يكفيان بتكوين الانسان الصالح او المسلم التقي الذي يصلح للقيام بمهمة للخلافة، مستحق ان يسخر له الكون والوجود لتمكنه من ان يقوم على الناس شاهدا كمهمة

العلواني

تحتاج الى اعداد كبير من اجل هذا الاعداد لمنصب الخلافة، وجعله جديرا لائقا بأن يسخر هذا الكون له يعمره بالحق والخير والعدل، لهذا كله ارسل الله الرسل وأرسل عليهم الكتب وأوجد كل ما من شأنه ان يهتدي به الانسان ويصير تقيا صالحا.

ومن أهم الوسائل التي تساعد الانسان على ان يستقيم حاله ويصلح فعله ويهتدي وسيلة القدوة، ان يقدم الله سبحانه وتعالى نموذجا مثله من البشر لا من الملائكة، نموذجا مهتديا مستقيما مبرأً من المآخذ والعيوب، مستقيما على طريق الله وطاعته ليتخذ الانسان من هذا النموذج مثله الاعلى، يتخذ من سنته وسيرته على الدوام، يقيس نفسه عليها باستمرار فيصوب أخطاءه ويقوم انحرافاته ويعيد الى السبيل الحق ما تاه عنه او زاغ، والناس، كل الناس، مهما بلغوا من العلم والمعرفة ومهما بلغوا في الفضل والخير لا بد لهم من القدرة ولا بد لهم من الأسوة والمثل والنموذج، يتجسد امامهم ويرونه ويتبعون تصرفاته وحركاته وسكناته، يأخذون عنه ما يأخذون ويدعون ما يدع، والله سبحانه وتعالى ارسل الرسل الكرام ليكونوا الاسوة والقدوة والنوذج.

وعندما وهم المشركون ان النبوة ينبغي ان تكون في الملائكة واحتجوا على الله سبحانه وتعالى فقالوا : «لولا انزل عليه ملك، ولو انزلنا ملكاً لقضي الأمر ثم لا ينظرون، ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون..»، ثم قالوا أبعث الله بشراً رسولا ؟.. فأنكر عليهم ذلك، لأن الله سبحانه وتعالى اراد ان يكون الرسل من البشر ليتمكن البشر من الاقتداء بهم واتخاذهم نماذج. اما لو كان الرسل من الملائكة، لقال الناس انهم ملائكة لا شهوات لهم وطبيعتهم مغايرة، فمن الطبيعي جدا الا يخطئوا او يقصروا، لكن الله سبحانه وتعالى اراد ان يقيم الحجة على عباده فاتخذ من البشر ومن الناس رسلا وجعلهم نماذج لهؤلاء البشر، فقال سبحانه : **«إن أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داوود زبورا، رسلاً قد قصصناهم عليك ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل، ورسلاً لم نقصصهم عليك، وكلم الله موسى تكليما، رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، وكان الله عزيزاً حكيما».**

ويقول جل شأنه : «وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا، ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين، وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين، واسماعيل واليسع ويونس ولوطاً وكلا فضلنا على العالمين، ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين، أولئك الذين هدى الله، فبهداهم اقتده». الخطاب هنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو المبرأ المعصرم والدعوة إليه «أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده، قل لا اسألكم عليه أجراً إن هو إلا ذكرى للعالمين».

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو رسول الله، يقص عليه نبأ الانبياء من قبله، وتوصف سيرهم ويدعى، عليه الصلاة والسلام، الى ان يقتدي بهم، فلولا ضرورة الأسوة، ولولا حاجة الانسان الماسة الدائمة الى الاسوة لما امر الله سبحانه وتعالى بهذا ولما قطع الحجة على عباده بارسال الرسل من البشر مبشرين ومنذرين.

من هم القدوة ؟

من هم القدوة ؟ ومن هم الذين هدى الله ؟ ومن هم الذين علينا ان نقتدي بهم ؟ من الذين يحق لنا ان نقلدهم ونتبعهم ونهتدي بهديهم، قيادات سياسية او زعامات حزبية او مفكرون يستمدون فكرهم من مختلف الاتجاهات او متنوع المصادر.. او من هم ؟

انهم قوم موصوفون اعدهم الله سبحانه وتعالى إعداداً لهذه المهمة، والله اعلم حيث يجعل رسالته.. هؤلاء الذين اعدوا لهذا وهيئوا لمنصب الاسوة والقدوة، يفترض فيهم العصمة لا يخطئون في ما يبلغون عن الله سبحانه وتعالى، ولا يذنبون ولا ينحرفون ولا يعصون الله ما أمرهم، هؤلاء يستحيل عليهم ان يخالفوا الناس الى ما يدعونهم اليه، يستحيل عليهم ان يدعوا الناس الى ضلالة عمدا او سهوا، يستحيل عليهم ان يوقعوا الناس في شرك او بدعة او ضلالة، هيئوا لأن يكونوا اسوة وقدوة، صنعوا على عين الله سبحانه وتعالى (ولتصنع على عيني) هؤلاء وحدهم هم الذين يحق للانسان المسلم ان يقلدهم، ان يهتدي بهديهم، ان يقتدي بسيرهم، ان يسير على نهجهم، وهو مطمئن القلب، سليم الخاطر، اما أي انسان آخر فيؤخذ منه ويترك مهما بلغ من العلم والفضل، مهما بلغ من التقوى والالتزام، يخطيء مرة ويصيب تارة وينحرف اخرى، ذلك شأن البشر وضعفهم لا احد منهم معصوم غير انبياء الله سبحانه وتعالى ورسله الذين يعينهم الله ليكونوا قدوة، هؤلاء القدوة من واجبنا ان نتجه اليهم بالحب والتوقير والاحترام، الذي يساعدنا كل ذلك على فهم سيرهم ومعرفة اخبارهم، وتتبع احوالهم، والقدرة على الاقتداء بهم والتأسي بهم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جماع كل خير ومنبع كل هداية، الاسوة التي اراد الله سبحانه وتعالى لها ان تكون خاتم النبيين والمرسلين والانسان الكامل، النموذج التام الذي تستمر البشرية تأخذ من سيرته تصدر عنها وترد اليها وتلتزم بسنته حتى يرث الله الارض ومن عليها، اكمل خلقاً، جعله على خلق عظيم، وأحسن هداية، وجمع فيه صلى الله عليه وسلم الخير كله والفضل كله، اذ جعله نموذجا للانسان الكامل المهتدي الذي يخشى الله ويتقيه ونموذجاً لكل فصائل الناس مهما كانت اعمالهم ومهما كانت ادوارهم في هذه الحياة، نموذجا للقائد والمعلم والطالب والاستاذ والقائد والحاكم والجندي والتاجر مثل كل صنف من اصناف الناس. وكل صنف يجد في هذه السنة والسيرة ما هو في حاجة اليه.



محمد عبده: مع الاجتهاد ضد التقليد

قضية ورأي

مكان لا يراك فيه أحد

العبادات الاسلامية تقوم على طاعة الله تبارك وتعالى، وتعلن عبودية المخلوق في صدق واخلاص لله عز وجل، وتعبر عن شكر الله وحمده على نعمة الخلق والرزق والهداية، وهي في مظاهرها الخارجية تحقق معنى الطاعة والاستجابة لأوامر الله عز وجل، فالمسلم اذ يسارع الى المسجد عند سماع النداء للصلاة يستجيب بهذا السلوك الى دعوة الله عز وجل لأداء ما فرضه عليه في ذلك الوقت المعين من الوقوف بين يديه على هيئة مخصوصة، وهذا مظهر العبودية لله تبارك وتعالى.

الا ان صلة الخالق بالمخلوق ليست صلة شكلية ظاهرية، انها صلة الضمير والوجدان، صلة الاحاطة والعلم بما يجول في خاطر الانسان من استجابة تقوم على التسليم والرضا الكامل والطمأنينة القلبية في ارتباط الانسان بالله. فالله الخالق يعلم من خلق « **الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير** » وهو اقرب الى الانسان من حبل وريده « ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ».

وحين سأل بعض الاعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم: **أقريب ربنا فنناجيه** أم بعيد فنناديه؟ فنزل قوله تبارك وتعالى « **واذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان** » الصلة بين الله عز وجل وبين عبده ليست صلة ظاهرة في مظاهر العبودية والطاعة فحسب ولكنها تقوم على الولاء الكامل قلبا وقالبا لله عز وجل. ولذلك فان الله جل شأنه حين يذكر فريضة من الفرائض يتبعها ببيان لبها وعمقها الروحي الذي من شأنها ان تحققه في وجدان المسلم.

فهو جل وعلا يقول عن الصلاة « **واقم الصلاة. إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر** » وحين يذكر الهدى في الحج يقول « **لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم** » وفي الزكاة يقول تبارك وتعالى « **خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها** » والأمر كذلك بالنسبة للصيام. فإن الله عز وجل يقول عنه « **ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون** ».

هذه المعاني الوجدانية الكريمة هي لب فرائض الله تبارك وتعالى وهي العبودية الحقة التي يتعبد بها قلب المسلم لله عز وجل.

وأما الدرجة العليا فهي تلك التي تقرب المسلم من حقيقة التقوى، درجة الاحسان التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتق الله حيثما كنت » وقال عنها « ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ».

ويعبر هذا المثال عن ذلك الوعي الكامل. يقولون ان شيخا من شيوخ التربية الروحية كان يلحظ تلميذا من تلامذته ويهش له ويدنيه منه لما رأى فيه من الاستجابة والفهم ودقة الحس ووعي الضمير، فنفس عليه زملاؤه وعتبوا على شيخهم في ذلك. فأراد ان يوضح لهم المعنى الذي من اجله احبه، فأعطى كلا منهم دجاجة وطلب اليه ان يذبحها في مكان خفي لا يراه فيه أحد. فسارع كل منهم الى مكان حسب نفسه فيه آمنا من تطلع العيون اليه وذبح دجاجته وعاد بها الى شيخه، الا ذلك التلميذ الفهم الذكي الورع، فانه عاد بها حية في يده. ولما سأله شيخه لماذا لم تذبح دجاجتك؟ أجابه في أدب وتواضع : انك امرتني ان أذبحها في مكان لا يراني فيه أحد. وانا حينما ذهبت فإن ربي مطلع علي، فليس تخفى عليه خافية ! عندئذ قال الشيخ لتلاميذه: اعرفتم الآن لم احبه واقربه ؟

إن التعبد الحق هو هذا الذي يجعل المسلم في معية دائمة مع الله عز وجل يراقبه ويسدد خطاه ويجنبه مهاوي الشيطان « **ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا** ».

الدكتور سيد الدرش

«شرف القبيلة» رواية رشيد ميموني الجديدة

وقائع منعطف مهم في التاريخ الجزائري

باريس - من عيسى مخلوف:
«شرف القبيلة» عنوان الرواية الثالثة للكاتب الجزائري رشيد ميموني، التي صدرت مؤخرا في باريس عن منشورات «روبير لافون» وفيها يقدم الكاتب فصلا آخر من فصول التاريخ الجزائري المعاصر بأسلوب متميز.

في روايته الثالثة «شرف القبيلة» يقدم رشيد ميموني شهادة ادبية جديدة عن واقع بلاده. شهادة تؤكد ان الادب المغربي باللغة الفرنسية لا ينفصل عن مشاكل تربته الاصلية وأحوالها، بل ان تربته هي الهاجس الأساسي الذي يدور حوله هذا الأدب المتجدد والمتنوع.

قال لنا لحظة وصوله: «يجب ان تعلموا ان الثورة لم تنسكم» وما كنا ندرك حينذاك ما الذي ينتظرنا فعلا». هكذا يبدأ الراوي روايته. شيخ القبيلة يتوقف عند محطة مهمة من تاريخ المتحد الاجتماعي الذي ينتمي اليه. ويبدأ هذا التاريخ مع الاستعمار الفرنسي في الجزائر، ولا ينتهي مع الذين يمارسون الهدم باسم صياغة وجه جديد.

مسرح القصة قرية صغيرة ضائعة بين الجبال الجزائرية النائية، تدعى «زيتونة». واهل القرية يكتفون بزراعة الشعير ويحملون في أنفسهم حنينا الى الوادي الخصيب الذين اضطر أجدادهم الى تركه هربا من مطاردة الحملة العسكرية الفرنسية.

في اعالي هذه الجبال المنكفئة على نفسها يعيش اهالي القرية حياة هادئة لا يعكر صفوها شيء، حتى حرب الجزائر تبدو من هنا بعيدة جدا وأحداثها كانما تجري في كوكب أخر. وتستمر الحال على ما هي عليه الى ان يتم مسح جديد للمنطقة، فتعلن القرية مقرا لحاكم المقاطعة التي ارتسمت حدودها حديثا ويدعى الحاكم عمر المبروك. ولقد كان من نتيجة وصول هذا الأخير الى القرية ان تبدلت معالم كثيرة دفعت بأهل القرية الى الدخول في حالة من القهر والانحطاط. وفجأة، تنبري شخصية اخرى تطالب بالحق وتقف الى جانب المظلومين. وليست هذه الشخصية الا ابن عمر المبروك، وهو ابنه من امرأة ضاع أثرها لوقت طويل.

صدمة الحضارة

يروي رشيد ميموني على لسان شيخ من شيوخ القرية هذه الحقبة من تاريخ الجزائر، وهي تعكس واقع دول عدة من دول العالم الثالث يتحكم فيها الموظفون واصحاب العقائد والمناصب. اما اجتياح القرية الهادئة من قبل هؤلاء الذين تمثلهم هنا شخصية عمر المبروك، فيصفه الكاتب بدقة كبيرة مشيرا الى صدمة الاهالي الاولى بكل ما يمت بصلة الى معالم عصر ليس بعصرهم، ومن هذه المعالم السيارة التي وصلت الى ساحة القرية ذات يوم وهي تقل حاكم المقاطعة، ثم الاجهزة الميكانيكية الجديدة التي اخذت تتدفق على القرية شيئا فشيئا، ثم السيارات الحكومية والدراجات النارية، الى ما هنالك من مظاهر السلطة المختلفة، وفي مقدمتها جهاز التلفزة.

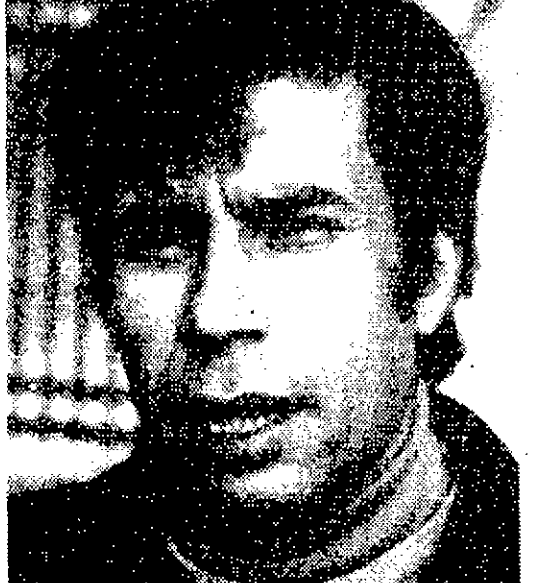
وصنف الاحتكاك الاول مع مظاهر الحضارة الحديثة يطالعنا في الرواية بطريقة ذكية تكشف الصدمة الناتجة عن الانتقال المباغت من نمط حياة الى نمط اخر مختلف كليا ومعه يتغير المشهد العام للقرية، وعبر ذلك يتكشف الدور الذي تقوم به بعض اجهزة السلطة والتشويه الذي تلحقه بالنفوس.

اسلوب الرواية مشوق، طالع من حكايات «ألف ليلة وليلة» ومشبع بصياغة رشيقة وممتعة، وباحساس عميق باللغة يطوعها الكاتب ليعبر عن أدق تفاصيل الحياة اليومية، ومن خلالها يعبر عن المحمولات النفسية، كاشفا عن ابعادها العميقة وعن صلتها بالمجتمع الجزائري وتحولاته ككل، منذ نهاية الحرب ضد المستعمر وحتى اليوم.

شاهد العصر

في «شرف القبيلة»، يتابع الكاتب الجزائري رشيد ميموني التجربة الروائية التي بدأها مع «النهر المتعرج» و«طمبيزا». وكما في «النهر المتعرج» - وهو نهر رمزي يحمل في حناياه عذابات شعب -، وكما في رواية «طمبيزا»، وفيها يشهد على البؤس والعنف، هكذا ايضا في روايته الجديدة، فان الكاتب اراد ان يكون شاهدا على آلام شعبه ومعاناته.

رواية بعد أخرى، يتكرس اسم هذا الاديب الجزائري كأحد الأسماء البارزة في الأدب المغربي المكتوب باللغة الفرنسية. وهذا الأدب الذي يحتل، الآن، موقعا خاصا، اصبح نافذة من نوافذ الشرق المفتوحة على العالم أجمع، ومدماكا أساسيا في الحوار بين ثقافات الشعوب المختلفة.


رشيد ميموني

غلاف رواية «شرف القبيلة»

«حكايات حارتنا» لنجيب محفوظ بالاسبانية

مدريد - من وليد غائب صالح
حكايات حارتنا لنجيب محفوظ هي اخر ما صدر له بالاسبانية. اذ قامت بنشرها دار «ليبرتارياس» ضمن سلسلة «القبلة» التي يشرف عليها الاديب الاسباني خوان جويتيسولو الذي كتب لها مقدمة قصيرة ومعبرة. وقامت بترجمتها من العربية ماريا روسا دي داريا غا.

ويرى جويتيسولو في مقدمته هذه ان الاعمال الروائية المعروفة والمهمة لنجيب محفوظ تستحضر بالنسبة للقارئ الاسباني اسماء كتاب كبار مثل بلزاك وزولا وموباسان الذين اثروا في اعماله وأدبه، وبدرجة اقل اسم الكاتب الاسباني جالدوس (١٨٤٣ - ١٩٢٠).

ان نزوع محفوظ الى الاستفادة من الملاحم الشعبية العربية ومجموعة نصوص الف ليلة وليلة تبعده عن الواقعية الاجتماعية التي عالجها بنجاح في الاربعينات والتي قربته من عالم جالدوس في بعض اعماله مثل «الرحمة» و«ناثارين»، والتي تتميز بشخصياتها الحميمة ولكن بشيء من الافراط الذي يجعلها تخرج عن الحدود العادية قليلا. ان قرب محفوظ وتعاطفه مع هؤلاء الرجال والنساء غريبي الاطوار من لصوص ذوي قلوب طيبة وشحاذين وقتلة ومهووسين، انما يذكراننا بشخصيات جالدوس والكاتب المنسي ظلما «باثايت استراتي». ان حياة تلك الشخصيات تقدم ايضا خليطا من الحتمية والمصادفة. فانصياعها الى قدرها المرسوم الذي لا مفر منه يهتز فجأة بعاصفة خيرة او شريرة، هذه العناصر التي تبعث لأول وهلة على المفاجأة والحرج وتبدو وكأنها غير محتملة في حين ان الكاتب يجيد تبريرها بأناة وتبصر. وهذه المظاهر تبدو بارزة في ثلاثية (بين القصرين - قصر الشوق - السكرية) وتبدو بوضوح اكبر في هذا العمل الذي نقدمه الآن. ويضيف جويتيسولو الى ذلك قوله ان محفوظ قد تخلى في هذا العمل عن صنع رواية، اي عن تلك العملية المعروفة جيدا والتي قوامها خلق حالات من الصراع ما بين عدد من الشخصيات المرسومة حسب القوانين الروائية المعروفة في القرن التاسع عشر، من اجل ربط الخيوط وحلها بالتعاقب وحتى الوصول الى الخاتمة (الحل) الذي يراه المؤلف مناسبا. ان هذا الاسلوب الذي يهدف الى خلق خيال واقعي عند القارئ الذي يجد ابطالا من «لحم ودم» يشبهون هؤلاء الذين يلتقي بهم في طريقه.. هذا الاسلوب وان كان لا يزال يجذب الكثير من القراء - وخاصة من الذين لم يألفوا التجديد - فانه اصبح قديما وباليا بالنسبة للذين تعودوا على قراءة الاعمال المهمة للقرن العشرين.

وبوعي كامل يتحدد محفوظ في «حكايات حارتنا» برسم صور ونقوش ولوحات من حياة الشارع حيث تفتحت طفولته، من غير الخضوع للاغراء الروائي الذي يدفع الى ابرام العقد. انها حكايات متنوعة ليست بينها روابط ظاهرة وهي تندرج ضمن الاجواء نفسها: زقاق في حي شعبي وضيع نوعا ما، بأسواقه ومحلاته ومقاهيه وأسواره وما خلف تلك الأسوار والمقبرة وبيت الدراويش. هذان الأخيران مهددان بالاستبداد الشره والمفترس للمدينة. وهكذا فان القاهرة تصبح مرة اخرى البطلة الحقيقية للحكاية: عنيفة وقاسية ومفرطة ورائعة. انها تشكل الفضاء الوسطي غير المكتوب الذي يجمع بين دفتيه ٧٨ وحدة أو بذرة وكأنها يرقات محفوظة في شرانقها. والقوة الروائية تمنح القارئ المتطلع القدرة على نسج حكايته الخاصة وحل نسيجها على مدى القراءة الآسرة لهذه الحكايات.

«سيرة حياة» ميشيل فوكو وفلسفته

(١): (ميشيل فوكو) بقلم ديديه ايريبون. منشورات: فلاماريون ٤٠٢ صفحة.
(٢): (ميشيل فوكو، فيلسوفا) نتائج اعمال الندوة الدولية التي انعقدت بتاريخ ٩ - ١١ يناير (كانون الثاني) في باريس. منشورات: دي سوي.

مراجعة: نهاد التكرلي

الشكل البارز الذي ظهر في هذا الموسم الفلسفي في فرنسا هو الفيلسوف الراحل ميشيل فوكو. ففي الوقت الذي ظهر فيه مؤخرا كتاب ديديه ايريبون «ميشيل فوكو» وهو سيرة حياة الفيلسوف، اصدرت دار نشر (سوي) نتائج اعمال الندوة الدولية التي انعقدت في باريس في السنة الماضية والتي كانت تضم ٢٥ مفكرا من المتخصصين الفرنسيين والاجانب. كما سبق لدار نشر (جوليار) ان نشرت قبل اشهر الدروس التي القاها ميشيل فوكو في كوليج دي فرانس.

من هو ميشيل فوكو؟ انه فيلسوف وكاتب واستاذ في كوليج دي فرانس ولا شك انه كان اكثر الفلاسفة الفرنسيين شهرة خارج فرنسا. من كتبه المهمة «تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي ١٩٦١» و«الكلمات والاشياء ١٩٦٦» و«علم اثريات المعرفة ١٩٦٩» وكتابه «ارادة المعرفة ١٩٧٧» الذي يعتبر الجزء الاول من كتاب شامل يحمل عنوان «تاريخ الغريزة الجنسية».

بالرغم من ان اسلوب ميشيل فوكو واضح ورشيق فان من الصعب تصنيف هذا المفكر. لكن من الممكن وضع آثاره في ملتقى طرق ثلاثة اهتمامات بدون ان يكون لاي واحد منها الغلبة. فهناك اولا ارادة فلسفية في توضيح الاسس النظرية للمعرفة. وهنالك من ناحية ثانية اهتمام تاريخي لاعادة تأسيس شجرة النسب الحقيقية التي تربط خلال العصور، المشاكل والمفاهيم. واخيرا يوجد التزام سياسي للوقوف الى جانب الجماعات التي وضعها المجتمع على الهامش: كالمجانين والسجناء... الخ. والجمع بين هذه المحاور الثلاثة هو وحده الذي يتيح لنا ان نفهم تطور هذا المفكر.

يعرض لنا مؤلف سيرة حياة ميشيل فوكو وجوها متنوعة لهذا المفكر، منذ طفولته حتى السنوات الاخيرة من حياته: فهو طفل نحيل، متضجر، يعيش في «بواتييه» في فترة ما بين الحربين مع ابويه الموسرين وقد تأثر خاصة بابيه الذي كان جراحا واستاذا في علم التشريح في مدرسة الطب. وهو تلميذ موهوب جدا يأتي الى ثانوية هنري الرابع في باريس للاستعداد لدخول دار المعلمين العليا. يجتاز خلال هذه السنوات مرحلة حرجة من حياته ويحاول الانتحار ويصل الى حافة الجنون. لكنه ما يلبث ان يتغلب على ازمته النفسية ويصبح فيلسوفا مولعا بعلم النفس يأتي للتدريس في جامعة (ليل). ثم نعثر عليه بعد مدة في السويد وقد اصبح ملحقا ثقافيا. وبعد ذلك يعود من هامبورج عن طريق وارشو. ثم يحصل على لقب دكتوراه ويبدو خلال هذه الفترة شابا متأنقا، سعيدا، متحديا، يدرس في جامعة كليرمونفيران. ثم يصبح مناهضا للشيوعية ويشن حرب استنزاف ضد المفكر الشيوعي روجيه جارودي. كل هذه الوجوه تدعى ميشيل فوكر لكنها ليست الوحيدة. فهو مفكر بنيوي اشتهر بكتابه «الكلمات والاشياء» وصار يحاضر في تونس، ثم هو المسؤول الأول عن قطاع الفلسفة في مركز (فانسين) التجريبي، وهو استاذ كرسي في كوليج دي فرانس يحاضر في تاريخ الأنظمة الفكرية، واخيرا هو مناضل فعال في جماعة الاعلام عن حالة السجون.

في عام ١٩٦٩ وردت في كتاب ميشيل فوكو «علم اثريات المعرفة» العبارة الآتية: (لا شك ان هنالك اكثر من كاتب مثلي، يكتب لكي يفقد معالم وجهه. لا تسألوني من انا ولا تطلبوا مني ان ابقى كما انا. انها قاعدة اخلاقية لحالتي المدنية، وهذه القاعدة تسود كتاباتي ايضا. ان نترك احرارا عندما يتعلق الامر بالكتابة). بعد خمس عشرة سنة كان يؤكد من جديد في مقدمة كتابه «استعمال المسرات» ان عمله موجه نحو الاهتمام (بالتخلص من ذاته) ولا شك ان هذا الهدف اي الافلات من هويته هو الذي يؤلف حياة فوكو وحريته.

هذه الهوية هي التي حاول ديدييه ايريبون ان يعثر عليها عندما كتب سيرة حياة فوكو. لكنه عند كتابة هذه السيرة لم يتخذ موقفا معينا بحيث يعرض لنا صورة شخصية (من صنعه). بل اكتفى بان يكون موضوعيا اي يقدم الوقائع وان يتحاشى التأويلات. فهو لا يبحث عما هو مثير في حياة ميشيل فوكو، والقارئ الذي يتوقع ان يجد في هذا الكتاب تفاصيل مؤنسة او مثيرة للفضيحة يبقى على جوعه. ان سيرة الحياة هذه مشيدة كسجل اخبار مفصل والمؤلف يستعيد الوقائع بدون كلل لكنه يصمت عندما يتعلق الامر بمعناها. قد يلومه البعض على انه تجاهل وقائع كثيرة لها اهميتها، لكن مثل هذا المشروع يستغرق عدة مجلدات. لقد اختار المؤلف اكثر الحوادث دلالة وخاصة تلك التي ارتبطت بصورة وثيقة بحياة ميشيل فوكو.

خلاصة القول ان ديديه ايريبون اقتصر على العناصر الجوهرية التي تتألف منها اللحظات المهمة في حياة فوكو. فهو لم يحل الغاز هذه الحياة بل اعاد رسم صورة ميشيل فوكو كما هي معروفة ودارجة بالنسبة الى معارفه واصدقائه. يذكر ديديه ايريبون ان جورج ديميزيل قال مرة بان: «ميشيل فوكو مصنوع من سلسلة من الاقنعة وانه كان يلبسها بالتعاقب تاركا للقارئ مهمة تقرير: أي وجه يختفي وراء هذه الاقنعة».

اما بخصوص الندوة الدولية التي انعقدت في باريس فقد ارتأى المشتركون في الندوة تركيز البحث والمناقشات على الجانب الفلسفي في فكر فوكو، اي دراسته باعتباره فيلسوفا لا مؤرخا ولا عالم اجتماع. وقد انتظمت الاسهامات المختلفة حول هذه المشكلة: ما هو موقع آثار ميشيل فوكو في التقليد الفلسفي (هوسيرل، هيدجر، ماركس، فرويد). وفي هذه الحالة هل يمكن رسم خطوط فلسفة فوكو كما عبرت عن نفسها في كتبه، منذ مؤلفه عن الجنون حتى اطروحاته الاخيرة المتعلقة بعلم الاخلاق وبعلم جمال الوجود، مرورا باشكالية المعيار وبمشكل السلطة. واهمية نتائج اعمال هذه الندوة التي نشرتها مؤخرا دار نشر (سوي) هي انها اقترحت استكشافا منهجيا لمختلف الموضوعات والمفاهيم الواردة في كتب فوكو. وقد ادلى المشتركون في هذه الندوة ايضا باجوبة كثيرة توضح ما يمكن ان يكون عليه دور الفيلسوف، اليوم.

ميشيل فوكو: وجه وراء الاقنعة

دراسة وتحليل لاعمال شعراء عمانيين معاصرين

في الشعر العماني الحديث

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

كتاب جديد صدر عن مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة للمؤلف ابو همام عبد اللطيف عبد الحليم تحت عنوان «في الشعر العماني الحديث» يتعرض بالدرس والتحليل للأعمال الشعرية لشعراء عمانيين معاصرين من امثال عبد الله الخليلي، سيف الرحبي، ذياب بن صخر العامري، سعيد الصقلاوي، محمود الخصيبي.

في تقديمه للكتاب يرى المؤلف ان محاولة الولوج الى الشعر العماني شائكة وعصية وان الاقتراب منه محفوف بالمحاذير، ذلك لأن الشعر العماني في رأي المؤلف لا يكاد الدارس يجد تاريخا منهجيا يعينه على السير في الأحراش والغابات الا ان ذلك يجعل للمغامرة مذاقا في ذاتها.

في تصور المؤلف أن الكتاب محاولة للرؤية والتوصيف الدقيق وتوخي الحقيقة العارية دون مجاملة وهي في اغلبها رياء في الكاتب او المتكلم وغفلة في القارئ او السامع.

ويقول المؤلف: يضم عصرنا شتيتا من الشعراء والنقاد لم يرهم اي عصر مضى حتى العصر الاندلسي وشهد تجديدات وخروجات متعددة على النظام العام. ومع ذلك فنحن في «برج بابل» لم يتفق ساكنوه على لغة مشتركة ولا على مصالح تستطيع ان ترى من خلاله الجنس الادبي «الشعر» وهو اقدم الأجناس الأدبية العربية واشدها رسوخا وأظهرها قواعد ومع ذلك فما هو المصطلح الشعري الآن؟

في رأي ابو همام عبد اللطيف عبد الحليم مؤلف كتاب «في الشعر العماني الحديث» ان عصرنا يضم في ثناياه القصيدة المنظومة على طريقة الخليل (نظم خالص لا شعر فيه) مع الركاكة واخطاء اللغة والوزن ومحاولة النكات البلاغية السقيمة والتأكيد عليها والجذل عن سماعها. «يرى ذلك في عمان أوضح وأبين» كما يضم عصرنا الى جانب ذلك قصيدة التفعيلة وما اصطلح الناس على تسميته بالشعر الحر أو شعر التفعيلة أو الشعر الجديد أو الشعر السايب، في هذا الضرب أنماط لا حصر لها من الأخلاط الوزنية اللغوية التي لا ضابط لها اضافة الى الأساطير والغموض وهي لا تجعل الكلام شعرا لأن الكلام يجب ان يكون شعرا قبل هذه الأقنعة.

واضافة الى ذلك يرى المؤلف المارقين الذين يكتبون «قصيدة النثر» التي لا وزن لها ولا قافية ولا قاعدة تقوم عليها، ويرى اصحابها ان شعراء التفعيلة «رجعيون» و«مقلدون» ويطلقون على انفسهم او على ما يسطرونه «الحداثة أو الحساسية الجديدة».

يؤكد المؤلف في كتابه ان في عمان شعراء حقيقيين يأخذون بطرف من التجديد واعين بمسؤولية الكلمة التي لها نظام وضوابط مدركين ان الشعر فن لكن صوتهم خافت في السوق «لا يدري لماذا» وهؤلاء هم جيل الوسط. وشعراء آخرون لهم صوتهم المسموع وان كان التقليد ينشر غشاوته على بعض ما يكتبون لكنهم أحيانا يرتقون الى بعض ومضات الفن الشعري.

وهناك كذلك - في عمان - شعراء الشعر الشعبي الذي يحب مؤلف الكتاب تسميته بالزجل والذي يرى فيه ومضات غنية وصورا جميلة ربما تفوق احيانا ما يكتب من شعر فصيح وهو زجل ملتزم بعروض الخليل بن احمد وفيه خروجات لكنها مضبوطة وهو شعر شعبي أشد التزاما بالقواعد حتى من الشعر الفصيح احيانا.

ويؤكد المؤلف ان النتاج الشعري في عمان في حاجة ماسة الى دراسة وابداء رأي علمي فيه دون اللجوء الى المناهج القديمة على قيمتها لانها جزئيات لا تفصح عن طبيعة العمل الفني فالوقوف عند جذالة الالفاظ وركاكة الكلام واخطاء النحو وهي مطلوبة في المرحلة الاولى لا تقول شيئا يحسن السكوت عليه دون ان يصطنع الناقد طريقة واضحة في قراءة الشعر ونقده.

عبد الله الخليلي

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على تقريضات القشطيني لـ«حرب الخليج» في الشـرق الاوسط

طريقتي هي «المثالية الواقعية» ولم أهاجر إلى أمريكا

قرأت بكل سرور في «الشرق الاوسط» تقريضات الاستاذ الكاتب خالد القشطيني لكتابي «حرب الخليج».

التقريض نصفه ثناء ونصفه نقد. انا احبذ النقد لأنه مفيد للقارىء والمؤلف معا. وليس هناك كتاب كامل عن مواضيع عصرية يرضي جميع الناس. وكتبي العصرية هي محاولات لفهم مشاكل البلاد العربية. وانا شاكر له تقريضه وآرائه في الموضوع.

ولكنه في الوقت نفسه نسب إلى اشياء لم اقلها في الكتاب. منها بأني عرضت طريقتي للقارىء بأنها مزيج بين الطريقتين المثالية والواقعية، وفسرتها انت بانها مزيج بين الطريقتين الدينية والاقتصادية (والاجتماعية) وانني اتبعت الاولى وتركت الاخرى.

انا لم اقل ذلك في الكتاب وانا قلت ان طريقتي هي «المثالية الواقعية»، واسميتها بالانجليزية «Emperial Idealism» وهي الطريقة التي اتبعتها في مؤلفاتي منذ السبعينات. ويظهر الاستاذ خالد القشطيني اعتقد بأني قصدت بـ «Emperial» (التجريبية) هي «الواقعية» وفسر هو ذلك بان الواقعية هي العناصر الاقتصادية والاجتماعية. بلا شك «الواقعية» يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار العناصر الاقتصادية والاجتماعية وغيرها بما في المجتمع، ولكني قلت ان الجمع بينهما هو ان المثالية مرتبطة بالواقع، بمعنى ان المثل والقيم يجب ان تكون بما يمكن ويحسن تطبيقه. اما المثل والقيم التي اصبحت بالية فلا علاقة لها بظروف الحياة.

ولذلك حاولت انا ان اعلل حرب الخليج بالعوامل الدينية (الاسلامية) والسياسية والقانونية، وشرحتها كما فهمها القادة الايرانيون بعد الثورة الخمينية من الوجهة المثالية واظهرت تناقضها مع الواقع (الظروف الحاضرة)، ثم شرحت العوامل من الوجهة العراقية، واظهرت كيف ان النزاع هو الخلاف في تفسيرات القادة الايرانيين وتفسيرات القادة العراقيين بالنسبة لظروف البلدين.

ولذلك تجد ان كتابي هو ليس دراسة تاريخية وانما هو دراسة سياسية وقانونية ودبلوماسية وقد استخدم القادة في العراق وايران الموارد الاقتصادية (ولاسيما النفط) لدعم الدوافع التي قادتهم الى الحرب. ولكني لم اغفل ذكر الخلفيات التاريخية وقد شرحت الاسلامية منها في الفصل الاول والخلفيات العثمانية في الفصل الثاني، والفصلان قصيران لانهما تعميمات لبيان الاتصال التاريخي وليس لتفسير الحاضر بالماضي. اما الذين يعتقدون ان النزاع بين البلدين هو نتيجة هذا الارتباط التاريخي - والقشطيني واحد منهم - فانا أرى ان هذا التعليل هو تعميم غير صحيح لأن العصور مع ارتباطها الزمني فان الدوافع تتغير. لأن كل عصر من العصور التاريخية عوامل جديدة (بعضها مهم جدا). تختلف كثيرا وجوهريا بين عصر وعصر. اما العامل الاقتصادي المهم فهو النفط وقد استخدمه القادة بين البلدين لاهداف سياسية ودينية على الاكثر ولا يوجد حاجة ماسة للمزيد منه لأنه موجود في البلدين. وقد شرحت في الفصل الحادي عشر كيف استخدم القادة في العراق النفط في الدبلوماسية العراقية وهكذا فعل قادة ايران.

اما مصالح الدول الكبرى في الخليج فهي منافسة دولية بين دولتين عظميين دوافعها الرئيسية سياسية واستراتيجية. يدل على ذلك المضخات الاقتصادية الضخمة التي حلت بالولايات المتحدة وما يعانيه الاقتصاد الامريكي من ذلك.

نقطة صغيرة شخصية اود ذكرها هي اني لم اهاجر الى الولايات المتحدة وانما ذهبت بدعوى من احدى الجامعات لسنة ثم في الجامعة الحالية لسنة أخرى وكان الترتيب ان اعود لأني كنت في اجازة بغير راتب. وبقيت سبع سنوات حين قررت نهائيا البقاء في الولايات المتحدة حين طلبت مني الجامعة تأسيس مركز لدراسات الشرق الاوسط وصرت انا اول مدير له.

مجيد خدوري

حرب الخليج

بيرو بوعده. ولا اتذكر اي تطرق في الكتاب للارقام الاقتصادية غيرما ورد عن الديون المترتبة على الحرب. والواقع ان المنطق المثالي لمعالجة الموضوع يتضح من السرد التاريخي الذي يبدأ بدخول الاسلام الى ايران ثم تشييع البلاد تحت ظل شاه اسماعيل الصفوي ويستمر الاستاذ خدوري في عرضه كما لو كان موضوع النزاع موضوعا طائفيا في اصله وتفصيله. وينتهي في الاخير الى هذا الاستنتاج. وعلى كل، فان السبب العميق للنزاع كان ومازال الخلاف الطائفي بين السنة والشيعة الذي قسم دار الاسلام الى مجموعتين دينيتين رئيسيتين.

من المؤسف جدا ان يحصر المؤلف نظرته ولا يمتد بها قليلا الى الوراء لترى السلسلة الكاملة للنزاع والتي تمتد الى عهود ما قبل التاريخ والتي يشكل فيها النزاع الطائفي مجرد حلقة صغيرة واحدة. افضل للباحث ان يتجاهلها من ان يكرر شانها.

بعد الخروج من هذه المتاهة، ندخل تاريخ العلاقات السياسية المعاصرة بين طهران وبغداد. وهنا يرتقي البحث الى المستوى الذي يغني القارىء بخلفية هذه العلاقات وتفاصيل تطورها، سقوطها في الحضيض انا وتطورها انا اخر الى قمم التعاون والتحالف ثم تفجرها اخيرا بظهور الثورة الخمينية وعزمها على التحام الدول الاسلامية المجاورة. هذا هو الميدان الذي يطيب لمجيد خدوري، تطور العلاقات الدبلوماسية والتعامل السياسي للعراق. وكعادته، مهد لبحث هذا الموضوع بمسح ميداني شامل تضمن زيارات مختلفة لبلدان المنطقة ومقابلة المسؤولين فيها. انه لم يطلق «حرب الخليج» عنوانا لكتابه بدون سبب. هذه حرب اثرت على كل الدول الخليجية، ولهذا اعطى فصلا طويلا لمواقف دول الخليج الاخرى وادوارها التي لعبتها خلال الحرب ومن اجل وضع حد لها، وهي ادوار تتطلب معالجة اوسع من العرض السريع الذي تضمنه الفصل.

تحليل العلاقات بين ايران والعراق

THE GULF WAR
The Origins and Implications of the Iraq-Iran Conflict
Majid Khadduri

● غلاف الكتاب

العمالة العربية وتحديات التنمية

تواجه مخططات التنمية في الوطن العربي معادلة صعبة تتمثل في مواءمة الاستثمارات مع شروط العمل، او مواءمة الاستثمارات مع شروط التنمية. ويزيد من صعوبة حل تلك المعادلة تفاقم مشكلة فوائض العمال، والمرشحة للمزيد من التصاعد بفعل تدفق اعداد هائلة من خريجي الجامعات، وكذلك الآثار المترتبة عن الهجرة العائدة بعدما قطعت دول الخليج العربي أشواطا بعيدة في بناء وتأهيل الكوادر البشرية، ولجوء الدول الاوروبية الى تشجيع عودة العمال المهاجرين الى بلدانهم الاصلية.

والحقيقة ان العمالة العربية اسهمت بقسط وافر في تنمية دول الخليج العربي، وكذلك في امداد البلدان الاوروبية بالايدي العاملة التي لا يمكن نكران دورها في الازدهار الاوروبي. ولا اصدق على ذلك الاثر من لغة الارقام. فقد قدر حجم العمالة العربية عام ١٩٧٥ بحوالي ٣٢ مليون عامل كان نصيب الدول الخليجية منهم حوالي ٩,٧ مليون عامل. وبلغ حجم العمالة العربية عام ١٩٨٥ حوالي ٤٣ مليون عامل منهم ١٤ مليون عامل بالدول الخليجية العربية. وشكلت العمالة العربية نسبة ٧٠٪ عام ١٩٧٥ و٥١,٩٪ عام ١٩٨٥ من مجموع العمالة الوافدة الى دول الخليج العربي.

وعلى الصعيد الاوروبي فقد استفادت الدول الاوروبية من العمالة المهاجرة. حيث استقبلت فرنسا سنويا ومنذ عام ١٩٦٧ الى عام ١٩٧٣ ما متوسطه ٣٠٦٤ كفاءة سنويا وبلجيكا والمانيا حوالي ٤٠٠٠ كفاءة من نفس المستوى وفي نفس الفترة. وفي عام ١٩٧٩ بلغ المهاجرون المغاربيون الى فرنسا ودول السوق الاوروبية المشتركة الاخرى حوالي ١.٦٠٠.٠٠٠ عامل توزعت اختصاصاتهم على الصناعات التحويلية، والبناء، والتجهيز، والصناعات الوسيطة.

ان الارقام التي قدمناها تشير بوضوح الى الدور الكبير الذي قامت به العمالة العربية المهاجرة سواء على الصعيد العربي او الاوروبي.

وتبقى المشكلة الاساسية المطروحة وهي تسخير العمالة العربية لتحقيق متطلبات التنمية العربية، ومواجهة العقبات الناجمة عن الاختلال في توزيع العمالة على مستوى الوطن العربي. حيث يلاحظ تركيز كثيف للعمالة في بعض الدول العربية نسبة للموارد ونقص كبير في العمالة في البعض الآخر. لذلك ينبغي تطبيق ميثاق العمل القومي الاقتصادي واستراتيجية العمل الاقتصادي المشترك الذي اقره مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في نوفمبر عام ١٩٨٠، والذي يدعو الى التعامل التفضيلي المتبادل حيث تتكفل الدول العربية بمبدأ التعامل التفضيلي لعناصر الانتاج العربية بما في ذلك عنصر العمل والالتزام بمبدأ المواطنة الاقتصادية العربية شاملا معاملة العربي العامل بما لا يقل عن معاملة مثيله من أصل وطني في كل قطر عربي، وتحرير تنقل الايدي العاملة العربية، والاستفادة من خبرات العمال العرب في الدول المتقدمة واستقدامهم لتعزيز البنيات الاقتصادية العربية. ولتحقيق كل ذلك لا بد من توفير الغطاء المؤسسي والتشريعي المنظم لتنقل اليد العاملة. ويستتبع ذلك ضرورة ربط سياسات التعليم والتدريب والاعداد المهني وتنشيط المهارات مع متطلبات التنمية. ويمكن ان تسهم المؤسسات العربية لاسيما المؤسسة العربية للتشغيل في توفير المعلومات عن اسواق العمل العربية. ولزيادة فاعلية هذه المؤسسة يجب فتح فروع لها في كل دولة عربية، تتولى نقل معلوماتها الى المؤسسة الأم لتقوم بدورها بنشرها على مستوى الوطن العربي. وتبقى المهمة الاعظم وهي ايجاد فرص عمل منتجة للاعداد المتوقع انخراطها في اسواق العمل في المستقبل القريب حيث تشير منظمة العمل الدولية الى حاجة الوطن العربي الى ايجاد حوالي ٣٥ مليون فرصة عمل بحلول سنة ٢٠٠٠ كما تلاحظ ان الزيادة في اجمالي قوة العمل العربية تقدر بحوالي ٣٪ سنويا في حين ان النمو في الثروة السكانية يقدر بحوالي ٤,٣٪ سنويا.

أملنا الكبير ان تكون العمالة العربية احد رموز التضامن العربي في هذا العصر الذي تطبعه التحديات الاقتصادية.

بنجدي محمد - مراكش

دعوة لفتح باب النقاش حول قامة الطفل

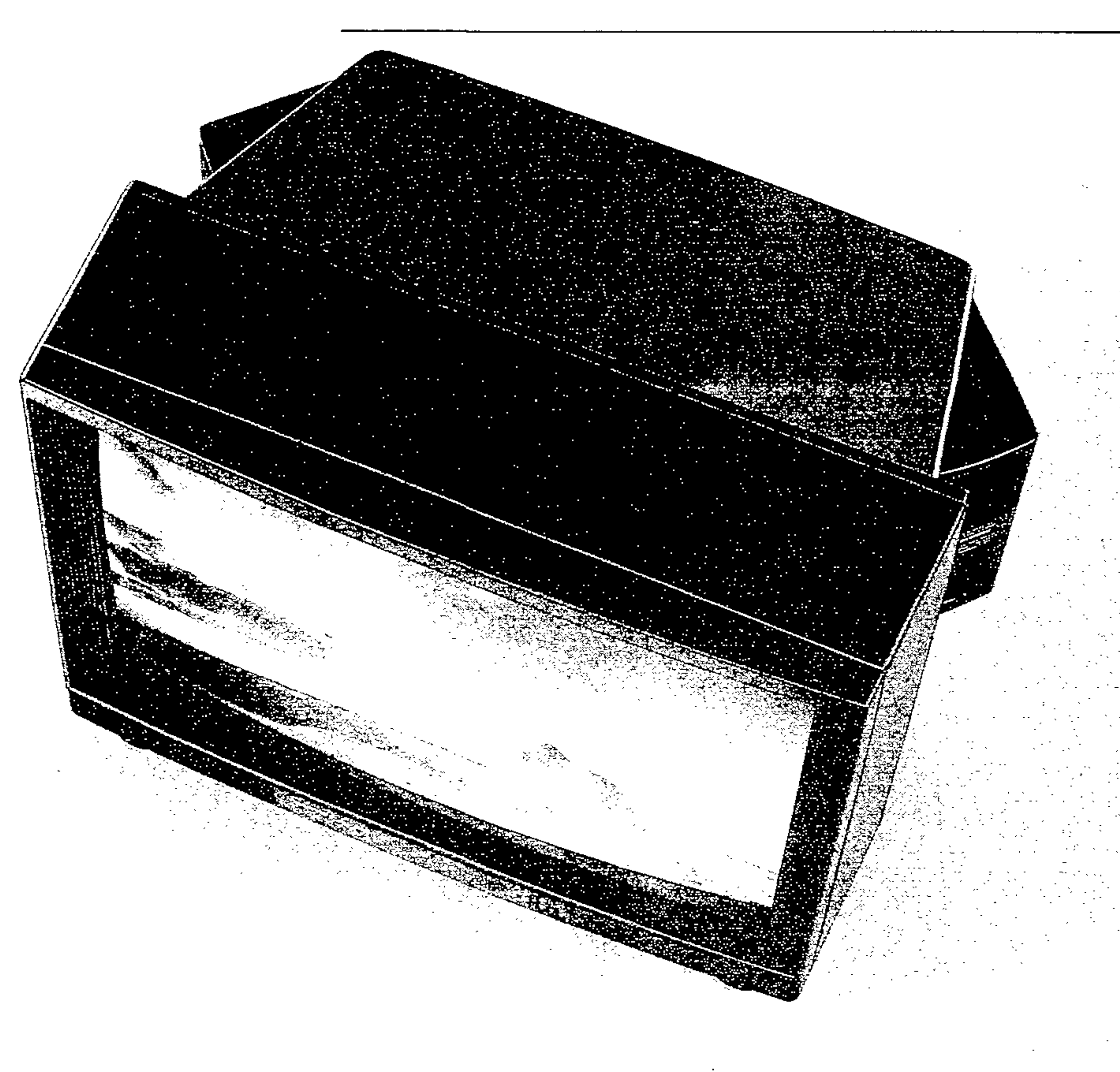
تصريح الدكتور والي اجهاض خطير لانجاز طبي رائع

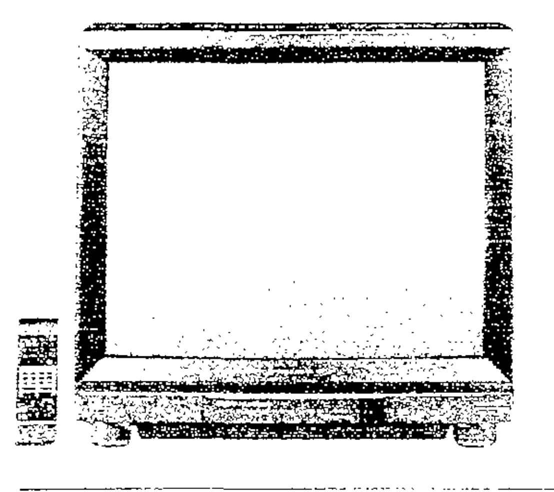
ورد في صفحة عيادة «الشرق الاوسط» وتحت عنوان «طول القامة وقصرها لدى الطفل» والمنشورة في العدد ٣٩٤٤ الصادر يوم الجمعة في ١٥ سبتمبر ١٩٨٩، تصريح للدكتور جميل والي استشاري امراض الاطفال والامين العام لاتحاد جمعيات طب الاطفال العربية يقول فيه: «ان هرمون الطول يستخرج من الغدة النخامية التي تقع تحت المخ وذلك بعد فترة وجيزة من وفاة الانسان، وان العلاج الكامل بهرمون الطول يتطلب مدة قد تستمر الى عامين يحتاج المريض خلالها الى ما يقارب مائة غدة نخامية بشرية». وأضاف الدكتور جميل «ان هرمون الطول يتعذر وجوده تماما لأنه لم يتداول صناعيا حتى الآن».

مع بالغ احترامي للزميل الكريم ولابحاثه العلمية، يؤسفني ان اعلمكم انني فوجئت بما صرح به لجريدتكم حيث ان هذا التصريح مغاير تماما للحقائق العلمية حاليا، ويناقض الاكتشافات الطبية الحديثة ويشكل اجهاضا خطيرا لانجاز طبي رائع يستفيد منه حاليا الاطفال قصار القامة والمصابون بنقص هرمون النمو (وليس هرمون الطول كما يسميه الدكتور والي). ذلك انه في هذا العام (١٩٨٩) لم يعد هنالك اية حاجة لاستخراج هرمون النمو من الغدد النخامية البشرية بعد الوفاة، اذ ان الهرمون قد تم انتاجه صناعيا وبوفرة وبنجاح ومنذ اكثر من خمس سنوات بواسطة عملية تقنية حديثة تدعى الهندسة الوراثية Genetic Engineering وتعتبر فتحا في عالم الصناعة الدوائية. وقد انتجت شركات الدواء العالمية ومنها على سبيل المثال لا الحصر شركة ELI LILLY الامريكية وشركة KABIVITRUM الدانماركية هرمون النمو وغيره كالانسولين بواسطة الهندسة الوراثية وقد تم استعمال هرمون النمو الصناعي SYNTHETIC GROWTH HORMONE في العديد من المراكز الطبية المتقدمة في العالم ومنها بعض المراكز الرائدة في المملكة العربية السعودية لعلاج حالات قصر القامة لدى الاطفال والتي كان سببها نقص في افرازات هرمون النمو ESSENTIAL G.H. DEFICIENCY ونشرت عشرات الابحاث عن استعمالات هرمون النمو الصناعي في كبريات المجلات الطبية العالمية في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا وقد تمت مناقشة آخر هذه الابحاث في المؤتمر العالمي لطب الاطفال والذي انعقد في مدينة باريس في شهر يوليو (تموز) الماضي.

وايضاحا للحقيقة العلمية المجردة وتعزيزا للأمانة الصحفية ولمصداقية صفحة عيادة «الشرق الاوسط» فاننا على استعداد تام لفتح باب النقاش العلمي الاكاديمي حول هذا الموضوع المهم بما يعود بالفائدة على جميع المهتمين بالأمر.

الدكتور تميم فائق النحلاوي
عضو الجمعية الفرنسية لامراض الغدد
جدة





أبو الإعلان في مصر.. د. السيد أبو النجا

الاعلان الناجح.. تاجر شاطر يجامل السلعة دون خداع المستهلك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» عمرو عبد الحميد:

انه يرسم لنا خط سيرنا الى علامة معينة. نتوقف عندها. نطلبها. ندفع فيها الكثير. وتتكرر المسألة. الصورة الجذابة. التنويم عن بعد. الشراء!! وبرغم صعوبة العملية وتعقيداتها الا اننا لا ننتبه. لم نسأل. ماذا يحدث؟ كيف يمارس «الاعلان» سحره علينا. وكيف يقنعنا بالشراء.

كيف؟ ولماذا؟ ومتى؟ اسئلة كثيرة ترددت. وكانت الاجابة عنها اكثر اثارة وبريقا من الاعلان نفسه عندما وجهناها الى د. السيد ابو النجا الذي وضع قدمه اليسرى ـ منذ بداية حياته ـ عند نظريات الاعلان ومثالياته وفلسفته وقدمه اليمنى على ارض الخبرة والواقع والممارسة.

حوارنا معه اخذ شكلا آخر. ادهشنا كثيرا عندما ضم اصابعه الى اصابع الاتهام واشار للاعلان. واقنعنا عندما دافع عنه وأخرج من بين سنوات عمره وخبرته الف دليل ودليل على صحة ما يقول.

الحوار رسم بالكلمات والعبارات وجه الاعلان. وكان د. السيد ابو النجا هو المرآة التي رأينا فيها هذا الوجه بوضوح ودون رتوش. لقد تحدث د. ابو النجا بصراحة، قال:

ـ الاعلان من الناحية العلمية لا بد أن يؤدي وظيفته الاولى وهي ان يبيع السلعة فهو لذلك يرسم للمستهلك خط سيره ولا يتركه حتى يتأكد من انه اصبح لديه الرغبة في الشراء.

الاعلان الناجح لا يختلف كثيرا عن الشاطر التاجر الذي يجذب انتباهك لما يعرضه ويثير اهتمامك ويقدم لك المعلومات وفي النهاية يغريك على الشراء. وإذا لم يمر الاعلان بكل هذه المراحل فهو بلا شك اعلان فاشل.

غير صحيح ان الواجهة البراقة للاعلان هي السبيل الوحيد للبيع. فقد يكون القبح في الاعلان وسيلة فعالة للتأثير والدعاية للسلعة. والامثلة على ذلك متعددة وكثيرة فعندما نريد ان نعلن عن وسيلة جديدة للتخلص من «حب الشباب» نصور وجها افقده «حب الشباب» جماله ونضارته بينما تظهر على الشاشة عبارة تقول «لا تدعي حب الشباب يغطي وجهك».

وفي احيان اخرى تكون المرأة الممتلئة نجمة لاعلان عن وسيلة جديدة للتخسيس والتخلص من الوزن الزائد.

من الافضل عند الحديث عن صناعة الاعلان ان نفرق بين الاعلان بشكله المثالي ونظرياته المحفورة في عقول الاكاديميين وبين الاعلان كما ننتجه وبصورته الواقعية التي تعتمد على الخبرة في كثير من الاحيان. وانا لا اريد ان اغرق في العلم لدرجة ان اجعله يحجب التجربة. ففي كثير من الاحيان تصادف ممارسين اكتسبوا اضعاف ما استفاده الاساتذة وإلا اصبح الاساتذة جميعاً خبراء في الاعلان مع ان قليلين منهم جداً هم الذين يستطيعون ان يخرجوا اعلاناً.. فهم يعرفون كل شيء عن الاعلان ولكنهم لا يعرفون الاعلان نفسه وكثيرون جداً يجيدون المحاضرة في الاعلان والتحدث عنه ولكنهم في الوقت نفسه يجهلون الكثير اذا تحولت نظرياتهم وبحوثهم الى صورة وكاميرا وشعار يبيع السلعة!

وستظل المعادلة الصحيحة هي تلك المعادلة التي يمكن ان تجمع فيها بين الدراسة والمجال العملي. فالذين يتحدثون فقط من بطون الكتب يتحدثون في الهواء. أما الذين تقتصر خبرتهم على الممارسة فهم لا يجيدون بلورة خبرتهم في عبارات. هم لا يدركون الاجابة اذا سألهم البعض عن السبب فهم قد يسيرون في الطريق الصحيح ولكن لا يستطيعون أن يبينوا لغيرهم لماذا يسيرون في هذا الطريق بالذات.

من الناحية العملية، مهنة المعلن هي ان يبين مزايا السلعة وليس من عمله ان يذكر عيوبها ولكنه في الوقت نفسه غير مضطر لان يكتب عكس الواقع. يستطيع ان يسكت عن الحق ولكنه لا يستطيع مطلقا ان يخاصم الحقيقة وأن يزيف. من حقه ان يقول عبارات عامة مثل: «النمر على الصابون علامة الصنف المضمون». منتجات كذا «لو ذقتها لعشقتها».. هذه الجمل تخلو من الكذب، فهي مجرد عبارات وصفية تنهي بها الجملة الاعلانية.

ولا انكر ان هذه الكلمات تحمل الكثير من المبالغة. ولكن المبالغة مسموح بها في الاعلان وهي لا تختلف عن وصف الفتاة بأنها جميلة «جداً» حتى اذا كانت متوسطة الجمال!

● هل الاعلان يجامل السلعة؟

ـ الاعلان لا يجامل السلعة فقط ولكنه يعرفها وهذه هي مهمته. فنحن نعرف السلعة للمشتري وهذه هي الحقيقة.

● هل كان «مكيافللي» يصور الواقع عندما قال «ان التاجر لا يراعي المثاليات حين يبيع سلعة ما»؟

ـ لقد اتهم «مكيافللي» بأنه رجل سيء وطعنه الناس مع انه لم يفعل شيئاً اكثر من انه قرر الواقع بصدق وباخلاص. وأرى انه كان جريئا اكثر من غيره حين صور الواقع. وانا لا ادافع عن هذا المبدأ. وهو ايضا لم يقصد بعبارته هذه ان يتجاهل المثاليات. ولكنه كان تصويرا شجاعا للواقع وصريحا ايضا.

● البعض يرى ان الاعلان شر لا بد منه. هل توافق؟

ـ الاعلان ليس شراً الا اذا اسيء استخدامه للاضرار بأحد، بل على العكس خير الاعلان اكثر من شره. وتأكد ان وكالات الاعلان ـ وخصوصا في الخارج ـ لا يمكن ان تسخر الاعلان للترويج عن اشياء ضارة وإلا اصبيت هي نفسها بالضرر.

● عرف احد خبراء القانون البريطاني القانون بأنه الشيء المستدير الذي تستطيع ان تلف حوله. فهل هذا هو ما يفعله الاعلان وهو يروج للسلعة؟

ـ في تلك الحالة لا يوجد فارق كبير بين القانون والاعلان. فهو ايضاً يدور حول السلعة ويتفادى الوقوع في الباطل بأن يركز على مزاياها. لأنه اذا خدع المستهلك وقدم له مزايا غير حقيقية فمن الطبيعي ان يمتنع المستهلك عن شراء هذه السلعة مرة اخرى وتصبح السلعة «سيئة السمعة».

ودائما يقولون «انك تستطيع ان تأخذ الحصان ليشرب. ولكن لا تستطيع ان ترغمه على الشرب» فالاعلان يستطيع ان يجذب المستهلك الى مكان السلعة لأول مرة ولكنه لا يستطيع ان يقنعك بها مرة اخرى اذا لم تجدها موافقة لما جاء في الاعلان. وبما ان الوكالة في حاجة الى المشتري، والمكسب هو في تكرار عملية الشراء فلا بد ان تحافظ على ان ما يقوله الاعلان يجده المشتري في الواقع.

● هل معنى ذلك ان السلعة مثل البشر لها ماض وحاضر ومستقبل؟

ـ فعلا. وانا اعتقد ان الاعلان هو الآخر كائن حي يستطيع ان يعمل بعد ان يموت صاحبه بسنوات طوال، ويبقى مع ذلك حيا يبيع ويتصرف ويتحرك.

● مخرج الاعلان، هل هو جندي مجهول؟

ـ مخرج الاعلان فنان يعيش وراء الكواليس بينما يستمتع الجمهور الى صوت المذيع ويشاهد صورة نجوم الاعلانات التي تظهر على الشاشة مع انهم في الحقيقة مجرد ادوات ناطقة او مصورة في يد المخرج المجهول، مخرج الاعلانات!

● هل فقد الاعلان المطبوع هيبته ونفوذه؟

ـ ابداً. على العكس لقد تعددت وظائفه. وإذا كان المهم في الاعلان مثلا هو التفاصيل، فمن الافضل ان يتم الاعلان بهذه الصورة في الصحف والمجلات. ولا تنسى ايضا ان الاعلان في الصحيفة له مميزاته الخاصة التي ينفرد بها عن اي وسيلة اخرى. فهو مطبوع وهذا يتيح للقارىء ان يسترجعه اكثر من مرة. وأن يقرأه حين يشاء. لكن في التليفزيون اذا فاتك الاعلان فلن تراه مرة اخرى الا حين يعاد.

● يقولون عن الاعلان التليفزيوني انه يعلق في الوقت غير المناسب للمستهلك غير المناسب، فهل هذا صحيح؟

ـ في كثير من الاحيان يخطىء الاعلان التليفزيوني طريقه الى المستهلك الذي يريد ان يخاطبه وإلى الآن لم يجد الاعلان دراسة اعلامية تضيء له طريقه وتحدد له على وجه التحديد نوعية المشاهد في كل فترة من الفترات، وكل ما نعرفه حتى الآن هو مجموعة من البديهيات منها اننا من الافضل ان نعلن عن السلع الخاصة بالاطفال قبل الساعة التاسعة!

ويضيف د. السيد ابو النجا: اننا لا نواجه مثل هذه المشكلة في الاعلان المطبوع. لأننا يمكن ان نصل الى طبيعة القارىء من خلال طبيعة المادة التحريرية التي تنشرها المطبوعة نفسها وبالتالي يمكن ان تنشر الاعلان المناسب في المكان المناسب.

● الاعلان يبدو احيانا انه جزء من اهتمامات الصحيفة؟

ـ طبعا.

● هل تفوق الاعلان واصبح يبيع الجريدة اكثر من المادة التحريرية؟

ـ القارىء يعرف من الاعلان اخبار السلع، والخدمات اصبحت تجذب القارىء اكثر من النوعيات الاخرى من الاخبار في الدول المتقدمة.

● مازالت افعل التفضيل هي لسان حال لغة الاعلانات. الا توجد وسيلة اخرى؟

ـ يبدو لي ان الاعلان مازال مغرما بأفعل التفضيل (احسن ـ اجمل ـ اطعم) مع انها اصبحت موضة قديمة ولا بد للاعلان ان يبحث لنفسه عن لغة جديدة وأتمنى ان ينتعش الاعلان النوعي الذي يسوق المعلومات في شكل محبب.

● أيهما يدفع للشراء. الانطباع الذي يخلقه الاعلان ام الاقتناع الذي يحاول ان يوصله الينا؟

ـ الاقتناع في الاعلان اضعف من الانطباع. فالشخص لا يشتري السلعة لأنه مقتنع بفائدتها ولكنه يشتريها لأن الانطباع عنده انها سلعة جيدة فهو يحبها أولا ثم يجتهد ان يخلق لها الاسباب فيما بعد.

الاقتناع عملية عقلانية بطيئة لكن الانطباع عملية مباشرة تعتمد على الحب والكره. والاعلان يحاول ان ينشىء غراميات بين المستهلكين وبين السلع. فاذا نجح الاعلان في خلق هذه الغراميات اقبل المشتري على السلعة ثم يبدأ في البحث عن المبررات العقلانية التي جعلته يشتريها!

● هل صحيح ان المستهلك هو الذي يدفع ثمن الاعلان؟

ـ المستهلك يدفع فقط ثمن الاعلان الفاشل. اما الاعلان الجيد الذي يزيد من مبيعات السلعة او المنتج فانه يؤدي الى توفير ميزانيته وأيضا يساعد على انخفاض سعر السلعة.



صناعة الاعلان في اليابان اكثر تطورا من مثيلتها في الغرب





عندما خلفت المقالة الأدبية المقالة السياسية بالمغرب بين ١٩٣٧ و ١٩٤٤

أزدهرت حركة أدبية نقدية تأثرت بالحركة الأدبية النقدية بالمشرق العربي

كما تأثرت الحركة الوطنية المغربية في بدء نشأتها بالسلفية التي ازدهرت بالمشرق العربي وخاصة بمصر، تأثرت الحركة الادبية المغربية بأختها المشرقية، ولاسيما بالتيار النقدي الذي طبع إنتاج كتاب المشرق العربي في حركة المعارك والمساجلات الأدبية التي أشرنا اليها في حلقات الأربعاء الماضي.

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ عبد الهادي بو طالب
الحلقة ٧٣

وكنت أتابع مجرى هذه الحركة الأدبية الناشئة التي انطلقت بالمغرب مع انطلاقة الحركة السياسية، ولكنها لم تخفت بخفوتها سنة ١٩٣٧، بل ان المقالة الأدبية خلفت المقالة السياسية التي اغتالها الاستعمار وهي ماتزال في بداية تألقها.

كانت المقالة الأدبية تملأ صفحات «مجلة المغرب» التي كان يصدرها صالح ميسة، و«المغرب» اليومية التي كان يصدرها سعيد حجي، و«مجلة الثقافة» التي كان يشرف عليها علال الجامعي، و«مجلة رسالة المغرب» التي كان يشرف عليها الفقيه محمد غازي، وصحف أخرى كانت تصدر ملاحق ثقافية غنية ببحوث ودراسات ادبية، وتبرز ظهور حركة نقدية ناشئة.

على صفحات «مجلة المغرب» كان يلذ لي أن اقرأ من بين أبوابها الأدبية زاوية النقد التي كان يكتب فيها صديقنا المرحوم محمد بن عباس القباج مستعيرا لامضائه اسم ابن عباده وكان يضع على مشرحة التجريح انتاج الشعراء المغاربة المعاصرين، ويتبع منهاجية النقاد المصريين محتذيا حذو الرافعي – مثلا – في كتابه «على السفود»، كما كنت اقرأ له ما كان يكتبه في صحيفة «المغرب» اليومية في زاوية «حديث المجالس» وتحت عنوان «لذعات بريئة»، وهي لذعات لم يسلم منها أي شاعر معاصر مرموق. ومن بين من تطاولت عليهم لذعاته المرحوم علال الفاسي الذي كان يعرف بشاعر الشباب فكتب يقول عنه: «ولقد يسرف بك علال في قصائده تطويلا حتى تجف القافية لديه، ويضطر لاستعمال الغريب، مما نضطر معه لوضع المعجم بجانبنا لحل ما استغلق وفك ما استشكل».

وهذا الاتجاه النقدي سلط الأضواء على المرحوم القباج فأصبح بذلك رائد حركة النقد الأدبي، لأنه أبدع فيه، ولأنه صمد في وجه الردود التي كان يرشقه بها من مستهم لذعاته أو من دافعوا عنهم، فتجاوز بذلك مستوى الكاتب العادي الذي ظهر به لأول مرة عندما جمع الانتاج الأدبي المعاصر في كتاب أطلق عليه اسم «تاريخ الأدب العربي بالمغرب الأقصى»، ولم يتناول فيه بالنقد والتقييم ما صنفه فيه من مقالات وأشعار لم يكن له فيها إلا فضل جمعها، ولكنه – مع ذلك – سد بجمعها ثغرة في تاريخ الأدب المغربي المعاصر.

كنت أتابع مقالات هذه الصحف وأمثالها مما حفلت به صحافة مغربية أخرى. وكانت الأقلام تتبارى على صفحاتها بين الكتاب المغاربة الذين كانوا لا يحسنون الا العربية ممن قرأوا بالقرويين أو بكليات ومعاهد عربية، وبين مزدوجي اللغة الذين اقتحموا مجال الكتابة العربية بعد أن تخرجوا من معاهد الحماية الثانوية.

وبين الأولين برز زميلنا عبد الرحمن الفاسي الذي كان يعتمد الأسلوب البياني ويجنح الى المصقول والمجنح من التعابير، حتى لقد كان يبدو في قصصه فنانا رساما. وقد أصبح بعد أن أصدر قصته «عمي بوشناق» متميزا بأسلوبه القصصي الفريد. ولأنه كان عاشق ابداع، فقد ظل مقلا كعادة من يستحبون أن يجيدوا كيفا وإن لم يشفوا غليل قرائهم كما.

وساهم أخونا احمد زياد في الحركة النقدية فأفاد وأجاد، ونشر مقالات بأسماء مستعارة كان أسلوبه النقدي المتميز بقاموس لغوي خاص به يفضحه، مما جعل سره من نوع «أسرار بوليشنيل» (كما يقول الفرنسيون) التي يعرفها الجميع وتنشر على العموم.

واحتوت تلك الصحف مقالات وقصصا لأخينا عبد الله ابراهيم. ومنها قصة «اسماعيل المؤذن» التي شدتني اليها في تلك الحين. وهو أيضا من الكتاب الذين يأخذ منهم المخاض وقتا طويلا قبل أن يضعوا الرائع المفيد.

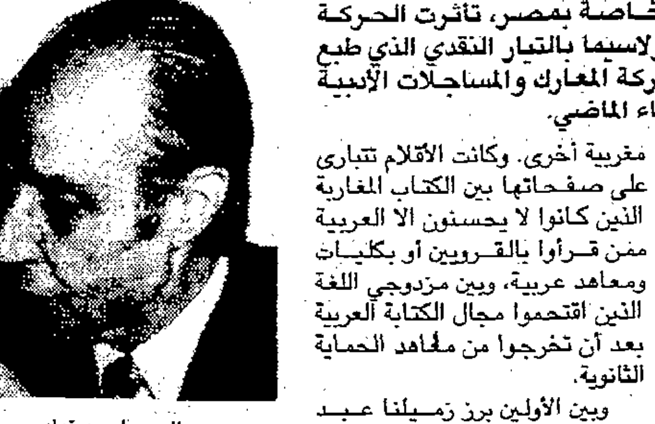
وظهر في نفس الفترة شباب أخذوا ينفضون عن أقلامهم غبار الأساليب العتيقة وإن لم يغوصوا في أعماق التجديد. كان من بينهم المرحوم عبد الله جنون والمكي الناصري وعلال الجامعي وآخرون.

أما مزدوجو اللغة فقد كانوا يعنون بالعمق قبل الشكل، وكان بعض انتاجهم الفكري يعكس منهاجية المستشرقين دون أن يتأثروا بجانبها المتحيز المغرض – كما وقع في مصر – ولاسيما في بحوثهم عن ماضي الأندلس عامة وعلاقة المغرب بها خاصة.

وكان من بينهم الاستاذ محمد الفاسي الذي كان في العهد الذي اتحدث عنه مديرنا في القرويين، وكان متأثرا بالجانب الايجابي في منهاجية المستشرقين. وكان له من بينهم زملاء في معهد الدراسات (أو الدروس) العليا بالرباط.

وقد كانت مساهماته الأدبية متنوعة. ومن بين بحوثه ما نشره عن تاريخ المغرب الفكري.

ومن الذين ساهموا من المزدوجين على صفحات المجلات



السيد احمد زياد

الأدبية الحاج محمد باحنيني (الوزير المغربي الذي كان على رأس وزارة الدولة قبل ان ينتقل الى رحمة الله وعفوه امس) والذي نزع الى التقيد بالأساليب العربية الرصينة، مغترفا في ذلك من ينابيع أمهات الكتب العربية متأثرا بأبي حيان التوحيدي والجاحظ وغيرهما، متفاعلا مع ابن زيدون وخاصة في شعره الهائم المتيم بحب ولادة. وكان الاستاذ باحنيني يستمتع بترديده ثم أخذ يلقنه لتلاميذه في المعهد المولوي بالرباط، حيث كان يدرس ولي عهد المغرب الأمير مولاي الحسن (الملك الحسن الثاني اليوم).

يمكن القول ان الفترة المتراوحة بين سنتي ١٩٣٧ و١٩٤٤ سجلت ظهور حركة أدبية مغربية تميزت بطابع قومي أصيل وأفرزت تطور المقالة الأدبية في اتجاه المعاصرة والتجديد، بينما كان الانتاج الأدبي قبل ذلك سجين الفكر التقليدي القائم على التقليد والاقتباس من الانتاج الأدبي الذي انقرض في المشرق العربي سنوات من قبل.

وكانت جريدة «السعادة» التي تحدثنا عن دورها السياسي في حلقة سابقة و«مجلة المغرب» (في بداية تأسيسها وقبل أن تتطور الى منبر أدبي يعكس الحركة الأدبية الجديدة) تفتحان صفحاتهما لنشر ذلك النوع التقليدي من الأدب الذي كان في أغلبه أدب مناسبات، وكانت أشعاره لا تحرك ساكنا، ولا تثير كامنا، مما يبعدها عن الشعر الذي قال عنه الزهاوي:

اذا الشعر لم يهززك عند سماعه
فليس خليقا أن يقال له الشعر

لتصبح مجرد ألفاظ وأوزان كما قال هو أيضا:

والشعر ما لم يكن ذكرى وعاطفة
أو فكرة فهو ألفاظ وأوزان
أي مجرد نظم وتلفيق.

أما خلال الفترة المشار اليها فقد نبغ في المغرب أدباء وشعراء مجددون يضيق الحديث عن ذكرهم جميعا. فقد كان من بينهم الكتاب: عبد الكبير الفاسي، وأحمد بناني، وعبد السلام العلوي، والشعراء: محمد الحلوي، وعبد القادر حسن



السيد عبد الرحمن الفاسي

الذي اشتهر بلقب شاعر مراكش، ومحمد مكوار (المعروف بالفقيه مكوار) والمهدي العمراوي (وقد صدر للثلاثة الأخيرين دواوين خلال الاربعينات) مع اعتذاري لغيرهم ممن لا يقلون تألقا عن من ذكرتهم من الكتاب والشعراء.

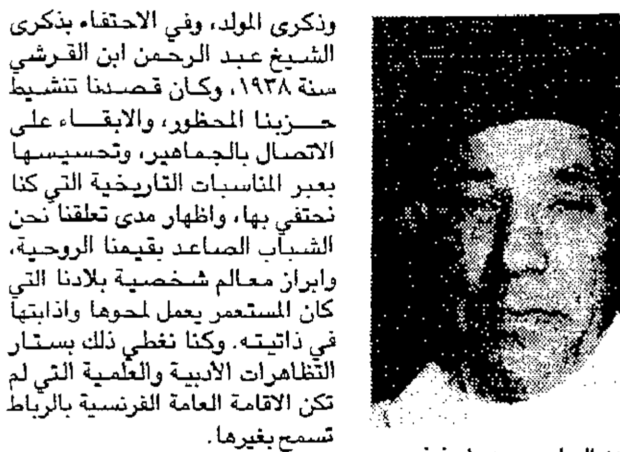
وتميزت هذه الفترة أيضا بظهور كتابة تاريخ أقاليم المغرب، فقد ظهر كتاب لأبي جندار، وتاريخ سلا الدكالي، وتاريخ مراكش (الاعلام) للتعارجي، وتاريخ أسفي (أسفي وما إليه) للكانوني، وتاريخ الصويرة للرجراجي.

اذاعة الرباط

وعلينا أن نسجل ونحن نرصد تطور الحركة الأدبية الجديدة في المغرب أن اذاعة المغرب ساهمت في بث ما حفل به النشاط الأدبي في هذه الفترة على أمواج الأثير، وأفسحت المجال لعدد من الأدباء المغاربة الذين ذكرت أسماء بعضهم للتحدث يوميا أو موسميا في الشؤون الأدبية.

وكانت اذاعة الرباط تابعة لمصلحة الأنباء (الاعلام) الخاضعة للاقامة العامة. وكان مدير الاذاعة فرنسيا كما كان مدير الاعلام كذلك، في اطار سياسة الحماية التي تميزت بالحكم الفرنسي المباشر وابعاد المغاربة عن مراكز المسؤولية والقرار. ولعل أكبر وظيفة ظفر بها المغاربة داخل اذاعة الرباط كانت وظيفة رئيس التحرير للقسم العربي، وقد وضع على رأسه مغربي جرب من الحماية الفرنسية فصح وضع الثقة فيه. وكان منطق الأشياء عند الحماية يقضي بالتحرز من اسناد الوظائف الى المغاربة في المرافق الادارية الحساسة وفي طليعتها – لا محالة – الاعلام الذي لم تكن مغربته واردة. وكانت سياسة تشجيع الحركة الأدبية ضمن اصلاحات الجنرال نوجيس الذي كان يرى فيها البديل عن الحركة السياسية التي اغتالها في صيف سنة ١٩٣٧.

وعندما لاحت في الأفق نذر الحرب العالمية الثانية اقتضت سياسة الجنرال الاستعانة على صعيد الاعلام بمجموعة من ذوي



السيد الحاج محمد باحنيني

الفكر الذين نبغوا في الحركة الأدبية التي نتحدث عنها، وانضاف الى مصلحة الاعلام بالاقامة العامة كتاب وأدباء من بينهم بعض من أشرنا اليهم ممن انغمروا في خضم السياسة، وريددت أحاديثهم اذاعة الرباط.

بجانب ما كنت أبذله من جهد دراسي تعلما وتعليما كنت أمارس نشاطا سياسيا بمشاركتي في التجمعات التي كانت تقيمها في بعض المناسبات خلايا «حزب الحركة القومية»، هذا الحزب الذي كنت انتميت اليه سنة ١٩٣٧، أي عندما كنت في سن الرابعة عشرة من العمر، لذلك لم أحتك بزعمائه آنذاك ولم أكن بين صفوف قيادته الأولى، لكنني ظللت وفيا له بعد ان انزل الجنرال نوجيس ضربته على الحزبين الوطنيين، وأبعد زعيميهما واستصدر أحكام السجن على قادتهما.

ونتيجة لهذا القمع لم يعد مجال للعمل الوطني السياسي العلني الذي أصبح محظورا وخاضعا لطائلة الأحكام العرفية، لكن أنصار الحركة الوطنية الذين خرجوا كانوا يوجدون خارج السجون – سواء منهم من لم يعتقل في حوادث سنة ١٩٣٧، أو من أتم عدة السجن وأطلق سراحه – كانوا يهتبلون أية مناسبة تاريخية غير سياسية للدعوة الى التجمعات الشعبية للاحتفاء بها أو لتخليد ذكرى الأربعين لشخصيات علمية.

وأذكر أني شاركت زملائي القوميين في احياء ذكرى الهجرة وذكرى المولد، وفي الاحتفاء بذكرى الشيخ عبد الرحمن ابن القرشي سنة ١٩٣٨، وكان قصدنا تنشيط حزبنا المحظور، والابقاء على الاتصال بالجماهير، وتحسيسها بعبر المناسبات التاريخية التي كنا نحتفي بها، واظهار مدى تعلقنا نحن الشباب الصاعد بقيمنا الروحية، وابراز معالم شخصية بلادنا التي كان المستعمر يعمل لمحوها واذابتها في ذاتيته. وكنا نغطي ذلك بستار التظاهرات الأدبية والعلمية التي لم تكن الاقامة العامة الفرنسية بالرباط تسمح بغيرها.

أسلوب الرموز

وفي هذه التظاهرات كنا نخاطب الجماهير بلغة الرموز، أو كنا نبعث اليها خطابا سياسيا مغلفا بالاشارات التي كانت تعيها وتجيب عليها بالتصفيقات والهتافات، حتى كان الاجتماع يتحول الى تظاهرة سياسية لا تبين عن نفسها، ولا يظفر فيها أرصاد الحماية وعيونها – الذين كانوا لا محالة يندسون بين الجماهير – بتصيد ما ينفع تبليغه لأربابهم عنا مما قد يدخل في طائلة قوانينهم الجائرة.

هكذا اخترت الحديث في تجمع ذكرى الهجرة عن «مغزى الهجرة وعلاقتها بالتضحية والفداء». وكانت الجماهير تفهم ان تضحية النبي عليه السلام وفداء صحابته يستلزمان من جميع المسلمين ان يضحوا ويفدوا، وان مقاومة الطليعة الاسلامية الأولى بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم درس يملي عليهم التأسي بها في مواجهة الاستعمار.

وحين كنا نشير الى تعسف قريش وكيدها كانت الصورة تكتمل في اذهان الجماهير عن كيد الاستعمار وأساليب قمعه واضطهاده، وعن وجوب مقاومته والصمود في وجهه. وعندما كنا نثير تسابق الصحابة للاستشهاد كانت الجماهير تجهر بالتكبير وتسر العزم على السير على نهجهم القويم في فداء الدين والوطن.

وكان التيار يمر بيننا وبين الجماهير عبر هذا الخطاب المرموز وبهذا الأسلوب. ولم يختلف قط تجاوب الجماهير مع الخطباء ولم يتخلف قط. وعشت نفس المشهد عندما ساهمت في ذكريات أخرى، معالجا موضوع «عظمة محمد الرسول» أو متحدثا عن الصحابة في حديث كان عنوانه: «النماذج البشرية المثلى»، أو في خطابي المعنون «الاسلام دين سلام لا دين حرب».

كانت الجماهير تصيخ السمع النافذ الى القلوب لقصائد الشعراء كذلك. عشت ذلك عندما ساهمت بقصيدة في ذكرى الاربعين من اربعين بيتا نظمتها في رثاء المرحوم الشيخ عبد الرحمن ابن القرشي الذي كانت الجماهير تعي تاريخه وقصة بطولة كفاحه. فقد كان استقال من منصب وزير العدل احتجاجا على السياسة الفرنسية المعروفة بالسياسة البربرية، ونزل الى مستوى الجماهير للاحتجاج والتظاهر ضدها. ونال الأذى من موقفه الشجاع. فأجبر على الاقامة المحروسة في بيته، واعتزله بعض اصدقائه خوفا وجبنا. فضمنت قصته هذه في مقطعين من القصيدة تفاعلت الجماهير معها، خاصة عندما أشرت الى ذلك الرهط من اصدقائه الذين تخلوا عنه في البيت التالي:

قولة الحق والصراحة لم تبـ
ـق له صاحبا وفيا أمينا

وقد كان تمجيد صراحته وشجاعته وتكريم قيمه وترسيخها في أعماق الجماهير غايتنا من احياء ذكراه (الحلقة ٢٤).

وبالاضافة الى الهدف السياسي الذي كنا نتوخاه من تلك التظاهرات الأدبية، كان احياء المناسبات التاريخية يسهم في صوغ ثروة فكرية مغربية بأقلام الشباب. ويوحد على صعيد واحد صفوف طلبة القرويين وتلاميذ المعاهد الثانوية العربية الفرنسية الذين كان البعض منهم يخطب في هذه المناسبات. كما كان يفجر الحركة الأدبية التي أخذت تنتشر في المغرب في غيبة النشاط السياسي العلني.

وعندما أخذت مقعدي بين طلاب الجامعة في السنوات الثلاث المحددة للتخصص المحضرة للاجازة توفرت لي أسباب المساهمة في الحركة الأدبية بما كنت أنشره باسمي أو بامضاء مستعار في الصحافة الأدبية بالمغرب وفي جريدة «الثريا» و«الزهرة» التونسيتين. وأذكر من بينها دعوتي الى توحيد شهر الصيام والأعياد، مدللا على ذلك بحجج دامغة من وجهة نظر الدين الاسلامي ومصلحة المسلمين، معتبرا ان تفرق المسلمين في ذلك يستجيب لغايات سياسية لا تمت للدين بصلة. وقد نشر هذا المقال سنة ١٩٤٣. ولسوء الحظ فان هذا الموضوع مازال موضوع الساعة، ولم يتقدم خطوة على طريق حله على مدى أزيد من أربعين سنة.

وبكل أسف لا أحتفظ بهذا الرصيد الأدبي الذي طالما شكوت افتقاده الى بعض أصدقائي الحميمين، مما دفع أحدهم الى أن يبعث لي منذ سنتين نسخة مصورة لقصيدتي «أنات طفل» التي استعدتها بهذه الطريقة كهدية ثمينة ظفرت بها من ذلك الأخ المراسل الذي لم أتمكن من مكافأته لأنه حرص على أن لا يذكر اسمه.

في الأربعاء المقبل:
«شعر وتفتح»

الرياضة العربية

مفاجأة كبرى في اليوم الأول ولقاءات بين الاتحاد والفتوة والملعب والرشيد

الأمير فيصل بن فهد يفتتح البطولة العربية الأولى لحاملي الكؤوس

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

بحضور الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم تبدأ في الخامسة من بعد عصر اليوم الاربعاء على ملعب رعاية الشباب في جدة مراسم افتتاح مسابقة كأس الكؤوس الاولى للأندية العربية التي ينظمها نادي الاتحاد وحتى ٢ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بمشاركة فرق ثمانية اندية عربية لكرة القدم بالاضافة الى فريق الاتحاد السعودي المضيف وهي:

فريق الملعب التونسي، فريق الرشيد العراقي، فريق الفتوة السوري، فريق الزمالك المصري، فريق الشباب بلكور الجزائري، فريق الكويت الكويتي، وفريق الهلال السوداني.

هذا وسيتضمن حفل الافتتاح استعراض براعم نادي الاتحاد يعقبه دخول حملة اعلام الفرق المشاركة بالاضافة الى كلمة الاتحاد العربي والاتحاد السعودي واللجنة المنظمة للبطولة، كما يتضمن حفل الافتتاح مفاجأة فنية اعدها نادي الاتحاد منظم البطولة وعقب انتهاء مراسم حفل الافتتاح ستبدأ لقاءات البطولة بلقائي:

الاتحاد والفتوة في السابعة ثم لقاء الملعب والرشيد في التاسعة مساء حسب التوقيت المحلي للمملكة.

وصول الفرق المشاركة

اكتمل عصر ومساء امس الاول وصول الفرق المشاركة في البطولة وتم اسكان جميع الفرق في فندق الخضراء في جدة وقد ادت فرق اندية الكويت والزمالك والملعب مرانها الاول في جدة مساء امس الاول فيما بدأت فرق اندية الهلال والفتوة والرشيد وشباب بلكور مساء امس حسب جدول المران الذي وضعته اللجنة المنظمة للفرق المشاركة والمنشور في مكان آخر في الصفحة.

لجان وممثلون

اللجنة الفنية برئاسة عثمان السعد وعضوية كل من وليد كردي، احمد بهاء، عبد الرحيم الدهام، احمد عباس، زين العابدين ابراهيم، مثنى قاسم، وبدر الدين محجوب.

حكام البطولة:

حسن الشافعي وعبد العال الناصر (المغرب).
احمد جاسم وجاسم مندي (البحرين).
يوسف بلال ومحمد محجوب (ليبيا).
احمد باش (الاردن).
احمد حكيم (الامارات).
علي بوجيج ومحمد شلهوب (اليمن الشمالي).

هذا وتتولى اللجنة الفنية النظر في جميع الاحتجاجات واتخاذ القرارات فيها فوراً بالاضافة الى رفع التقارير والاقرارات والايقافات للاتحاد العربي.

وقد ذكر لـ«الشرق الاوسط» السيد احمد بهاء عضو لجنة المسابقات بالاتحاد العربي وعضو اللجنة الفنية للبطولة بأن لائحة البطولة المقرة من الاتحاد العربي تتضمن قبول الاحتجاجات من الفرق المشاركة خلال ساعتين بعد نهاية المباراة موضوع الاحتجاج.

بالاضافة الى دفع مبلغ ثلاثة آلاف ريال سعودي رسوم احتجاج ترد للفريق صاحب الاحتجاج في حالة قبول الاحتجاج شكلا ومضمونا.

على أن تبت اللجنة الفنية في الاحتجاج خلال ٢٤ ساعة من انتهاء اللقاء موضوع الاحتجاج.

مسابقة كأس الكؤوس الأولى للأندية العربية
المملكة العربية السعودية
جدة ٢٠ صفر - ٣ ربيع الأول ١٤١٠هـ
٢٠ سبتمبر - ٢ أكتوبر ١٩٨٩م

شعار البطولة الاولى


الامير فيصل بن فهد

الاتحاد والفتوة

في السابعة مساء بالتوقيت المحلي تبدأ لقاءات البطولة بلقاء الاتحاد السعودي والفتوة السوري، يدخل فريق الاتحاد المضيف لقاء اليوم الافتتاحي بعد ان استعد جيداً للبطولة بمعسكر اعدادي في السويد تحت اشراف مدربه السابق بوب هاوتون الذي اقصي من تدريب الفريق بعد عودته الى جدة وتولى مهمة التدريب مدرب فريق الشباب في نادي الاتحاد انور سلامة ومساعده طه مصيري قبل اسبوعين فقط من انطلاقة البطولة.

ولعب فريق الاتحاد لقائين تجريبيين في جدة تحت اشراف مدربه الجديد سلامة كسبهما بنتيجة هدف مقابل لا شيء وظهر بعض التحسن النسبي على ادائه في اللقاء الثاني امام فريق العربي القطري. يتوقع ان يلعب لفريق الاتحاد الليلة كل من:

حسن خليفة، عبد الله جابر، سراج فريج، هاني كتوري، ومحمد فريج، مروان بصاص، عادل الثقفي (عبد الله ريحان)، عبد الله فوال، اسماعيل حكمي، عبد الله غراب، وصلاح المولد.

وفي المقابل يدخل فريق الفتوة السوري لقاء الليلة بآمال كبيرة في الخروج بنتيجة جيدة تساعده في بقية لقاءاته يساعده الغموض وعدم معرفة مستواه من قبل الاتحاد.

الملعب والرشيد

في التاسعة مساء وعلى نفس الملعب يلتقي في اللقاء الثاني للبطولة فريقي الملعب التونسي والرشيد العراقي، اللقاء يتوقع ان يأتي ساخنا بين فريق الرشيد احد الفرق المرشحة للبطولة وصاحب الانجازات الكبيرة في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري (بطل سابق لثلاث مرات) وفي المقابل يأتي فريق الملعب التونسي للقاء يحدوه الامل بتحقيق الانجاز التونسي الاول عربيا وهو فريق متؤهل لذلك واحد الفرق المرشحة للدور الثاني.

واوضح وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب للشؤون الفنية وعضو الاتحاد السعودي لكرة القدم الاستاذ ابراهيم العلي الشامي ان استضافة المملكة لمسابقة كأس الكؤوس للاندية العربية ممثلة بنادي الاتحاد في جدة والتي ستنطلق فعالياتها اليوم تعد تواصلا لبطولات سابقة نجحت المملكة في تنظيمها وذلك لما يحظى به قطاع الشباب والرياضة في المملكة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين من اهتمام ورعاية.

وأكد الاستاذ ابراهيم الشامي أن قرار الاتحاد العربي لكرة القدم برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم باقامة هذه المسابقة انما يهدف من ورائه الى تعميق صلات التقارب الشبابي والعربي وغرس روح المجد بين الاخوة الشباب العربي من خلال مسابقة كأس الكؤوس للاندية العربية وكذلك رفع مستوى الكرة العربية من خلال تكثيف المسابقات والبطولات وتمنى الشامي لنادي الاتحاد السعودي كل النجاح في التنظيم والتوفيق للاندية العربية المشاركة في المسابقة.

جدول مباريات مسابقة كأس الكؤوس للاندية العربية لكرة القدم بجدة

اليوم والتاريخ	الفريقان المتباريان	الوقت	الملعب
الاربعاء ١٩٨٩/٩/٢٠	١- الاتحاد × الفتوة ٢- الملعب × الرشيد	٧ مساء ٩ مساء	استاد الاتحاد استاد الاتحاد
الخميس ١٩٨٩/٩/٢١	١- الزمالك × الهلال ٢- بلكور × الكويت	٧ مساء ٩ مساء	استاد الاتحاد استاد الاتحاد
الجمعة ١٩٨٩/٩/٢٢	١- الفتوة × الملعب ٢- الاتحاد × الرشيد	٧ مساء ٩ مساء	استاد الاتحاد استاد الاتحاد
السبت ١٩٨٩/٩/٢٣	١- الزمالك × الكويت ٢- الهلال × بلكور	٧ مساء ٩ مساء	استاد الاتحاد استاد الاتحاد
الاحد ١٩٨٩/٩/٢٤	راحة		
الاثنين ١٩٨٩/٩/٢٥	١- الرشيد × الفتوة ٢- الاتحاد × الملعب	٧ مساء ٩ مساء	استاد الاتحاد استاد الاتحاد
الثلاثاء ١٩٨٩/٩/٢٦	١- الزمالك × بلكور ٢- الكويت × الهلال	٧ مساء ٩ مساء	استاد الاتحاد استاد الاتحاد
الاربعاء ١٩٨٩/٩/٢٧	راحة		
الخميس ١٩٨٩/٩/٢٨	اول المجموعة(أ) × ثاني المجموعة(ب) اول المجموعة(ب) × ثاني المجموعة (أ)	٧ مساء ٩ مساء	استاد الاتحاد استاد الاتحاد
الجمعة ١٩٨٩/٩/٢٩	راحة		
السبت ١٩٨٩/٩/٣٠	مباراة المركزين ٣ و ٤ مباراة المركزين ١ و ٢	٧ مساء ٩ مساء	استاد الاتحاد استاد الاتحاد

مجموعة (أ)
١- نادي الاتحاد السعودي
٢- نادي الملعب التونسي
٣- نادي الرشيد العراقي
٤- نادي الفتوة السوري

مجموعة (ب)
١- نادي الزمالك المصري
٢- نادي شباب بلكور الجزائري
٣- نادي الكويت الكويتي
٤- نادي الهلال السوداني

جدول مران الفرق المشاركة في بطولة كأس الكؤوس للاندية العربية لكرة القدم

الفريق	التاريخ	«الملعب» رعاية الشباب	الحرس «أ»	الحرس «ب»	بترومين	البنك الاهلي
[illegible]	١٩٨٩/٩/١٨	٩-١١م				
[illegible]	١٩٨٩/٩/١٨	٦,٣٠-٨,٣٠م				
[illegible]	١٩٨٩/٩/١٨					٦,٣٠-٨,٣٠م
[illegible]	١٩٨٩/٩/١٩	٦,٣٠-٨,٣٠م				
[illegible]	١٩٨٩/٩/١٩		٤-٦م			
[illegible]	١٩٨٩/٩/١٩	٩-١١م				
[illegible]	١٩٨٩/٩/١٩				٤-٦م	
[illegible]	١٩٨٩/٩/١٩			٤-٦م		
[illegible]	١٩٨٩/٩/١٩					٤-٦م
[illegible]	١٩٨٩/٩/١٩	٤-٦م				
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢١					٦,٣٠-٨,٣٠م
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢١	٦,٣٠-٨,٣٠م				
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢١				٤-٦م	
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٢				٤-٦م	
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٢			٤-٦م		
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٢	٦,٣٠-٨,٣٠م				
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٢					٦,٣٠-٨,٣٠م
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٣				٤-٦م	
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٣		٤-٦م			
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٣	٦,٣٠-٨,٣٠م				
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٤	٦,٣٠-٨,٣٠م				
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٤					٤-٦م
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٤		٤-٦م			
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٤			٤-٦م		
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٤					٦,٣٠-٨,٣٠م
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٤				٤-٦م	
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٤	٤-٦م				
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٥		٤-٦م			
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٥	٦,٣٠-٨,٣٠م			[illegible]	
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٥					٦,٣٠-٨,٣٠م
[illegible]	١٩٨٩/٩/٢٥			٤-٦م		

رفع الاثقال

مسؤول كبير في الاتحاد الدولي لرفع الاثقال يقول:

أساليب الكشف عن العقاقير متخلفة عن وسائل تناولها

أثينا ـ ر: قال مسؤول رفيع في الاتحاد الدولي لرفع الاثقال ان اساليب الكشف عن تعاطي العقاقير في رفع الاثقال ليست متطورة بما يكفي للتغلب على حيل من يصفونها.

وقال تاملس ايان المجري الامين العام للاتحاد اول من امس الاثنين: «لا يمكن لأفضل الاطباء توقيت تعاطي العقاقير ليمتنع اللاعب عن تعاطيها بحيث لا يكتشف امره في المسابقة».

وقال لرويتر في مسابقة اثناء بطولة العالم لرفع الاثقال: «يمكن للاعب الكف عن استخدام العقاقير قبل عشرة ايام من المسابقة ثم يثبت من الفحوص بعد المسابقة انه لم يتناولها».

وقال ان هذه المشكلة ليست في رفع الاثقال فقط وإنما في رياضات اخرى ايضا.

وقال: «يصعب التسليم بذلك ولكن وسائل الكشف عن تعاطي العقاقير متخلفة عن وسائل تناولها».

وقال ايان: ان الاتحاد الدولي ينوي تطبيق اجراءات صارمة للغاية للكشف عن العقاقير ولكنه لم يكشف عن اي تفاصيل.

وأضاف: ان الاتحاد يحاول ان يكون مثالا يحتذى به بالاعلان فوراً عن اي متعاطين للعقاقير بين لاعبي رفع الاثقال.

وقال: ان هذه السياسة فجرت فضيحة العقاقير في اولمبياد سيول العام الماضي عندما استبعد خمسة لاعبي رفع أثقال منهم، بلغاريان حصلا على الميدالية الذهبية من الدورة بعد ثبوت تعاطيهم عقاقير.

وقال: «اذكر لي رياضة اخرى يعلن فيها بهذا الشكل عن متعاطي العقاقير».

وقد كانت الاعدادات الطبية لبطولة العالم المقامة في اثينا وهي اول بطولة رئيسية لرفع الاثقال منذ اولمبياد سيول الأكبر على الاطلاق حيث اجرى الاتحاد الدولي اختبارات عقاقير على لاعبين من ٣٠ من بين الدول الاربعين المشاركة قبل بدء البطولة.

وقال منظمو البطولة الاسبوع الماضي: انه لم يثبت تعاطي احد عقاقير ولكن ايان سلم بأن ثمانية لاعبين ضبطوا هذا العام.

ومن بين هؤلاء البلغاري ايفان باشالوف الذي عاقبه الاتحاد البلغاري لرفع الاثقال بمنعه من المسابقات مدى الحياة نتيجة لذلك. والسوفياتي فيكتور نازاروف وقد ثبت تعاطي الاثنين عقاقير اثناء بطولة في مدينة كيميريفو في سيبيريا في مايو (ايار) الماضي.

«هكذا انا» كتاب للمغربي كريمو

باريس ـ ا ف ب: تم في الدار البيضاء طباعة كتاب من تأليف لاعب كرة القدم الدولي المغربي عبد الكريم ميري المعروف باسم «كريمو» عنوانه «هكذا انا» ويقع في عشرين فصلا.

وكريمو الذي لعب مع اندية فرنسية كثيرة كمحترف يروي في المؤلف الجديد ذكرياته كلاعب.

اما المقدمة فقد وضعها العربي بن بارك احد اشهر الاسماء في تاريخ الكرتين المغربية والفرنسية قديما وحديثا والمعروف باسم «الجوهرة السوداء».

كابتن المنتخب الجزائري يعلن اعتزاله في الخرطوم

بلومي يقول ان حظوظ فريقه كبيرة في ايطاليا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الله عبد العزيز:

لخضر بلومي ـ ٣٢ عاماً ـ كابتن منتخب الجزائر ونادي مولودية وهران يعتبر احد النخبة الممتازة جداً في الكرة الجزائرية والعربية والافريقية، وقد تعدت شهرته الحدود الاقليمية والقارية حين فاز بالكرة الذهبية الافريقية سنة ١٩٨١ وحصل على لقب افضل لاعب في افريقيا.

بلومي الذي انضم للمنتخب الوطني الجزائري ولم يبلغ من العمر سبعة عشر عاما لعب ١٥١ مباراة دولية قبل ان يأتي الى الخرطوم في سبتمبر (ايلول) الحالي ضمن اعضاء فريق مولودية وهران لمقابلة موردة السودان على تصفيات كاس الاندية الافريقية والتي انتهت لصالح الموردة بهدف دون مقابل سجله احمد بريش.


بلومي يتلقى الاسعاف بعد الاصابة

وعقب المقابلة التقت «الشرق الاوسط» كابتن بلومي في مقر اقامته بفندق السودان وأجرت معه الحوار القصير التالي:

● نراك تشكو ألما في قدمك، هل نستطيع القول ان اصابتك في الخرطوم ستحرمك اللعب في الجزائر؟

ـ (يبتسم كابتن بلومي ويرد)، وتراني الآن قد تدربت هذا الصباح «اليوم التالي للمباراة» وشهدت المران بنفسك فهل منعتني الاصابة الطفيفة التي حدثت امس من التمرين اليوم؟ انا لا أشكو ألما وستسمعون عني كثيراً في المباريات المقبلة.

● فيما سجلت هدف التعادل، فقد اهدرت ضربة الجزاء في مباراة الجزائر والمغرب على نهائي كاس افريقيا للأمم قبل عام، فما الذي سببه لك ذلك الاخفاق على مستقبلك الرياضي؟

ـ (مرة اخرى يبتسم بلومي ويقول)، بالتأكيد مثلما ان كل لاعب كرة يتعرض لاصابات الملاعب، فان عدم الفوز باللقب الافريقي ١٩٨٨ كان صدمة في افضل المواسم الكروية. وضربات الجزاء يهدرها اعظم نجوم الكرة في العالم ونتذكر جميعا مونديال المكسيك عام ١٩٨٦ وكيف ان نجوم فرنسا والبرازيل والارجنتين وغيرهم اضاعوا ركلات الجزاء فهل هدد ذلك مستقبل ايا منهم.

● على ذكر كاس العالم فقد لعبت الجزائر في نهائيات اسبانيا سنة ١٩٨٢ وفي نهائيات المكسيك عام ١٩٨٦، فهل تتوقع للجزائر اللعب في نهائيات ايطاليا العام المقبل للمرة الثالثة على التوالي ويكون ذلك اول انجاز يحققه منتخب عربي في العالم؟

ـ (يتحدث بلومي بثقة)، لا شك عندي ان احتمالات فوز الجزائر على مصر تصل الى نسبة ٨٠ بالمائة، فالكرة المصرية حاليا ضعيفة وما فيش نجوم فيها كما السابق. ونحن نحضر لها كما يلزم ونتصور اننا سنفوز عليها في ارضها.

● زرت السودان مرتين مع المنتخب الجزائري سنة ١٩٨٧ ومع مولودية وهران سنة ١٩٨٩، فما هي انطباعاتك عن المباراتين؟

ـ (يتجول بلومي ببصره في ممرات الفندق كأنما يتذكر المرة الاولى). المنتخب السوداني لا بأس به ومقابلتنا معه كانت قوية وجيدة. وها هي المباراة الثانية لي في الخرطوم امام الموردة وحقيقة انه فريق غير قوي. وقد شهدنا مباراة في الدوري بين الهلال والتاج ولاحظت ان الهلال متوسط وبه ثلاثة نجوم ممتازة، اما فريق التاج فمستواه قليل. وصراحة ملعبكم لم يسمح لنا ان نلعب كرة نظيفة لانه ملعب غير جيد.

● نعود الى وهران، ما هي طموحاتك وامنياتك مع المولودية في بطولة الاندية الافريقية؟

ـ المولودية تسير بثقة نحو البطولة وحظوظها كبيرة في الفوز باللقب الافريقي والفرصة متاحة لنا بنسبة ٧٥٪.

● واخيرا متى يعتزل بلومي؟

ـ اتخذت قرار الاعتزال بعد منافسات كاس العالم في ايطاليا العام المقبل ١٩٩٠.

اليوم سباق الماراثون في الطائف

الطائف ـ «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

يرعى الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة سباق الماراثون في الطائف والذي سيقام عصر هذا اليوم الاربعاء والذي بلغت جوائزه المادية أكثر من ٥٥ الف ريال بالاضافة الى عدد من الجوائز العينية. ويتكون هذا السباق من فئتين:

ـ الاول للشباب ومسافته ٢٢ كلم ويبدأ من كوبري المؤتمرات وينتهي عند جوار مصلى العيد وقد خصصت جوائز السباق على النحو التالي:

● الفائز الاول عشرة آلاف ريال ودرع الاتحاد السعودي.
● الفائز الثاني ٨ آلاف ريال.
● الفائز الثالث ٦ آلاف ريال.
● الفائز الرابع ٤ آلاف ريال.
● الفائز الخامس الفا ريال.

اما الفائزين من السادس وحتى العاشر لكل منهم الف ريال.

ـ الفئة الثانية للمعوقين ويبدأ من جوار كلية التربية بالطائف وحتى مصلى العيد بالمروة وسيفوز كل متسابق بألف ريال.

ويتم السباق هذا العام بحضور الاستاذ فهد بن معمر امير الطائف حيث يقام الحفل بتوسعة حديقة الملك فهد حيث سيقدم الامير سعود بن عبد المحسن شهادات التقدير وجوائز عينية لجميع المشاركين في البرنامج. كما سيتم تكريم الطلاب المتفوقين في المنطقة الغربية والذين يمثلون العشرة الاوائل في القسم العلمي والادبي في الثانوية العامة.

يوغوسلافيا والبرازيل ثم الاوروجواي أو بوليفيا تنجح في اجتياز التصفيات

الشهر المقبل مرحلة الحسم لنهائي كأس العالم في إيطاليا

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: يوغوسلافيا اولا والبرازيل ثانيا والاوروجواي أو «بوليفيا» ثالثا. تلك هي الدول التي اجتازت بنجاح حتى اليوم عتبة تصفيات نهائي كأس العالم في ايطاليا ١٩٩٠ لكرة القدم. اما هويات غالبية المنتخبات الـ ١٩ الاخرى فستحدد خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل شهر الحسم. وتستثنى من ذلك هويات منتخبات قليلة ستضطر الى الانتظار حتى نوفمبر (تشرين الثاني).

لقد ضمنت يوغوسلافيا احراز احدى بطاقتي المجموعة الاوروبية الخامسة وستلحق بها اسكتلندا اذا ما انتزعت نقطة واحدة من مباراتيها المقبلتين مع فرنسا (في باريس) والنرويج (في جلاسجكو). وتوجت البرازيل بطلة لمجموعة اميركا الجنوبية الثالثة بعد خصام طويل والتشيلي. اما الاوروجواي فستلعب الاحد المقبل في ارضها امام البيرو ذات المستوى المتدني وأملها كبير في الفوز بالمباراة الثانية وفي إحراز بطاقة مجموعة اميركا الجنوبية الاولى وإلا فان بوليفيا هي التي ستقتنص البطاقة الوحيدة للمرة الاولى في تاريخها.

قاسم مشترك

والملفت ان الدول الثلاث الاولى ضمنت حتى اليوم الوصول الى نهائيات كأس العالم الرابع عشر او ستضمن ذلك الاسبوع المقبل لديها قاسم مشترك هو انها الأكثر «تصديرا» للاعبين المحترفين في العالم. وتكفي نظرة سريعة على هويات اللاعبين الذين مثلوا في التصفيات كل من الاوروجواي والبرازيل ويوغوسلافيا للتأكد من ذلك.

ويؤكد المراقبون انه لو تأمن جمع «المحترفين في هذه الدول الثلاث قبل وقت كاف من تصفيات كأس العالم في ايطاليا فانها ستلعب الدور الرئيسي في النهائيات. وأبرز حجة على ذلك ان البرازيل جمعت منتخبها قبل ايام قليلة من بداية كأس دول اميركا الجنوبية الاخيرة فظهر بمظهر متواضع ثم اخذ اداؤه بالارتفاع شيئا فشيئا الى ان احرز الكأس بجدارة ثم انتزع بطاقة المجموعة الاميركية الجنوبية الثالثة واستعاد صفة «البعبع» الذي يخشاه الجميع.

وفي ما يلي مواقع المنتخبات المشاركة في التصفيات:

القارة الأوروبية

المجموعة الاولى ـ انحصر التنافس بين منتخبي رومانيا (٧ نقاط من ٤ مباريات) والدنمارك (٦ من ٤) ولا امل لليونان (٢ من ٤) ولبلغاريا (١ من ٤). وسيصعد منتخب واحد من هذه المجموعة او منتخبان. وسيتم الفصل بين رومانيا والدنمارك في ١٠/١١ و١١/١٥ في كوبنهاجن وبوخارست على التوالي.

المجموعة الثانية ـ لايزال الصراع محتدما على البطاقة الوحيدة بين انكلترا (٨ من ٥) والسويد (٦ من ٤) وبولندا (٢ من ٣) ولا امل لألبانيا (صفر من ٤). وبولندا بالذات ستستضيف انكلترا في ١٠/١١ والسويد في ١٠/٢٥ قبل ان تخوض مباراة سهلة في الخارج امام البانيا في ١١/١٥.

المجموعة الثالثة ـ يكفي الاتحاد السوفياتي (٩ من ٦ مباريات) احراز نقطة واحدة من مباراتيه امام المانيا الشرقية وتركيا في ١٠/٢٥ و١١/١٥ ليفوز باحدى البطاقتين بينما تتنافس النمسا (٧ من ٦) وتركيا (٥ من ٥) على البطاقة الثانية مع امل ضعيف لألمانيا الشرقية (٥ من ٦) في حين خرجت ايسلندا (٤ من ٧) نهائيا من المنافسة.

المجموعة الرابعة ـ تحديد هوية الفائز بالبطاقة الوحيدة مؤجل الى ١١/١٥ موعد المباراتين الاخيرتين بين المانيا الغربية وويلز وبين هولندا وفنلندا. وقبل ذلك ستلعب المانيا ضد فنلندا وويلز ضد هولندا في ١٠/١١. وتملك هولندا حاليا ٦ نقاط من ٤ مباريات مقابل ٥ من ٤ لألمانيا و٢ من ٤ لفنلندا و٢ من ٤ لويلز. وربما تصعد هولندا وألمانيا معا.

المجموعة الخامسة ـ احرزت يوغوسلافيا (١٠ من ٦) احدى البطاقتين وتملك اسكتلندا (٩ من ٦) املا كبيرا للحصول على الثانية. ولكل من النروج وفرنسا ٥ نقاط من ٦ مباريات مقابل نقطة واحدة من ٧ مباريات لقبرص.

المجموعة السادسة ـ تحتاج اسبانيا (١٠ من ٦) الى نقطة واحدة من مباراتيها امام المجر في ١٠/١١ و١١/١٥ لتضمن احدى البطاقتين بينما تتنافس جمهورية ايرلندا (٨ من ٦) والمجر (٧ من ٦) على الثانية. وتلعب ايرلندا الشمالية ومالطا من قبيل اداء الواجب.

المجموعة السابعة ـ تحتاج بلجيكا (١٠ من ٦) ايضا الى نقطة واحدة من مباراتيها امام سويسرا ولوكسمبورغ الضعيفة في ١٠/١٥ و١١/١٥ لتفوز باحدى البطاقتين بينما تتنافس تشيكوسلوفاكيا (٧ من ٥) والبرتغال (٥ من ٤) وحدهما على البطاقة الثانية.

القارة الآسيوية

تنظم سنغافورة بين ١٢ و٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) مباريات الدور الثاني الحاسم للقارة الآسيوية بين ٦ منتخبات تتنافس على بطاقتين. ومنتخبان فقط سبق لهما الاشتراك في النهائيات حتى اليوم هما كوريا الشمالية (١٩٦٦) وكوريا الجنوبية (١٩٨٦). اما البرنامج فهو كالآتي:

١٠/١٢ الامارات ـ كوريا الشمالية ثم السعودية ـ الصين.
١٠/١٣ قطر ـ كوريا الجنوبية.
١٠/١٦ قطر ـ السعودية ثم كوريا الشمالية ـ كوريا الجنوبية.
١٠/١٧ الامارات ـ الصين.
١٠/٢٠ الصين ـ كوريا الجنوبية ثم قطر ـ كوريا الشمالية.
١٠/٢١ السعودية ـ الامارات.
١٠/٢٤ الامارات ـ قطر ثم كوريا الشمالية ـ الصين.
١٠/٢٥ السعودية ـ كوريا الجنوبية.
١٠/٢٨ كوريا الجنوبية ـ الامارات ثم السعودية ـ كوريا الشمالية ثم قطر ـ الصين.

لقطة من مباراة البرازيل الشهيرة مع تشيلي

الرياضة المصرية

عبد الكريم درويش في المؤتمر الصحافي :

سمرانش وافق على تدعيم الدورة الافريقية ماديا وأدبيا ومعنويا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح د. عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاوليمبية المصرية ومدير الدورة الافريقية بأن الاجتماع الذي عقد مع خوان انطونيو سمرانش رئيس اللجنة الاوليمبية الدولية في مدينة برشلونة يوم ٩ سبتمبر (ايلول) الجاري بشأن دعم اللجنة الاوليمبية الدولية للدورة الافريقية الخامسة للألعاب التي ستنظمها مصر عام ١٩٩١ كان ناجحا ومثمرا للغاية، حيث وافق سمرانش على المساندة الكاملة من قبل اللجنة الاوليمبية الدولية للدورة بما يحقق النجاح التام وان تكون الدورة تحت رعاية اللجنة الاوليمبية الدولية واستخدام الشعار الاوليمبي، وطلب عدم المبالغة في عدد الألعاب المشاركة في الدورة لضمان نجاحها وحتى لا تشكل عبئا تنظيميا ضخما والتركيز على الالعاب الاكثر ممارسة في افريقيا. وذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد صباح امس الاول.

واضاف د. عبد الكريم درويش، ان سمرانش وافق ايضا على ان تدعم اللجنة الاوليمبية الدولية الدورة الافريقية ماديا وسوف يبذل جهوده ليكون الدعم اكثر مما قدم لدورة نيروبي.

كما ستقدم اللجنة الاوليمبية الدولية منحا لكل دولة افريقية من خلال اللجان الاوليمبية الوطنية حتى تتحقق المشاركة الكاملة عن كل الدول الافريقية في الدورة، كما ابدى استعداده لتقديمنا الى المسؤولين بالشركة الرئيسية المتعاونة مع اللجنة الاوليمبية الدولية في تسويق الدورات وعقدنا بالفعل اجتماعا مع مسؤولي الشركة.

وقال د. درويش: وقد اعلن سمرانش استعداده بأن يوفد الى القاهرة افضل الخبراء لدى اللجنة الاوليمبية الدولية المتخصصين في تنظيم الدورات وهو ارتيرتا كاش المستشار الشخصي لسمرانش لمعاونة الجهاز التنفيذي للدورة في ما يتعلق بأمور تنظيم ادارة الدورة وتدريب مجموعة منتقاة من العاملين بالجهاز التنفيذي للدورة بما يمكنها من الاضطلاع بأعباء الدورة المستقبلية. وقد قرر سمرانش امداد مصر بوحدة متنقلة للكشف عن المنشطات اثناء الدورة الافريقية، بحيث يتاح لافريقيا كلها اول معمل دائم بعد ذلك في مصر يخدم اغراض الرياضة كلها وذلك بجامعة عين شمس، وقد طلب سمرانش ان تتاح لأرتيرتا كاش فرصة لزيارة مركز تحليل السموم بجامعة عين شمس عند حضوره للقاهرة لتطويره ليصبح مركزا دائما للكشف عن المنشطات.

وقد ابدى سمرانش استعداده الكامل للمعاونة في الحصول على الاجهزة الرياضية الضرورية وسوف يوصي الشركات العاملة في هذا المجال بتقديم المعاونة لمصر، وقد اعرب سمرانش عن دعمه الكامل الادبي والمعنوي للدورة.

تبادل رياضي بين القاهرة وفرانكفورت

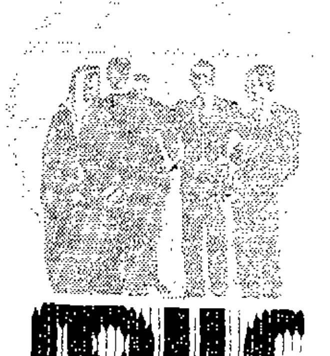
تم الاتفاق بصفة مبدئية بين مجلس ادارة منطقة القاهرة لكرة القدم ومقاطعة فرانكفورت الالمانية الغربية على تبادل الزيارات بحيث يلعب منتخب فرانكفورت خلال شتاء هذا العام في القاهرة ويرد منتخب القاهرة الزيارة في الصيف القادم.

وتشمل الزيارة اربع مباريات لكل فريق.

جلال عز يعتذر عن ادارة كرة الطاولة بالأهلي

اعتذر جلال عز ـ بطل مصر والعرب وافريقيا السابق ـ وكابتن النادي الاهلي لاكثر من عشرين عاما عن قبول منصب المشرف العام على كرة الطاولة بالاهلي بسبب انشغاله المستمر في اعماله خارج مصر.

ومن المنتظر ان تنحصر المهمة بين منير طه لاعب الاهلي في الخمسينات ـ وعضو لجنة الفرق القومية في اتحاد كرة الطاولة ـ ومعتز الدمرداش المذيع التليفزيوني المعروف ولاعب الاهلي في السبعينات.



الوطن العربي ينفق على البحث العلمي اثنين بالألف من الناتج القومي

العالم العربي في مواجهة تحديات العصر

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

زار دمشق مؤخرا الدكتور مسارع الراوي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والتقته «الشرق الاوسط» في حوار عن اوضاع المنظمة العربية، وعن الاجتماع الذي عقده وزراء التعليم العالي العرب في دمشق لمناقشة اهمية البحث العلمي والدراسات العلمية في الجامعات العربية.

عن مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي سألنا الدكتور الراوي حول اهمية مثل هذا المؤتمر فأجاب:

ـ لقد كان مقررا ان ينعقد هذا المؤتمر العام الماضي، لكن ظروفا قاهرة واستثنائية حالت دون ذلك واستدعت التأجيل، ونحمد الله على ان اسباب انعقاده وعوامل نجاح اعماله قد توفرت، مما سيساعد على تحقيق الأهداف المرسومة والمرجوة منه.

وقد ناقش المؤتمر البحث العلمي والدراسات العلمية في الوطن العربي، في عصر يتسم بالانجاز العلمي والثورة التكنولوجية، وما يصاحبهما من تفجر معرفي وتدفق في المعلومات.

● ترى اين تقف البلاد العربية من ذلك؟

ـ بكل اسف نحن نقف في آخر سلم الابحاث العلمية ودراساتها. وقد ابانت الدراسات المسحية بأن البلاد العربية زادت من اهتمامها بالبحث العلمي في السنوات الاخيرة، الا ان الموضوعية تتطلب الاعتراف بأن هذه الانجازات والاهتمامات في الجوانب النوعية والكمية في مجالات البحث العلمي والدراسات العليا ماتزال دون مستوى الطموح لتحقيق الأهداف المنشودة.

● ما هي الاسباب التي تقود لمثل هذه الحالة؟

ـ هناك اسباب عديدة ادت الى تأخر مسيرة البحث العلمي والدراسات العليا في الوطن العربي عن ركب التقدم، بعضها عامة وبعضها الآخر خاصة.

الاسباب العامة تتعلق بالسياسات العلمية والتخطيط لها، ومنها:

ـ غياب الصورة الواضحة للتعليم العالي العربي، والمستمدة من صورة تربوية عربية مستندة بدورها الى صورة اجتماعية.

ـ ضعف التكامل والانسجام بين التخطيط للتعليم العالي ومؤسساته والتخطيط للتعليم العام في الاقطار العربية.

ـ ضعف التكامل والانسجام ايضا بين التخطيط للتعليم العالي ومؤسسات البحث العلمي وبين التخطيط الاقتصادي وخطط التنمية.

ـ ضعف التنسيق بين المؤسسات والمراكز العامة في البحث العلمي على المستويين القطري والقومي.

ـ ضعف التواصل والتنسيق بين المنظمات والاتحادات العربية في الأنشطة العلمية.

اما الأسباب الخاصة المتصلة بطبيعة البحث العلمي ومؤسساته فمنها:

ـ ضعف التمويل المخصص للبحث العلمي ومؤسساته، فقد بلغت نسبة متوسط ما يصرف على البحث العلمي في الوطن العربي اثنين بالألف من الناتج القومي، بينما تبلغ هذه النسبة في الدول المتقدمة ثلاثة بالمائة من الناتج القومي. وفي الكيان الصهيوني يصرف على البحث العلمي اثنان ونصف بالمائة من الناتج القومي.

ـ قلة عدد الأطر العاملة في مجال البحوث العلمية، وضعف المؤهلات العلمية للقوى البشرية العاملة في مؤسسات البحث العلمي.

ـ غياب المناخ العلمي ومستلزمات البحث من حيث الحرية الفكرية والتدريب والأجهزة العلمية والمختبرات.

ـ ضعف الاعتماد على تدريس العلوم، وخاصة الطبيعية والهندسية والعلمية باللغة العربية كأداة للبحث.

ويدعونا ذلك الى التأكيد ان هذا السبب هو من أهم اسباب تأخر البحث العلمي في البلاد العربية. فاللغة العربية هي الوعاء الفكري والتراث الحضاري لامتنا العربية، وهي هويتنا القومية، وأهم سمة تميزنا عن الأمم الاخرى.

● امام ما ذكرت كمسؤول عربي عن الثقافة والتربية، يبدو ان الأمر خطير جدا. كيف العمل على الخلاص من الحالة الراهنة والارتقاء بها الى مستوى افضل؟

ـ من المؤسف حقا اننا في البلاد العربية نستورد العلم وتطبيقاته التكنولوجية، ولا نستورد منهجيته، مما جعلنا نعيش على هامش الحضارة المعاصرة.

اننا مطالبون اليوم بتطويع العلم وتوطينه، وذلك بتعليمه وانتاجه باللغة العربية، كما تفعل كل الشعوب المتقدمة.

وهذا ما دعانا في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى التركيز على ان تولي اللغة العربية اهمية خاصة في برامجنا ومشروعاتنا، وندعو الى ضرورة اعتماد هذه اللغة، لغة للتعبير والتفكير في التعليم بجميع مراحله ومجالاته.

وقد اوصت المؤتمرات الثلاثة لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي السابقة بضرورة التعريب. فانشأت المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، في دمشق (دار الحكمة العربية)، وجعلت من المركز العربي لبحوث التعليم العالي قسما مهما يتولى اجراء البحوث في مجالات تعريب التعليم العالي.

وفي الوقت ذاته فان المنظمة تعمل على انشاء هيئة للدراسات العليا والبحوث العلمية (جامعة العرب) لتمكين المدرسين الجامعيين من التدريس باللغة العربية.

وهنا لا بد من التركيز على دور الحكومات العربية في دعم البحث العلمي ماديا ومعنويا.

فالتحدي العلمي وكما هو واضح كبير وخطير ايضا، ولا بد من ردم الفجوة وبسرعة، والا تجاوزنا العالم كثيرا.

● على صعيد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، هل يوجد تعاون وتنسيق مع بعض المنظمات العالمية والعربية؟

ـ ان التعاون قائم بيننا وبين منظمة اليونسكو في تنسيق وتنفيذ العديد من الانشطة والمشاريع التربوية والعلمية والثقافية. كما اننا نتعاون بشكل دائم مع مكتب التربية لدول الخليج، ونتعاون ايضا مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ومع اتحاد مجالس البحث العلمي العربية، والاتحاد العربي للتعليم التقني في المستويات الرسمية والشخصية.



الدكتور مسارع الراوي مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم



● معرض «ذهب من الكرملين» في مدينة بريمن الالمانية، الذي يعتبر اكبر معرض متنقل لكنوز الكرملين، تم تمديد عرضه حتى اواخر شهر سبتمبر (ايلول) الحالي.

***

● المهندس الاستشاري زكي فارسي باشر عمله بجدة بعد قضاء اجازته السنوية مع العائلة في ربوع اسبانيا، مع انجاز بعض اعماله بمكتبه في لندن.

***

● ابراهيم شمس مدير عام بنك الرياض افتتح مساء امس السبت فرع البنك الجديد بالرياض بعد تجديده وحضر الحفل عدد كبير من مسؤولي البنك ورجال الاعمال بالرياض.. الفرع الجديد كان قد بدأ نشاطه المصرفي قبل ٢٣ عاما.

***

● عبد الرحمن الامام مدير الادارة بمستشفى الزهراء بالمدينة المنورة عاد من اجازته السنوية التي قضاها في القاهرة.

***

● خليل الرواف الاديب السعودي عاد الى الرياض بعد رحلة استجمام زار خلالها سويسرا واسبانيا والقاهرة ودمشق بصحبة العائلة.

***

● الكابتن محمد نور عباس بخاري مدير عام الطيارين بالخطوط السعودية من الله عليه بالشفاء من الوعكة الصحية التي ألمت به اخيرا وادخل على اثرها الى مستشفى بخش بجدة وكان محل دعوات الاهل والاصدقاء.

***

● عمر عبد الله رجب رجل الاعمال السعودي غادر جدة وبرفقته العائلة لقضاء اجازته السنوية في ربوع اوروبا.

***

● عبد اللطيف حسين سلام السكرتير الثاني بسفارة المملكة العربية السعودية في جاكرتا تم نقله الى وزارة الخارجية بالرياض.

***

● أحمد محمد فرج حصل على بكالوريوس الهندسة المعمارية من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران.

***

● ادارة المعارض الدولية في برلين (الغربية) وجهت الدعوة الى الدبلوماسيين والصحفيين العرب في بون لحضور معرض «شركاء التقدم» الذي سيقام في العاصمة الالمانية القديمة في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) الحالي.

موسوعة قومية لكبار رجال الفكر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ابو الوفا بدور:

اصدرت الهيئة العامة للاستعلامات المصرية طبعتها الاولى من الموسوعة القومية لكبار رجال الفكر والتي استغرق اعدادها اكثر من ٤ سنوات من العمل المتواصل، وتضم ١٥٢٣ شخصية من اصحاب العطاء الفكري والأدبي والعلمي والحاصلين على جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية والعالمية.

واوضح الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات المصرية ان اي نهضة جديدة تستلزم رصدا محكما وقراءة دقيقة لكل الموارد والطاقات القائمة والكامنة، ولا شك ان البحث هو افضل انجازات الوطن وارقى ما افرزه كيانه الحضاري وهكذا أتت الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة تضم بين دفتيها معلومات موثقة عن صفوة من ابناء مصر الذين لايزالون يعيشون بيننا ممن تصدروا كتائب العمل الوطني او اثروا مجالات الابداع الفكري والعلمي والادبي والفني.

ويؤكد د. البلتاجي على ان قيمة هذا الرصد الموسوعي يتمثل بالدرجة الاولى في توفر مصدر تسجيلي شامل عن التنمية الراهنة يقدم لمخططي الاستراتيجية القومية وواضعي خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية اطارا مرجعيا موثقا عن القادة على مختلف مستويات العمل الوطني بخلفياتهم الانسانية والاجتماعية والعلمية والمهنية وأهم اسهاماتهم في تطوير الحياة العامة واخصابها وفي ميادين المعرفة والابداع الانساني المتميز بمختلف فروعه.

يضم القسم الأول في الموسوعة رجال الدولة والحكومة ثم نواب رئيس الجمهورية السابقين ورؤساء البرلمان ومجلس الشورى ورؤساء الوزارات وشيخ الازهر وهكذا.

اما القسم الثاني فيضم الشخصيات التي حصلت على جوائز بدءا بالكاتب الكبير نجيب محفوظ الذي حصل على جائزة نوبل بعدها الحاصلين على جائزة الدولة التقديرية وعددهم ٧١، وعلى جوائز الدولة التشجيعية وعددهم ٢٨٨ فردا وممن حصلوا على جوائز دولية وعربية ووصل عددهم الى ٨٠ فائزا.

اما القسم الثالث فيضم علماء مصر ويبدأ برؤساء الجامعات ثم نوابهم وعمداء الكليات والأساتذة وبعدها اكاديمية البحث العلمي ومجمع اللغة العربية والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية.

اما القسم الرابع فقد تم تقسيمه موضوعيا ويبدأ بالآثار ثم الاجتماع والاحصاء وادارة الاعمال ثم الأدب والاعلام والاقتصاد والبنوك والتاريخ والتربية والتعليم والتمريض والثقافة والخدمة العامة والدبلوماسيين ورجال الاعمال والرياضة والسياسة والشرطة.

استبعاد ريجان من الترشيح لجائزة نوبل

اوسلو ـ ر: ذكرت الصحف النرويجية صباح امس ان الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف استبعدا من قائمة المرشحين لجائزة نوبل للسلام لهذا العام بعد ان كانا من اقوى المرشحين لنيل الجائزة.

ورفضت لجنة نوبل ـ التي تتخذ من اوسلو مقرا لها ـ رسميا الادلاء بأي تعليق على المرشحين. وسوف تعلن اللجنة اسم الفائز بجائزة نوبل للسلام في الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقالت صحيفة «افتنبوستن» المحافظة ان اللجنة النرويجية المكونة من خمسة اعضاء استبعدت الرئيس ريجان والرئيس جورباتشوف في اجتماع عقد اول من امس. ولم تذكر الصحيفة مصدر تقريرها.

واضافت قولها ان وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي الاسبق جيري هلجيك الذي اصبح الآن منشقا بارزا والزعيم الوطني الاسود السجين في جنوب افريقيا نيلسون مانديلا من اقوى المرشحين للفوز بالجائزة هذا العام.

هذا اليوم في التاريخ

٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٢٨

المجلس الفاشي الاعلى يحل محل البرلمان الايطالي

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٨ ثبت «الدوتشي» بنيتو موسوليني ديكتاتور ايطاليا اركان نظامه الفاشي، عندما تولى المجلس الاعلى للحزب الفاشي مهام السلطة التشريعية محل البرلمان.

ذلك اليوم على اهميته لم يكن الا محطة قصيرة في تاريخ النهوض القومي المتطرف في ايطاليا المعاصرة بقيادة الحزب الفاشي، الا انه كان محطة ذات دلالة على اولويات الحركات الشمولية عندما تسمح لها الظروف بتولي السلطة وبدء رحلة الطموح الجامح.

الفاشية في ايطاليا ولدت على يدي رجل اسمه موسوليني، كانت شخصيته المعقدة الموهوبة، تختصر كل ما فيها من نوازع وتناقض.

فقد ولد «الدوتشي» (الزعيم) عام ١٨٨٣ في بيت من الطبقة المتوسطة الدنيا، كان ابوه حدادا وصحفيا اشتراكيا وامه معلمة مدرسة. ومنذ نعومة اظفاره عرف موسوليني بقلقه وتمرده وعناده.. الى جانب ميله للعنف.

في الحياة المدرسية توضحت اكثر هذه المعالم في شخصيته، وبعد تركه المدرسة بشهادة تعليمية غادر ايطاليا الى سويسرا حيث واكب على القراءة دون تركيز او تعمق ولكن بنهم كبير.

في هذه الفترة كان اشتراكي الميول كأبيه، ونجح في ما بعد في ان ينشط نقابيا مستفيدا من مواهبه الخطابية الفذة وقوة شخصيته الآسرة. وقد ادت نشاطاته وخطبه النارية الى اعتقاله غير مرة.

وبعد العودة الى ايطاليا، وكان قد تزوج عام ١٩٠٩ تحول موسوليني الى الصحافة واسس جريدة اشتراكية هي «الصراع الطبقي» سرعان ما نجحت وجذبت الانظار اليه، فاسندت اليه خلال فترة وجيزة رئاسة تحرير جريدة الحزب الاشتراكي الايطالي الرسمية «الى الامام».

وفي هذا المنصب اخذ نجمه يتألق خاصة بعدما ضاعف ارقام توزيعها خلال عام واحد من توليه تحريرها.

عندما اندلعت الحرب العالمية الاولى عارضها موسوليني والاشتراكيون. الا ان طموحه ومشاعره القومية الفياضة وتوقه للتغيير الراديكالي حولته الى الموقف المناقض تماما، لانه رأى ان التغيير الاجتماعي الثوري غالبا ما يتبع الحرب.

هذا التحول عمق في نفسه الاهداف القومية وتطوع للقتال في الحرب مناديا بـ «القومية الايطالية» ولا شيء غيرها، وكان موقفه الجديد قد تجلى في جريدة اخرى حملت افكاره الى الشارع السياسي الايطالي هي الـ «بوبولو ديتاليا» (اي الشعب الايطالي).

وبعد الحرب اخذ موسوليني ينشط تنظيميا ويدعو صراحة لبطل منقذ تتوافر فيه الشروط القيادية مثل القوة والحزم والديناميكية لاعادة بناء البلاد.. وشيئا فشيئا تكاثر حوله المناصرون من شتى الفئات المناوئة للاشتراكية التواقة لقيادي استثنائي، وهكذا اسس الحزب الفاشي مستلهما رموز الامبراطورية الرومانية.

وانتظمت كتائبه بستراتها «السوداء» المميزة منتشية بخطاباته النارية ومبهورة بشخصيته.

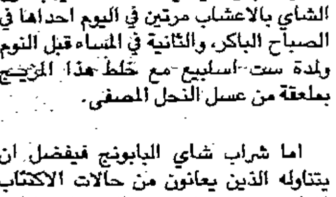
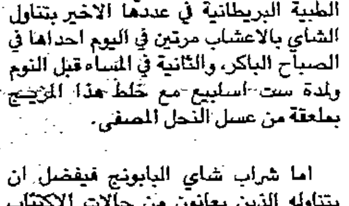
وفي صيف ١٩٢٢ حانت اللحظة الذهبية للفاشيست ولموسوليني عندما اعلن اضراب عام. فتصدى له موسوليني مهددا اما بالزحف على العاصمة روما (في حشد جماهيري ضم اكثر من ٤٠ الف مناصر) او بتسليمه وحزبه الحكم.

وعلى الاثر كلفه الملك فيكتور عمانوئيل رسميا بتشكيل الوزارة الجديدة.

موسوليني تولى السلطة فعليا في ٣١ اكتوبر (تشرين الثاني) عام ١٩٢٢ بحكومة مختلطة ضمت سياسيين من غير حزبه، لكنه كان يتمتع بناء على طلبه بصلاحيات واسعة. وفعلا نجح في قلب المعادلات وانهاء الفوضى والشلل في البلاد، وحصل على تأييد شعبي واسع.

في انتخابات ١٩٢٤ فاز الفاشيست وتأكدت زعامة موسوليني مجددا وسط فورة حماس، واحلام عريضة بالمجد والمنعة والعزة الوطنية... والايمان الشعبي المطلق بان موسوليني هو رجل القدر والمصير... وفي مثل هذا اليوم في التاريخ من عام ١٩٢٨ انتهى دور البرلمان واصبح الحزب الفاشي عمليا هو الدولة.

الديكتاتور الايطالي موسوليني

شراب الاعشاب يساعد على التخلص من الارهاق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اشارت احدث دراسة اجراها مجموعة من الباحثين في المعهد الطبي للعلاج بالاعشاب في لندن واشرف عليها الدكتور مارك ايفانز الى ان اسهل واسرع علاج الحالات الارهاق والاضطرابات المعدية التي تصيب نسبة كبيرة من الذين يؤدون اعمالا ذهنية وتضطرهم الى قضاء ساعات طويلة داخل مكاتبهم هو تناول شراب الشاي الممزوج بأغصان الليمون، او زهرة الناردين والتي تتميز برائحة عطرة قوية تساعد على تهدئة الاعصاب والتخفيف من حدة التوتر المعدي.

وتنصح الدراسة التي نشرتها المجلة الطبية البريطانية في عددها الاخير بتناول الشاي بالاعشاب مرتين في اليوم احداهما في الصباح الباكر، والثانية في المساء قبل النوم ولمدة ست اسابيع مع خلط هذا المزيج بملعقة من عسل النحل المصفى.

اما شراب شاي البابونج فيفضل ان يتناوله الذين يعانون من حالات الاكتئاب المفاجيء، وعلى ان يتم ذلك قبيل تناولهم لوجبات الطعام، حيث تشير دراسة معهد لندن للعلاج بالاعشاب الى انه يساعد على التخلص من الارهاق وآلام الصداع وتكثيف القدرة على التركيز الذهني.

كما يمكن استخدام زهور الناردين وعن طريق اضافتها الى مياه حمام دافيء في المساء بمقدار ثلاث ملاعق صغيرة للمساعدة على الاسترخاء والتخلص من الارق والحصول على ساعات من النوم المريح.

ويقول البروفسور مارك ايفانز في نهاية دراسته ان هذه الاعشاب وغيرها من الاعشاب الشائع استعمالها قد تصلح فقط في حالات معاناة الارهاق العادية الناجمة عن ساعات العمل الطويلة، وتعد اسهل واسرع علاج مهديء لها ومن المهدئات غير الضارة التي لا تترك آثارا جانبية عند الاعتدال في تناولها ودون ان يحول ذلك وفي الحالات المرضية من عرض المصابين انفسهم على الاطباء لوصف العلاج الخاص لحالاتهم.


الشاي المخلوط بزهور الناردين مهدىء للتوتر

بلا حدود

مطلوب مائة ألف مواطن

بعد ان يئس رئيس وزراء سنغافورة وباني نهضتها وزعيمها بغير منازع السيد لي كوان لي من تجاوب شعبه مع دعوته لزيادة عدد سكان دولة المدينة طلع منذ ايام بمفاجأة كبرى.

اعلن على الملأ ان مدينته التي لا تتجاوز مساحتها ستمائة كيلومتر مربع سترحب بعدد كبير من سكان المستعمرة البريطانية هونج كونج الذين يودون الهجرة منها عند عودتها الى سيادة الصين الشعبية في العقد القادم. والمعروف ان بضعة ملايين من سكان المستعمرة يخشون على وضعهم الراسمالي الليبرالي الزاهر من الضياع عندما تستعيد الصين السيادة عليها عام ١٩٩٧ فراحوا يبحثون عن اوطان جديدة بعد ان غدرت بهم بريطانيا وحرمت اكثرهم من حق الاستيطان فيها.

لكنهم وجدوا ترحابا وحفاوة في دول أخرى مثل الولايات المتحدة وكندا واستراليا لأنهم يملكون المهارات والأموال وفوق هذا وذاك الهمة الصينية الاسطورية وعشق الاتقان في كل ما يؤدونه. وهي الروح الدافعة التي تحرك اليابان والصين الوطنية وهونج كونج وسنغافورة وستحرك الصين الشعبية لو تركت القيادة الاثرية زمام الامور للاجيال الصاعدة التي تتوق الى الانطلاق بعد اسر دام اربعين عاما في حبائل الماوية والماركسية.

سنغافورة من اكثر دول العالم الثالث تقدما، حيث وصل دخل الفرد السنوي فيها الى ما يقارب المعدلات الغربية المتوسطة اي اكثر من ثمانية الاف دولار امريكي او اضعاف معدلات الدول النامية الاخرى الاقل تقدما او الابطأ تطورا كما يقولون في الاروقة الدولية. وصل دخل الفرد فيها ما يساوي ثمانية اضعاف الدخل في تايلند واربعة اضعاف الدخل في ماليزيا المتاخمة. ويبلغ سكانها مليونين وستمائة الف يعيشون في رغد من العيش يثير غيرة كافة الدول النامية الاكبر حجما وسكانا ومساحة وموارد طبيعية.

لكن سنغافورة ـ بالرغم من انتقاداتي لسياسة لي كوان لي الداخلية وتعنته تجاه المعارضة وخنقه لحرية التعبير الا في أضيق الحدود كاصلاح ماسورة مياه او طفح مجاري ـ حظيت بقيادة حكيمة في اكثر الاحيان والمجالات جعلتها احدى النمور الآسيوية.

ولما كان بحاجة الى المزيد من السكان المثقفين والمهرة، حث نساء بلاده على الزواج مبكرا وزيادة الانجاب لتزويد البلاد بنخبة جديدة من العقول والمهارات في الجيل القادم. لكن صيحاته ذهبت سدى اذ رفضت نساء الدولة الانصياع وبدأت معدلات النمو السكاني تنخفض بشكل اراعه.

لذلك اصدرت الحكومة بيانا تضمن دعوة لأهالي هونج كونج للاستقرار في سنغافورة بالحصول على اقامة دائمة تتبعها الجنسية. والشروط كما افادتني الحكومة السنغافورية هي:

ان يكون المتقدمون من حملة الشهادة الثانوية وخريجي الجامعات واهل الاعمال الحرة وكافة الفنيين والعمال المهرة والموظفين ذوي خبرات معينة والذين يحملون ما يكفي من المال للشروع في عمل حر يفيد البلاد. ويقول النداء الذي اذاعته الحكومة ان سنغافورة قررت تسهيل شروط الاقامة الدائمة فيها لاجتذاب اصحاب الاعمال والماهرين والفنيين والمهنيين «لأن بلادنا بأشد الحاجة اليهم لمواصلة التنافس مع غيرها لأن تناقص المواهب عندنا سيؤدي بالضرورة الى تخلفنا. ولذلك فاننا نرحب بالمهاجرين الذين سيسهمون في اثراء اقتصادنا وينضمون الى مسيرتنا». المطلوب فورا مائة الف شخص.

فاروق لقمان

أبيض و أسود

تجربة الكتاب الممنوع

يقال ان كتاب «كفاحي» لمؤلفه ادولف هتلر هو احد ابرز اسباب نجاح النازية عندما ظهرت في المانيا وعامل فعال في تاليب الراي العام الالماني الذي تفاعل لاحقا وتدحرج ككرة الثلج لتقع الحرب العالمية الثانية.

فكتاب «كفاحي» الذي يمثل السيرة الذاتية لزعيم النازية هتلر وكتبه في عام ١٩٢٣ حقق مبيعات ضخمة قدرت بثلاثمائة الف نسخة وذلك قبل ان يصل هتلر نفسه الى سدة الحكم. وباع بعد ذلك ملايين النسخ ولايزال يستقطب اهتمام الكثيرين، بل ويعتبر مصدرا لوحي الفاشية في كثير من انحاء العالم. ويكفي الكتاب اهمية انه كان احد مشعلي الفتنة العرقية الاولى في داخل المانيا وكونه سببا في زعامة هتلر وهي الزعامة التي غيرت مجرى التاريخ. المانيا بشطريها الشرقي والغربي تحظر طباعة الكتاب ولكنه متداول يقراه الكثير من الالمان.

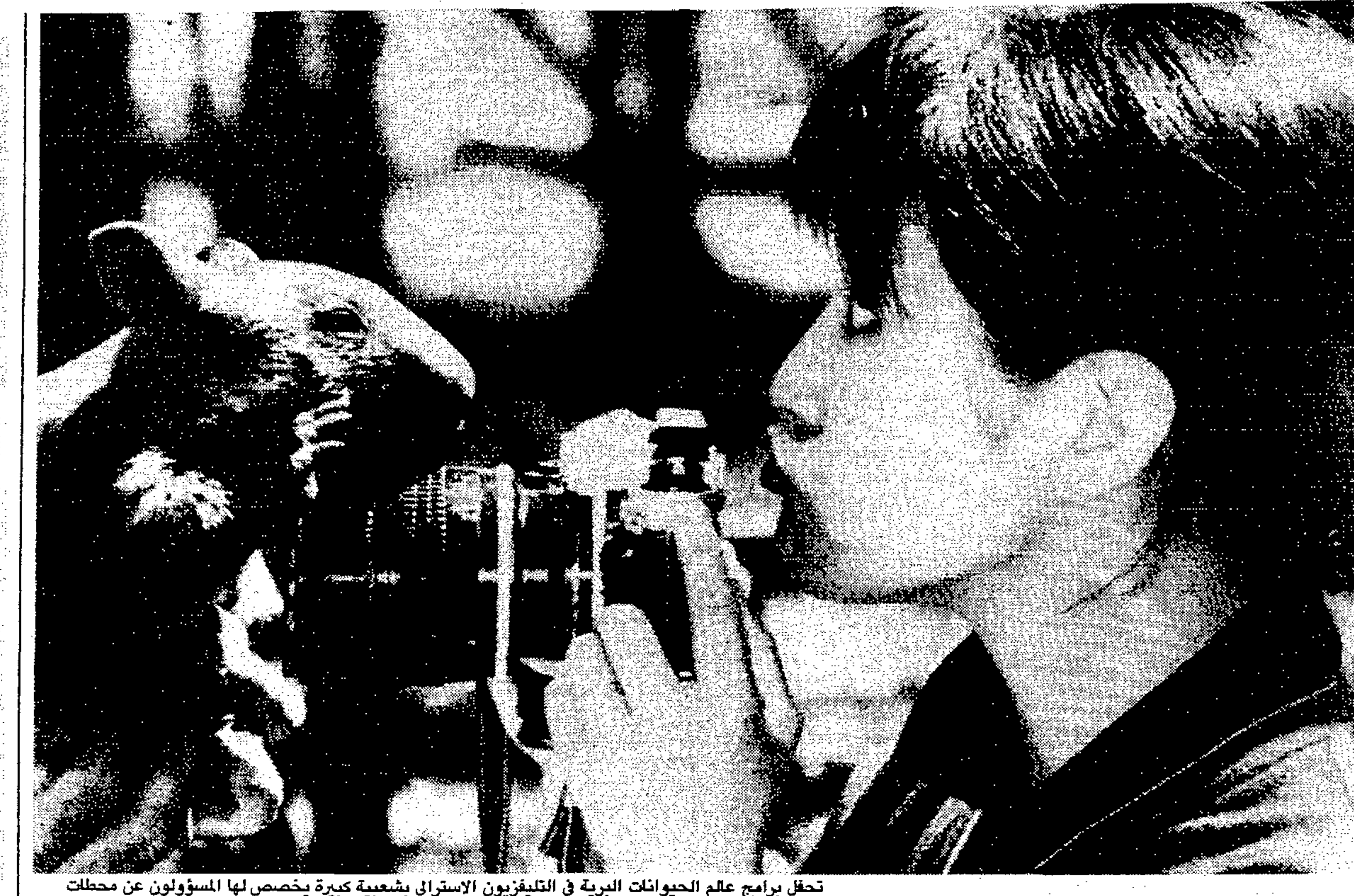
مبرر الحديث عن كتاب عتيق هو انه طبع بجميع اللغات في انحاء العالم باستثناء اللغة العبرية. وسبب الحظر الذي دام اكثر من ستين عاما يعود ببساطة الى عداء هتلر على وجه الخصوص لليهود الذي كان صريحا في تقييمه لهم، وبعد ذلك نفذ وعوده بالقضاء على عدد كبير منهم. وهنا يجب الا ننسى ان هتلر كان عنصريا ضد الجميع باستثناء عرقه، اي العرق الآري. وحساسية اليهود تجاه موضوع النازية عالية جدا وبدرجة لا يستطيعون معها حتى تحمل موسيقى فاجنر التي يقال انها عزفت عند احراق اليهود.

وإذا كان اليهود لا يحبون هتلر فهل ينبغي عليهم ان يعزلوا انفسهم من قراءة كتاب مثل «كفاحي» لمجرد ان كاتبه له راي سلبي فيهم؟ أحد اليهود قام أخيرا بتكبد حمل هتلر اليهودي وترجم الكتاب الى اللغة العبرية. وبقيت أمامه الخطوة الاخيرة، طباعة الكتاب. دار على جميع دور النشر الاسرائيلية التي رفضت تماما مبدأ نشره إما عن قناعة فكرية معارضة او عن خوف من المتعصبين اليهود الذين يعتبرون تداوله جرما يعاقب عليه. وذهب مترجمه الى الدار التي طبعت كتاب سلمان رشدي «الآيات الشيطانية»، فرفض طباعة «كفاحي» بحجة انه دعاية ضد اليهود.

اغلب الظن ان معظم الاسرائيليين قراوا الكتاب بلغات اخرى يجيدونها وربما في بلدانهم التي هاجروا منها، وذلك من باب الفضول او من باب العلم بما يراه غيرهم نقائص فيهم. ولكن التعنت الاسرائيلي يؤكد ان منطق حجب المعرفة الخيرة او المعرفة الشريرة على حد سواء، مذهب ليس خاصا بنا نحن العرب. فهذا هو مترجم اضاع عمره ما بين الترجمة وبين البحث عن ناشر ليقبل عرض كتاب يخص اليهود بالدرجة الاولى قبل غيرهم من الشعوب الاخرى غير الآرية.

وتعصب بني اسرائيل لا يغاليه سوى تعصب يهود الولايات المتحدة الامريكية الذين لا يترددون في فعل اي شيء ضد من يجرؤ على قول اقل الكلام عن اسرائيل. فواحدة من الكليات اليهودية بالقرب من فيلادلفيا اقدمت على طرد احد اساتذتها لانه تجرا على كتابة مقالة بعنوان فرعون من الداخل، مشيرا بذلك الى الحكومة الاسرائيلية وواصفا إياها بفرعون مصر الذي عامل الاسرائيليين والفلسطينيين معاملة قاسية.

عبد الرحمن الراشد



الفأر ويسلي لا يخشى الكاميرا

تحظى برامج عالم الحيوانات البرية في التليفزيون الاسترالي بشعبية كبيرة يخصص لها المسؤولون عن محطات البث حيزا كبيرا من ساعات المساء يوميا. كما تعد احدى الفئران البرية من النماذج الاثيرة لدى المشاهدين. وفي الصورة اعلاه احدث سلالات الفئران المشهورة الذي اطلق عليه اسم ويسلي في اول مواجهة له مع عدسة الكاميرا لاحدى السائحات اليابانيات اثناء زيارتها لمركز الحيوانات البرية في مدينة بريسبان صباح امس.

عرب وعجم

صلاح الدين بن مبارك — الراشدي الغزواني — كانديس برجن — دوجلاس هيرد

● الراشدي الغزواني وزير التخطيط المغربي عاد إلى المغرب بعد ان زار كلا من تشيكوسلوفاكيا وتركيا.

***

● صلاح الدين بن مبارك وزير الزراعة التونسي السابق، وسفير تونس الجديد في ايطاليا، وصل الى مقر عمله الجديد بروما حيث تنتظره ملفات عديدة.

● السيدة فوزية عبد اللطيف، الفنانة التشكيلية السعودية والعضو بالمركز السعودي للفنون التشكيلية بجدة تبدأ في الاسبوع الاول من شهر اكتوبر (تشرين اول) المقبل زيارتها الى امريكا ولمدة اسبوعين تطوف خلالها بعدد من الولايات الامريكية من بينها واشنطن وشيكاغو ولوس انجيليس بناء على دعوة من الجاليات العربية والاسلامية بتلك الولايات.

***

● كانديس برجن فازت بجائزة ايمي للفنون والعلوم الامريكية عن دورها كافضل ممثلة في المسلسل التليفزيوني «ذكريات الحرب».

***

● الدكتور احمد عبد العزيز النجار الخبير الاقتصادي المعروف والامين العام للاتحاد الدولي للمصارف الاسلامية عاد الى القاهرة امس بعد مشاركته في اعمال ملتقى الفكر الاسلامي الذي انهى اعماله ـ حديثا ـ بالجزائر والقائه عددا من المحاضرات خلال اللقاءات التي شهدها لفيف من منسوبي كل القطاعات الجزائرية.

● عبد الله عبد الرحمن الملحوق سفير خادم الحرمين الشريفين، عميد السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي في اليونان يقيم حفل غداء يوم الثلاثاء المقبل في فندق «بريطانيا العظمى» في اثينا بمناسبة العيد الوطني السعودي. ووجه الدعوة الى شخصيات حكومية وبرلمانية يونانية، واعضاء السلكين الدبلوماسي العربي والاجنبي والصحفيين وابناء الجالية العربية.

***

● محمد العمرو رئيس المكتب الاعلامي السعودي بالكويت باشر عمله بعد ان تمتع باجازته السنوية التي قضى جزءا منها بين الاهل والاصدقاء في السعودية.

***

● المهندس عبد الله الطاسان وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الكهرباء بالسعودية يقوم اليوم الاربعاء بجولة تفقدية لمشاريع الكهرباء في شرق المملكة.

***

● السيد مليحان رمضان رئيس اتحاد العمال في دولة الكويت قرر تأجيل زيارته لمصر بسبب مرض مفاجيء والتي كان مقررا ان تتم يوم الاحد الماضي.

● دوجلاس هيرد وزير الداخلية البريطاني رفض امس باعتباره قائما باعمال رئاسة الوزارة اثناء تغيب رئيستها السيدة ثاتشر في اليابان مشروعا حكوميا باعادة عقوبة الاعدام.

***

● السيد يوسف رفقي وكيل اول وزارة الطيران المدني المصري غادر مساء اول امس القاهرة متوجها الى الولايات المتحدة الأمريكية يرافقه اللواء وفيق عبد الحميد مستشار اول رئيس مجلس ادارة مؤسسة مصر للطيران لحضور تسليم الطائرة الجديدة بوينج ٧٦٧/٢٠٠ البعيدة المدى والتي ستنضم لاسطول مصر للطيران في نهاية الشهر الحالي.

***

● ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية السعودية باشر عمله في مكتبه بجدة بعد عودته من اجازته العادية.

● وصل الى الرياض فريق اعلامي عماني من الاذاعة والتلفزيون مكون من الزملاء سعود الخالدي وخالد الزدجالي وحسن الجابري وعيسى عبيد لاجراء لقاءات مع المسؤولين في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي وعدد من المسؤولين السعوديين ورجال الاعلام والاقتصاد للتحضير للبرامج الاعلامية التي ستبث في سلطنة عمان بمناسبة انعقاد القمة الخليجية العاشرة في مسقط في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

***

● أنا فورد مذيعة نشرات الاخبار في محطة تليفزيون البي. بي. سي. البريطانية قطعت عطلتها الطويلة التي استغرقت اشهر الصيف الثلاثة وعادت لتقديم نشرة الساعة السادسة مرة اخرى بعد ان رددت الصحف البريطانية شائعات اعتزالها العمل التليفزيوني.

مواليد

● عاصم حسين قزاز مدير عام مؤسسة حسين قزاز واولاده رزق والسيدة حرمه مولودة اسمياها سارة واقام حفلا بالمناسبة جمع فيه الاهل والاصدقاء.

***

● الملازم علي عبد الله العمري من منسوبي مكتب الملحق العسكري السعودي في لندن رزق مولودة اسمياها زهرة.

***

● محمد عبد الحميد خطاب من منسوبي الدار السعودية الاستشارية رزق وحرمه بمولود سمياه كريم.

***

● مدحت عبد اللطيف الشهيدي بمؤسسة الشهل للتجارة رزق وحرمه بمولوده سمياها هالة انضمت الى شقيقتها محمد.

***

● حسين الشرقاوي بمستشفى فخري بالخبر رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

وفيات

للا خديجة

● توفيت في مراكش للا خديجة بنت السلطان يوسف، وشقيقة الملك الراحل محمد الخامس، وعمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تغمدها الله بواسع رحمته والهم الها وذويها الصبر والسلوان.

الشيخ كمال خوجة

● انتقل الى رحمة الله في لندن الشيخ كمال خوجه والد كل من جمال واللواء طيار سابقا اكرم، والدكتور حسين الملحق الصحفي السعودي في لندن، وفاروق في جامعة الملك عبد العزيز. وفوزية، حرم السيد عبد الغني جاوه.

وسيتم نقل الجثمان الى مكة المكرمة، ويتقبل العزاء في نهاية الاسبوع في منزل السيد فاروق خوجة في مشروع الامير فواز في جدة

٢٠٠ طن من المعادن المشعة في العراء

موسكو ـ أ.ف.ب: كشفت صحيفة «موسكوفسكي كومسومولتس» امس ان حوالي ٢٠٠ طن من المعادن المشعة وضعت في الهواء الطلق منذ شهر في مصنع لاعادة معالجة المعادن في بودولسك على بعد ٥٠ كيلومترا من وسط موسكو.

واكدت صحيفة «الشبيبة» الشيوعية في العاصمة السوفياتية ان نسبة الاشعاع في الجو ليست اعلى من المعدل الا في محيط المصنع وهي عادية في القرى القريبة.

واضافت انه تم اكتشاف هذه البقايا المعدنية المشعة الشهر الماضي خلال مراقبة روتينية في منطقة موسكو سجلت خلالها نسبة اشعاع مرتفعة في هذا المصنع. وقد فتحت النيابة العامة تحقيقا في الامر.

واوضحت الصحيفة من جهة اخرى ان فريقا خاصا سيقوم بمهمة تصنيف البقايا الموضوعة حاليا في الجبال من المعادن المشعة.

غير انه لم يتوقف نشاط المصنع وتم تحديد مسافات غير خطرة على ارض المصنع وزود العاملون بأجهزة قياس فردية للأشعة وان كانت قد كشفت من تحليلات الدم التي اجريت للعاملين ان تغييرات في تركيب الدم قد حدثت لكثير منهم.

آثار

صخور قد تكشف أسباب كارثة في العصور السحيقة

جولا دل بوتاشيوني (ايطاليا) ـ ر: قد تميط بضع قطع من صخرة شاهقة تطل على واد سحيق اللثام عن سر كارثة وقعت منذ ٦٥ مليون سنة ومحت نصف الكائنات الحية على سطح الارض بما في ذلك الديناصورات.

وقد يكمن في الصخرة التي تقع خارج جوبيو مدينة العصور الوسطى في وسط ايطاليا حل نزاع علمي مثير حول اسباب الكارثة الهائلة وهل كانت اسبابها ثورات بركانية او مذنبات ارتطمت بالارض.

ويقول علماء الجيولوجيا ان الصخرة قد تساعد ايضا على القاء ضوء على مشاكل حديثة مثل التلوث وظاهرة البيت الاخضر نسبة الى الزراعة المغطاة التي تمنع تسرب الحرارة الى الخارج والمطر الحمضي واستنفاد طبقة الاوزون الواقية للكرة الارضية بل حتى اثار الاشعاع النووي.

وطرفا النزاع علماء من جامعتي بيركلي ودارتموث في الولايات المتحدة. ويقول فريق جامعة بيركلي ان الكارثة الماحقة سببها ارتطام مذنبات بالكرة الارضية بينما يعتقد علماء جامعة دارتموث ان سببها ثورات بركانية مدمرة.

وقد كون الفريقان بعثة مشتركة قامت هذا الشهر بزيارة الصخرة لجمع عينات يقبلها الطرفان لاجراء ابحاثهما عليها.

ويتفق علماء جامعة بيركلي ودارتموث على ان شيئا رهيبا حدث قبل ٦٥ مليون سنة في الفترة الفاصلة بين العصر الطباشيري والحقبة الثالثة ادت الى القضاء على نصف الكائنات الحية ابتداء من الديناصورات حتى الغابات والكائنات الحية البحرية التي وجدت بقايا متحجرة منها في طبقات الصخور.

وقال العالم الهولندي يان سميث الذي يؤيد نظرية المذنبات: يوجد بالصخور خط رفيع يشير الى فناء مفاجيء جدا.

فيما يقول البروفسور والتر الفاريز من جامعة بيركلي بكاليفورنيا وصاحب نظرية المذنبات او الشهب ان الآثار المتخلفة على الصخور المتحجرة يصعب رؤيتها الا بعدسة مكبرة «ولكننا الآن ننظر الى اكبر فناء للحياة خلال المئتي مليون عام الاخيرة».

مهرجانات

باريس تشهد افتتاح الاسبوع الكويتي

الكويت ـ ر: غادر الكويت صباح امس الى باريس وزير الاعلام الكويتي الشيخ جابر مبارك الصباح على راس وفد كبير يضم عددا من الأدباء والشعراء واساتذة الجامعة والصحافيين وذلك لافتتاح اسبوع كويتي يقام في العاصمة الفرنسية.

ويتزامن الاسبوع الذي يفتتح صباح اليوم مع زيارة يقوم بها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى باريس في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

وقال الوزير الكويتي قبل سفره «ان هذا الاسبوع يمثل وجه الكويت الحضاري ويبرز تقدمها وتطورها في المجالات الثقافية والاعلامية والاقتصادية».

واضاف الوزير: ان هذا الاسبوع الذي سيقام في معهد العالم العربي في الفترة من ٢٠ الى ٢٨ الجاري سيعرف الشعب الفرنسي بمختلف معالم النهضة الكويتية ومظاهرها وانه يهدف لنقل صورة عن تطور الانسان الكويتي للشعب الفرنسي.

وستقام خلال الاسبوع ثمانية معارض منها معارض للصور الفوتوغرافية والفن التشكيلي والآثار والمتاحف وآخر للؤلؤ.

مشروع امريكي لمكافحة زيادة حرارة الجو

واشنطن ـ ر: اقترح امس عضوان بارزان في مجلس الشيوخ الامريكي اصدار قانون لمكافحة الزيادة في حرارة الجو الناجمة عن ظاهرة البيت الزجاجي (الصوبة الزراعية) عن طريق زراعة مزيد من الاشجار ومساعدة الدول النامية.

وسيشجع هذا البرنامج الذي يتكلف ٤٧٠ مليون دولار على زراعة الاشجار في الاراضي الزراعية واعداد وتمويل برامج لزراعة الاشجار في المدن ومساعدة الدول النامية على المحافظة على الغابات

وقال السناتور باتريك ليهي رئيس لجنة الزراعة في مجلس الشيوخ: «اود ان اؤكد على ان الزراعة ليست سببا او ضحية لتغير المناخ ولكنني اود ان اتاكد من ان اموال مساعداتنا الخارجية توجه الى منطقة يمكننا ان نبطيء فيها ظاهرة البيت الزجاجي التي نشهدها الآن».







بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاربعاء ٢٠ صفر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٩/٢٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٤٩
London - Wednesday, 20 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3949



أخبار الغد

طب

● اجرى الدكتور برايان هوجين اخصائي الجراحة في مستشفى رويال سلسيكس (برايتون جنوب انجلترا) تجربة تسجيل تشخيصية لحالات ٤٦ من المرضى المصابين بالاورام السرطانية على اشرطة تلخص في مجموعها العوامل التي تؤدي الى انتشار هذه الاورام وامكانيات السيطرة عليها في المراحل المبكرة الامر الذي يساعد المصابين بها عند اعادة الاستماع اليها في منازلهم التعرف على تشخيص حالاتهم بدقة وكسب ثقة الطبيب المعالج.



● أكد الدكتور جيمس كيني اخصائي الامراض التناسلية في جامعة كاليفورنيا (الولايات المتحدة) ان تناول البهارات الحريفة بانواعها وبنسب معقولة في الطعام يؤدي الى رفع درجة حرارة الجسم وتنشيط القدرة الجنسية للرجال.



● بدات شركات نفطية امريكية السعي الى استخراج نفط من ابار مستنفذة في تطبيق تكنولوجيا جديدة تبشر باحتمالات اعطاء دفعة كبيرة للانتاج. تعتمد التكنولوجيا الجديدة على اسلوب الحفر الافقي بدلا من الاختراق الراسي مما يؤدي الى الكشف عن مساحات اوسع للطبقة الحاملة للنفط.



أستراليا تستورد فيروساً خطيراً للقضاء على الأرانب

ميلبورن (استراليا) - «الشرق الاوسط»:

قررت استراليا استيراد فيروس قوي ثبت انه يقضي على الارانب في اوروبا، وذلك للحد من النمو الهائل لاعداد الارانب الذي وصل الى حد يهدد الاقتصاد الاسترالي.

وقد اعلن في ميلبورن عن أن الفيروس سيتم اختباره بعد استيراده وذلك في مختبر جيلونج القريب من ميلبورن.

ولكن القرار يلاقي معارضة في الاوساط الطبية لأنه قد يفتح الباب امام فيروسات فاتكة بالحيوانات، تخلو منها استراليا، رغم انتشارها في اوروبا وآسيا وافريقيا وقد ابدى علماء اوروبيون وامريكيون انزعاجهم لفكرة ان تفتح استراليا ابوابها، عمداً، لفيروس خطير.

ويقول علماء استراليون ان ٣٢ مليون ارنب قد ابادهم هذا الفيروس في ايطاليا وتحاول دول اوروبية كثيرة ان تطور مصلا يحول دون انتشار هذا الفيروس في الوقت الذي تسعى فيه استراليا الى توليد نوع جديد منه، يكون اشد فتكا.

ففي اوروبا تربى الارانب للانتفاع بلحومها، اما في استراليا فينظر اليها على انها وباء.

ويمكن ان يتغير الموقف تماما وتحجم استراليا عن استيراد هذا الفيروس الخطير لو ثبت انه يمكن ان ينتقل الى الحيوانات الاخرى، وهذا ما تنظر فيه الآن جمعية «آهل» اهم جمعية عالمية لدراسة امراض الحيوانات.

صباح الخير

السين والجيم

السؤال والجواب، او ما نطلق عليه مجازا «السين والجيم»، هما شغلة المدارس والمحاكم. واستأصلت الظاهرة في نفوس الطلبة حتى اصبحت حياتهم سلسلة من السينات والجيمات، سواء في عادة الاحاجي والالغاز، او في مراجعة الدروس والاستعداد للامتحان. انها طريقة ناجحة في التزود بالمعلومات. ولكن هذا الاسلوب الاستجوابي اخذ عندهم ايضا شكل الممازحة والتنكيت. وفي كتب فكاهة الاطفال فصول طويلة من هذا النوع من الظرف.

يسأل تلميذ زميله فيقول: «ما الذي تضعه في الثلاجة ويبقى حارا»؟ الجواب: «الفلفل». ويعيد الزميل الكرة عليه فيقول: «لماذا نعتبر الطباخين اناسا قساة»؟ الجواب: «لانهم يكسرون البيض، ويضربون الزبدة ويخضون اللبن، ويدقون الكبة». ويلقي آخر هذا السؤال، «متى تعتبر القطة السوداء القادمة نحوك نحسا وشؤما عليك»؟ ويجيبه زميله، «عندما اكون فارا».

هذا نوع واحد من النكات المدرسية البريئة. النوع الآخر الشائع هو النوع الذي يقوم على المقارنة واكتشاف اوجه الشبه والاختلاف. يسأل احد التلاميذ تلميذا آخر فيقول، «كيف تميز بين الشعراء والكلاب ويجيب المستمع قائلا، «الشعراء يتملقون بتحريك السنهم، والكلاب؟ تتملق بتحريك اذنابها». واحيانا تصبح المقارنة ثلاثية كما في هذا السؤال. «ما الفرق بين الربيع والسيارة والامتحان»؟ الجواب الربيع، آه ما احلاه، والسيارة، آه غالية، والامتحان، آه يا ويلي».

مثل آخر: ما الفرق بين اللص والرئيس ريغن؟

الجواب: اللص عنده مفاتيح زائفة. الرئيس ريغن عنده شعر زائف.

وهناك الفصيلة التي لا تنتهي من الاسئلة الفكاهية المتعلقة بالاطباء والادوية:

الدكتور: هل شربت عصير البرتقال بعد الحمام كما اوصيتك؟

المريض: أسف دكتور لم استطع. فبعد ان شربت ماء الحمام لم تعد معدتي تتسع لعصير البرتقال.

ويرى ولدان بنتا تلعب لعبة الحبل فيسأل احدهما الآخر، لماذا تنط هذه البنت على الحبل هكذا؟ ويجيبه زميله، «لقد شربت الدواء ونسيت ان تخض القنينة قبل تناوله».

وهناك السلسلة التي لا تنتهي من الاستشارات التي تأخذ القالب المعروف، «دكتور، دكتور...»، كما في هذه الامثلة:

- دكتور، دكتور، لقد اصبت بفقدان الذاكرة.
- ومنذ متى فقدت ذلك؟
- فقدت ماذا؟
- دكتور دكتور. لدغتني نحلة لدغة توجعني. هل اضع عليها شيئا من المرهم؟
- لا تكن سخيفا. لقد قطعت الآن ميلين او ثلاثة.

خالد القشطيني

لا تقرأ هذا الخبر

لوس انجيليس - ا. ب: اصيبت الممرضة سو بلتريك بالايدز بسبب مخالطتها لمرضى الايدز الذين تعالجهم منذ سنوات باحد مستشفيات لوس انجيليس.

وقد طلقها زوجها الان بلتريك وترددت شائعات في الحي الذي تقيم به تتهمها في سلوكها وبانها اصيبت بالمرض نتيجة لانحراف خلقي.

ويقول الدكتور الذي يعالج «سو» ان مقاومتها للمرض ضعفت بسبب الشائعات التي تتهمها بسوء السلوك اكثر مما ضعفت مقاومتها بسبب الزوج الذي تخلى عنها في لحظة الشدة.



هولندية غير مقيمة تمارس المحاماة في امريكا

المحامية الهولندية ويليلمين بينديمانز، منحت حق ممارسة المحاماة في ولاية فيرمونت الامريكية. ومن شأن القرار ان يدخلها في نقابة المحامين فيها.

المهم في هذا القرار الصادر عن المحكمة العليا في فيرمونت ان ديندمانز لا تحمل حق الاقامة الدائمة في الولاية.

قرار رئاسي فرنسي بتحديد مقامات كبار القوم

باريس - «الشرق الأوسط» من سارة لامبرث:

أصدرت الحكومة الفرنسية اخيرا ميثاقا رسميا من ٨٤ صفحة يحدد موضع كل مسؤول كبير او صغير في الاحتفالات الرسمية.

واستغرق اعداد هذا الميثاق خمس سنوات والهدف الوحيد منه هو تحديد من يجلس بجوار من في المآدب العامة.

فقد لوحظ ان المسائل لم تعد منضبطة بعد ان وضع جورج كليمنصو، الذي كان رئيسا لوزراء فرنسا، قائمة بترتيب مقامات الاشخاص العامين سنة ١٩٠٧ وقد تعود بعض هؤلاء الاشخاص ان يرفعوا علم الدولة الفرنسية على سياراتهم دون ان يكون لهم الحق في ذلك. ولكن الامر لن يستمر هكذا ولن يرفع العلم الرسمي إلا رئيس الدولة وحفنة من الوزراء وكبار المسؤولين في الحكم المحلي على ان يرفع هؤلاء الاخيرون العلم على سياراتهم في حدود بلدياتهم فقط.

وهكذا تنهار احلام المغمورين الذين يحبون ان ينعموا بالمجد، للحظة عابرة، عندما ينوب الواحد منهم عن وزير او كبير.

فقد أكدت الوثيقة الجديدة على ان مكانة المسؤول لا يمكن نقلها الى من دونه عن طريق الانابة فاذا اناب رئيس الوزراء شخصا ما عنه في عمل ما يتعين على ذلك الشخص ان يمثل مكانه الاصلي في مؤخرة الصفوف، لا ان يتصدر الحضور كرئيس للوزراء.

أما فرانسوا ميتران فهو الوحيد الذي يبقى ممثله او المنسوب عنه في مقدمة الصفوف كأنه الرئيس نفسه، وربما رجع ذلك الى ان ميتران لا يملك ان يلبي كل طلبات حضورة المناسبات العامة، التي توجه اليه.

وتستفيد زوجات الكبراء من الوثيقة الجديدة التي تجلسهن بين الكبراء والمرموقين بحيث تبقى قرينة رجل مرموق قريبة منه يحدث اليها وتتحدث اليه في أي مناسبة رسمية.

ويأتي ترتيب المناصب في الوثيقة (البروتوكول) بحيث يكون الرئيس اولا ثم رئيس الوزراء فرئيس مجلس الشيوخ ثم رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) فالرئيس السابق للجمهورية، وهذا ما سوف يسر له جيسكار ديستان، الذي يخص هذا الشرف.

ويأتي في المرتبة الثالثة والستين، رئيس الجمعية الوطنية للمحاسبين الذي يشكر الله ان اسمه ادرج في القائمة وانه سيظهر ولو في مؤخرة الصورة، اذا التقطت صورة تاريخية لكبراء فرنسا.

صحفي ياباني يسافر للفضاء مع السوفيات

طوكيو - ر: قال امس متحدث باسم محطة اذاعة طوكيو ان الاتحاد السوفياتي اختار صحفيين تلفزيونيين يابانيين كمسافرين محتملين في مهمة فضائية سوفياتية.

وسيتم اختيار واحد منهما بعد اجراء مزيد من الاختبارات وتدريبهما على اللغة الروسية للسفر على متن محطة الفضاء مير في عام ١٩٩١.

وهذان الصحفيان هما ريوكو كيكوتشي (٢٥ عاما) وهي امرأة وتويوهيروا كياما (٤٧ عاما).

وتم اختيارهما من بين سبعة صحفيين بعد سلسلة من الاختبارات المرهقة في الاتحاد السوفياتي في اغسطس (آب) الماضي.

وستدفع المحطة اليابانية للاتحاد السوفياتي مبلغا من المال مقابل ارسال أحد صحفيها الى الفضاء ولكن المتحدث امتنع عن ذكر قيمة المبلغ.

٦٨ قتيلا وجريحا في حادث باص في المكسيك

موريليا (المكسيك) ا. ف. ب: اوردت الشرطة ان ١٥ شخصا قتلوا وجرح ٥٣ آخرون صباح يوم الاثنين في حادث وقع لباص على طريق باتزتكوارا اوروابان غرب مكسيكو.

واوضحت الشرطة ان الباص انقلب بعد انزلاقه على الطريق المبللة بسبب تجاوزه السرعة.

وقتل سبعة اشخاص على الفور وتوفي ثمانية آخرون في مستشفيات اوروبوان (٢١٠ كلم غرب العاصمة).

وفاة ثاني معمرة في فرنسا

باريس - ا. ف. ب: توفيت الاحد الماضي في سان سيجيسموند (لواري فرنسا) ليدي فيلار عن ١١٥ عاما. وكانت ليدي جدة لثلاث مرات وست مرات جدة الجدة ومرتين جدة جدة الجدة.

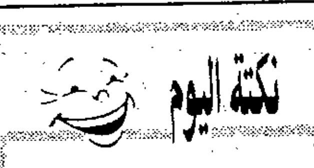
أما عميدة المعمرين في فرنسا جان كالمان فهي الآن في السادسة عشرة بعد المائة.

موسم الرجال الأشداء

لندن - «الشرق الأوسط»:

يعرض التلفزيون البريطاني على قناته الرابعة هذا الموسم سلسلة من الأعمال الفنية التي تتعرض لحياة المغامرين وأصحاب الجسارة من الرجال، بحيث اطلق النقاد على الموسم التلفزيوني الحالي الذي بدأ في سبتمبر (ايلول) وينتهي في ديسمبر (كانون الأول) موسم الرجال الأشداء. وضمن الأعمال التي تعرض هذا الموسم فيلم «التخريب» بطولة أوسكار هدمولكا وفيلم «غريبان في قطار» بطولة روبرت ووكر والاثنان من اخراج الفريد هيتشكوك.

نكتة اليوم



الاول: لماذا تزوجت؟
الثاني: طلبا للاستقرار.
الاول: ثم لماذا طلقت؟
الثاني: ايضا.. طلبا للاستقرار.

القارىء: وليد بسلم

مع قهوة الصباح

النجاح والاخلاق!

هل صحيح ان الاخلاقيات هي قصور يعاني منه البسطاء من الناس.. وان الناجحين والطموحين يعتبرون الاخلاق حلية يبحث عنها الفاشلون ليجدوا شيئا ينسبونه الى انفسهم او يضعونه على صدورهم!

بول ثورن - خبير نفسي في مجال الاعمال - اجرى دراسة على عدد كبير من رجال الاعمال والمديرين الناجحين خرج منها بالنتيجة السابقة.. ولكن في حالة الترجيح بين رجلين ناجحين فلن تمتع احدهما بالاخلاق النظيفة او السامية يكون هو الأفضل.

فهل النجاح يتطلب التخلي عن الصدق والامانة والاستقامة؟

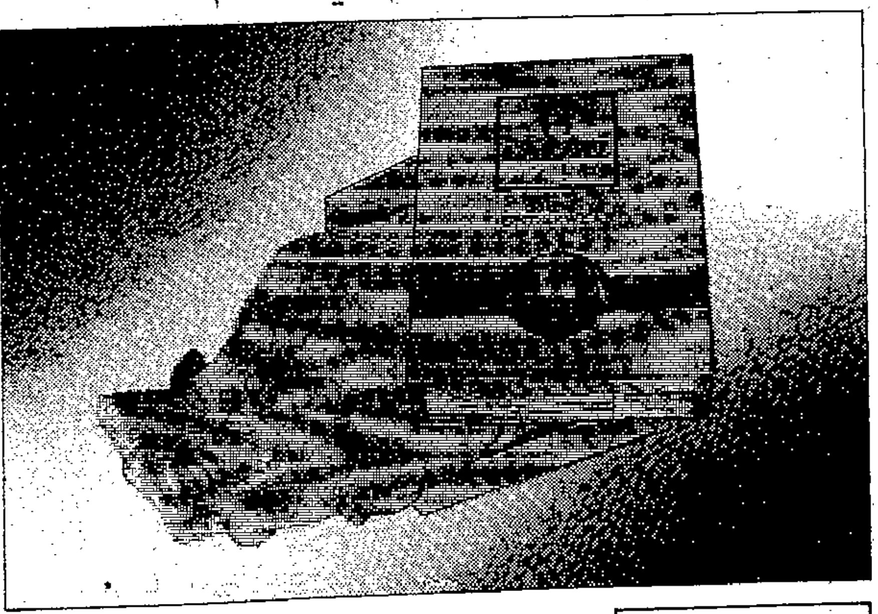
ان السائد الآن انك اذا اردت ان تنجح فيجب ان تجمع الصدق والامانة والاستقامة في صندوق وتلقيه في البحر.. وللاسف ان هذا الاتجاه يسود بين الشباب وهو ما يهدد قيم واخلاقيات المجتمعات بخلل عظيم.

وقد اجرى «لورنس كولبرج» الاستاذ بجامعة هارفرد دراسة عن التطور الاخلاقي عند الفرد.. ووجد ان التطور يمر بثلاث مراحل.. في المرحلة الاولى فان الانسان اذا استطاع الحصول على المتعة المختلسة او النجاح الزائف دون ان يتعرض للعقاب فهذا امر مقبول.. ولكن العرف والتقاليد تبدأ في الاحاطة به في جو العمل ومحيط الجيران، ولرغبته في ان يكون مقبولا يتخلى عن معتقداته الاولى ويدخل في المرحلة الثانية حيث يتزايد اهتمامه بالقيم والتقاليد السائدة في المجتمع.

وفي المرحلة الثالثة تتبلور لدى الشخص مجموعة من المبادىء والمقاييس وموازين الحق والواجب، ويتمسك اكثر فاكثر بالحق والخير والشرف.. الى آخره.

ونتائج بول ثورن تتعارض مع نتائج «لورنس كولبرج»، واعتقد فيما رأيت من تجاربي وقراءاتي ان الانسان يبدأ مثاليا وينتهي واقعيا.. ولكن واقعيته تتأثر بنوع تجاربه والمحيط الذي يعيش فيه.. التأثيرات التي تصله من الآخرين.. ام انا مخطىء!

عبد الله باجبير





منافق افندي



